



جامعة العربي التبسي - تبسة



كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية، وعلوم التسيير

الرقم التسلسلي: / 2022

قسم العلوم المالية والمحاسبة

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي (ل م د)

فرع: علوم المالية والمحاسبة

التخصص: مالية مؤسسة

المذكرة موسومة ب:

قياس ممارسات المحاسبة الإبداعية بالاعتماد على المستحقات الاختيارية

دراسة حالة: بعض المؤسسات المدرجة في بورصة الجزائر

إشراف الدكتور:

- مصعب دعاس.

من إعداد:

- خولة بوترة

- فاطمة بوزقارة

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
مليكة مدفوني	أستاذ محاضر-أ-	رئيسا
مصعب دعاس	أستاذ محاضر-ب	مشرفا ومقررا
صونيا زحاف	أستاذ محاضر-ب-	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2021-2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شكر و عرفان

نشكر الله عز و جل على توفيقنا لإتمام هذا
العمل
كما نتقدم بالشكر الخالص للأستاذ المشرف
"دعاس مصعب" الذي رافقنا
طول هذا العمل





إهداء

أشكر الله عز وجل الذي منحني الصبر و
العطاء وبقدرته أتممت هذا العمل.
أهدي ثمرة جهدي إلى الوالدين الكريمين.
إلى الإخوة كل واحد باسمه و مقامه.
إلى الأصدقاء الذين رافقوني في درب العلم.
إلى كل من هم في ذاكرتي و ليس في
مذكرتي.

خولة



إهداء

أهدي هذ العمل المتواضع إلى العائلة
الكريمة
إلى كل الأصدقاء و الزملاء
إلى كل من ساهم في إنجاز هذا
العمل

فاطمة

الملخص:

تهدف الدراسة إلى وضع إطار نظري للمحاسبة الإبداعية، كما تهدف إلى تحليل مدى ممارسة المؤسسات المدرجة ببورصة الجزائر للمحاسبة الإبداعية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، حيث أجريت الدراسة على عينة مكونة من مؤسستين وذلك خلال الفترة (2017-2020)، حيث تم الاعتماد على نموذج جونز المعدل لقياس المستحقات الاختيارية و تحديد الخطوات المتبعة للكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج من أهمها: أن هناك تباين بين مؤسسات العينة من حيث ممارستها لأساليب المحاسبة الإبداعية بحيث بينت النتائج أن مؤسسة بيوفارم لم تمارس المحاسبة الإبداعية في سنتي (2017-2020) بينما مارست في (2018-2019) أما بالنسبة لمؤسسة صيدال فقد مارست في سنة (2018) بينما لم تمارس في سنة (2017-2019).

الكلمات المفتاحية: المحاسبة الإبداعية، المستحقات الاختيارية، المستحقات الغير اختيارية.

Résumé:

L'étude vise à développer un cadre théorique pour la comptabilité creative, et vise également à analyser dans quelle mesure les entreprises cotées à la bourse d'Alger pratiquent la comptabilité créative, ou le modèle de Jones modifié a été utilisé pour mesurer les créances volontaires et pour déterminer les étapes utilisées pour détecter les pratiques comptables créative dans les années (2017-2020), alors qu'elle exerçait en (2018-2019) quant la fondation saidal, elle exerçait en (2018) alors qu'elle n'exerçait pas en année (2017-2019-2020).

keywords: Comptabilité creative, Cotisation volontaire, Cotisation non facultative.



فهرس
المحتويات

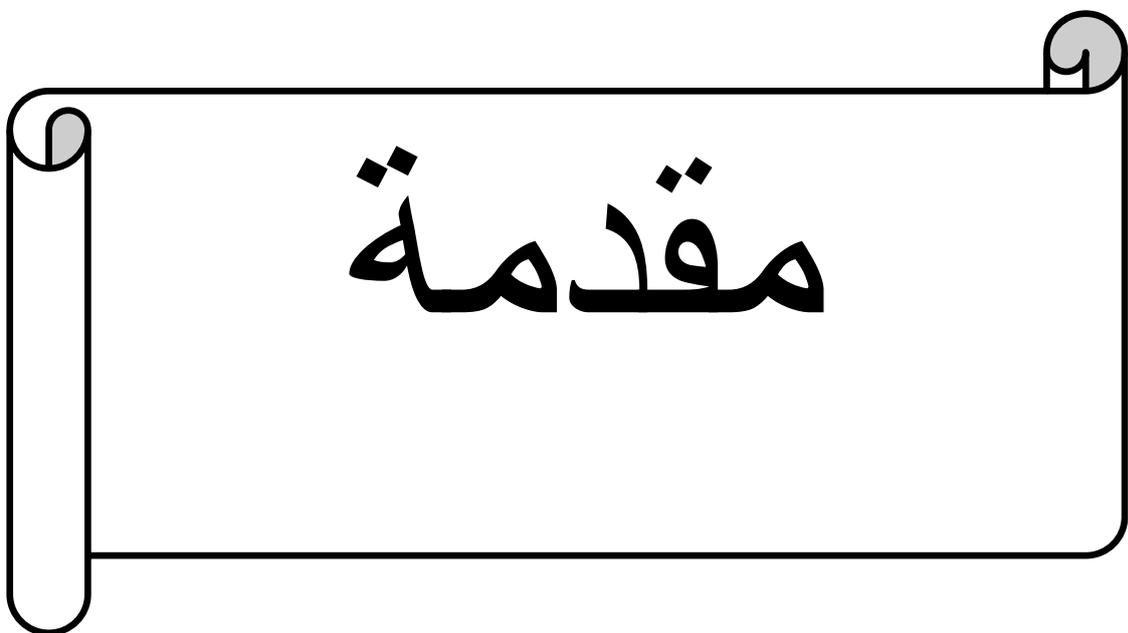
الصفحة	المحتويات
/	شكر وعرهان
/	الملخص
II - I	فهرس المحتويات
III	فهرس الجداول
IV	فهرس الأشكال
V	فهرس الملاحق
أ-د	مقدمة
الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية	
02	تمهيد
03	المبحث الأول: عموميات حول المحاسبة الإبداعية
03	المطلب الأول: مفهوم وخصائص المحاسبة الإبداعية
05	المطلب الثاني: عوامل ودوافع المحاسبة الإبداعية
09	المبحث الثاني: طرق ونماذج قياس المحاسبة الإبداعية
09	المطلب الأول: طرق المحاسبة الإبداعية
13	المطلب الثاني: قياس ممارسات المحاسبة الإبداعية
25	المبحث الثالث: الأدبيات التطبيقية
25	المطلب الأول: الدراسات باللغة العربية والأجنبية
33	المطلب الثاني: تحليل وتقييم الدراسات السابقة
36	خلاصة الفصل الأول
الفصل الثاني: تطبيق نموذج جونز المعدل في الكشف عن أساليب المحاسبة الإبداعية لعينة من المؤسسات المدرجة في بورصة الجزائر خلال الفترة 2017-2020	
38	تمهيد
39	المبحث الأول: الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة

39	المطلب الأول: المنهجية المتبعة
46	المطلب الثاني: أدوات الدراسة
49	المبحث الثاني: نموذج قياس ممارسات المحاسبة الإبداعية
49	المطلب الأول: الخطوات المتبعة في قياس ممارسات لمحاسبة الإبداعية
57	المطلب الثاني: اختبار الفرضيات
59	خلاصة الفصل الثاني
61	خاتمة
64	قائمة المراجع
69	الملاحق

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
33	المقارنة بين الدراسات باللغة العربية والدراسة الحالية	01
34	المقارنة بين الدراسات باللغة الأجنبية والدراسة الحالية	02
40	المؤسسات المدرجة في بورصة الجزائر	03
50	المستحقات الكلية وفقا لمنهج الميزانية	04
51	معادلات الانحدار لمؤسسات العينة خلال فترة الدراسة	05
51	اختبار التوزيع الطبيعي	06
52	اختبار التوزيع الطبيعي بعد التصحيح	07
53	الارتباط الخطي المتعدد بين المتغيرات المستقلة	08
54	معالم نموذج جونز المعدل	09
55	المستحقات الغير اختيارية	10
55	المستحقات الاختيارية	11
56	القيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية ومتوسط المستحقات الاختيارية	12

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
42	بطاقة فنية لمجمع بيوفارم	01
43	الهيكل القانوني لمؤسسة بيوفارم	02
43	الهيكل التنظيمي لمؤسسة بيوفارم	03
44	بطاقة فنية لمجمع صيدال	04
46	الهيكل التنظيمي لمجمع صيدال	05

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
69	قائمة الدخل لمؤسسة بيوفارم للفترة 2017-2016	01
70	جانب الأصول لمؤسسة بيوفارم 2017-2016	02
71	جانب الخصوم لمؤسسة بيوفارم 2017-2016	03
72	قائمة الدخل لمؤسسة بيوفارم للفترة 2019-2018	04
73	جانب الأصول لمؤسسة بيوفارم للفترة 2019-2018	05
74	جانب الخصوم لمؤسسة بيوفارم للفترة 2019-2018	06
75	قائمة الدخل لمؤسسة بيوفارم للفترة 2020-2019	07
76	جانب الأصول لمؤسسة بيوفارم للفترة 2020-2019	08
77	جانب الخصوم لمؤسسة بيوفارم للفترة 2020-2019	09
78	قائمة الدخل لمؤسسة صيدال للفترة 2017-2016	10
79	جانب الأصول لمؤسسة صيدال للفترة 2017-2016	11
80	جانب الخصوم لمؤسسة صيدال للفترة 2017-2016	12
81	قائمة الدخل لمؤسسة صيدال للفترة 2018-2017	13
82	جانب الأصول لمؤسسة صيدال للفترة 2018-2017	14
83	جانب الخصوم لمؤسسة صيدال للفترة 2018-2017	15
84	قائمة الدخل لمؤسسة صيدال للفترة 2019-2018	16
85	جانب الأصول لمؤسسة صيدال للفترة 2019-2018	17
86	جانب الخصوم لمؤسسة صيدال للفترة 2019-2018	18
87	قائمة الدخل لمؤسسة صيدال للفترة 2020-2019	19
88	جانب الأصول لمؤسسة صيدال للفترة 2020-2019	20
89	جانب الخصوم لمؤسسة صيدال للفترة 2020-2019	21



مقدمة

تعد المحاسبة أحد مجالات المعرفة الإنسانية التي تهتم بتوفير معلومات ذات خصائص قيمة تخدم ذوي المصالح كافة، كما أنه من المعروف أن المحاسبة هي مبادئ و نظريات وفي نفس الوقت هي فن الالتزام بالقوانين المحلية والدولية لكن في الآونة الأخيرة أصبح الدور المفترض لمهنة المحاسبة محل شك شهدته العديد من الشركات الكبرى في العالم من فشل وإفلاس وتفق أدبيات المحاسبة على بعض أسباب الفضائح السابقة و التي منها ضعف الإفصاح المحاسبي والشفافية في المعلومات، وميل الشركات لممارسة أساليب معقدة لتغيير القوائم المالية مما هي عليه لتصبح بالصورة التي يرغب معدوها أن تظهر بها، وهذا ما يطلق عليه تسمية المحاسبة الإبداعية.

إذ تعد هذه الأخيرة من أحدث ممارسات التلاعب في البيانات المالية لإخفاء الأداء الفعلي للمؤسسات، ويتفق أغلب المحاسبون على استخدام المستحقات الاختيارية كأساس لقياس ممارسات المحاسبة باعتبارها تنشأ نتيجة المفاضلة التي يقوم بها المسيرون بين البدائل والسياسات المحاسبية المتاحة لهم إضافة للأحكام الشخصية والتقديرات التي يصدرونها عند تطبيقها.

1- إشكالية الدراسة

كيف يمكن الاعتماد على نموذج جونز المعدل في الكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية من خلال المستحقات الاختيارية لمؤسسات عينة الدراسة؟

ومن خلال إشكالية الدراسة يمكن إدراج الأسئلة الفرعية التالية:

- هل توجد مؤشرات مالية على قيام المؤسسات محل الدراسة بممارسة المحاسبة الإبداعية؟
- هل تم استخدام المستحقات الاختيارية بشكل موجب أو سالب من طرف المؤسسات محل الدراسة؟

2- فرضيات الدراسة

تقوم الدراسة على عدة فرضيات رئيسية هي:

الفرضية الأولى

- الفرضية الصفرية: لا توجد مؤشرات مالية على قيام المؤسستين محل الدراسة بممارسة المحاسبة الإبداعية.
- الفرضية البديلة: توجد مؤشرات مالية على قيام المؤسستين محل الدراسة بممارسة المحاسبة الإبداعية؛

الفرضية الثانية

- قامت المؤسستين محل الدراسة باستخدام المستحقات الاختيارية بشكل موجب بهدف تضخيم الأرباح.

3- أهمية الدراسة

تستمد الدراسة أهميتها من خلال أهمية موضوع المحاسبة الإبداعية باعتباره من المواضيع الحديثة نسبيا، والتي زاد الاهتمام بها في الآونة الأخيرة بعد قيام العديد من الشركات الكبرى في العالم بإخفاء الوضع الحقيقي للمؤسسات باستخدام أساليب المحاسبة الإبداعية مما جاءت نتائج أدبيات المحاسبة على أن ممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية كانت غالبيتها في الدول المتقدمة ذات الأنظمة المحاسبية الأكثر تقدما لذلك جاءت هذه الدراسة للتعرف على واقعه في إحدى البلدان النامية وهي الجزائر، وتكمن أهميتها في سعي المحاسب للبحث عن المعلومات المحاسبية الملائمة، احترام عرض قواعد المحاسبة الإبداعية، محاولة التأقلم مع التغيرات و المستجدات في البيئة المحيطة و محاولة إظهار صورة جديدة للشركة حتى مع تدهور أوضاعها تقاديا لمخاطر السمعة و هنا تستمد أهميتها من النتائج والتوصيات المتوقعة منها، استفادة الجزائر والبلدان النامية خاصة في تطوير سوقها المالي.

4- أهداف الدراسة

يهدف البحث في هذا الموضوع إلى:

- تقديم إطار نظري ومعرفي يمكن الاعتماد عليه مستقبلا لإعداد دراسات أوسع وأكثر دقة؛
- تسليط الضوء على الأساليب المتبعة في المحاسبة الإبداعية؛
- التعرف على نماذج قياس ممارسات المحاسبة الإبداعية؛

- توضيح أهم الخطوات التي يتم تطبيقها للكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية.

5- إطار البحث

شمل البحث الإطار التالية:

- الإطار المكاني: تمت الدراسة على عينة من الشركات المدرجة ببورصة الجزائر؛
- الإطار الزمني: تم تطبيق الدراسة خلال الفترة (2017-2020).

6- منهج البحث

من أجل الوصول إلى الأهداف المسطرة في الدراسة والإحاطة بمختلف جوانبه فإن المنهج الذي يتم إتباعه في الدراسة يتمثل في:

في الجانب النظري تم استخدام المنهج الوصفي من أجل تكوين المفاهيم الخاصة بالمتغيرين والمنهج التحليلي فيما يخص الأدبيات التطبيقية في الجانب التطبيقي اعتمد المنهج التحليلي من خلال تفسير النتائج المتوصل إليها وتحليل مخرجات SPSS بالإضافة إلى المنهج المقارن لملائمته لنوع الدراسة فهو يساعد على فحص المعلومات ومقارنتها خلال سنوات الدراسة.

7- مبررات اختيار موضوع الدراسة

تم اختيار الموضوع لعدة مبررات نذكر منها:

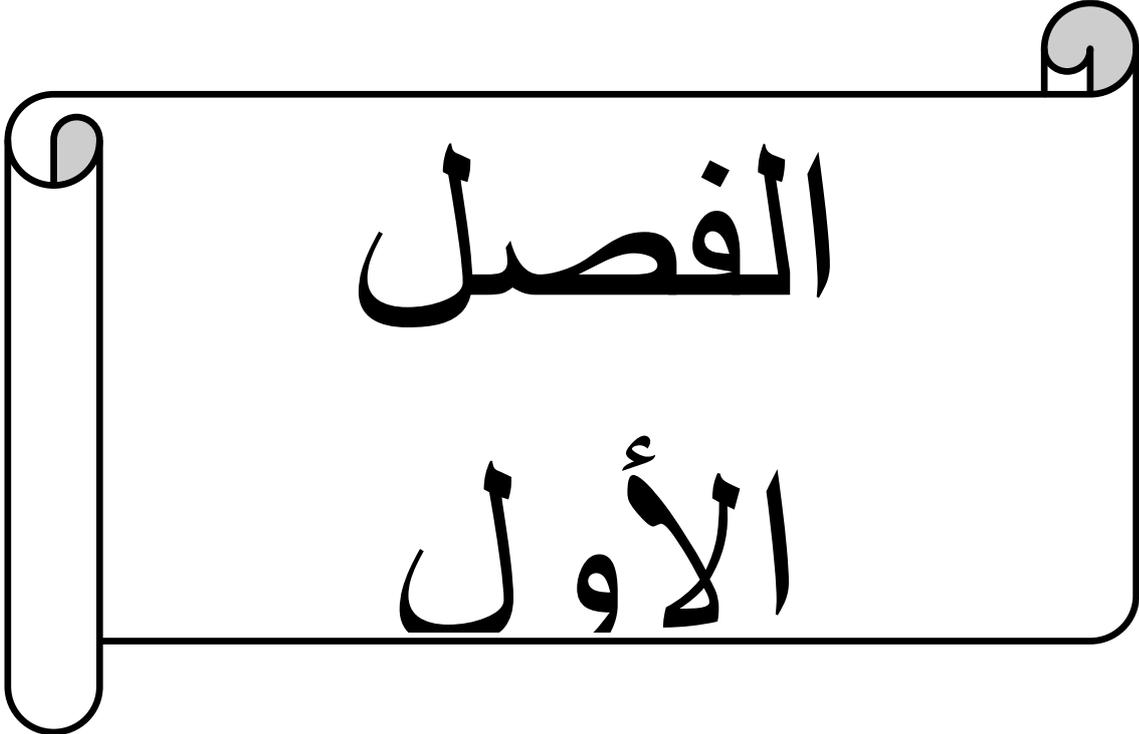
- توافق الموضوع مع طبيعة التخصص مالية المؤسسة؛
- الرغبة في استخدام الأساليب الإحصائية في مثل هذه المواضيع؛
- الرغبة في التعرف على أساليب المحاسبة الإبداعية وواقعها في البيئة الاقتصادية الجزائرية؛
- يعتبر موضوع المحاسبة الإبداعية من المواضيع الحديثة، التي تستدعي البحث نظرا لقلّة الدراسات الأكاديمية حولها؛
- الرغبة الذاتية و الميول الشخصي لدراسة موضوع المحاسبة الإبداعية.

8- هيكل الدراسة

لملامسة جوانب الدراسة باختلافاتها والإحاطة بمتغيراتها وتوضيحها تم هيكلتها كالتالي:

الفصل الأول: تمثل في الأدبيات النظرية والتطبيقية حيث تم التعرف في المبحث الأول على عموميات المحاسبة الإبداعية وهذا بالتطرق إلى مفهوم وخصائص المحاسبة الإبداعية، التطرق إلى عواملها و دوافعها في حين اختص المبحث الثاني بالطرق و نماذج قياس المحاسبة الإبداعية أما المبحث الثالث فتناول الأدبيات التطبيقية من خلال عرض الدراسات السابقة باللغة العربية والأجنبية والتعرف على موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة وأهم متغيراتها.

الفصل الثاني: خصص لدراسة تحليلية لقياس ممارسات المحاسبة الإبداعية بالاعتماد على المستحقات الاختيارية للمؤسسات المدرجة ببورصة الجزائر، حيث تم في المبحث الأول التطرق إلى الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة حيث تم عرض في المطلب الأول المنهجية المتبعة بالإضافة إلى المطلب الثاني الذي خصص لتحديد أدوات الدراسة، أما المبحث الثاني تم فيه التطرق إلى نموذج قياس ممارسات المحاسبة الإبداعية وذلك بالتطرق إلى خطوات المنتجة في قياس ممارسات المحاسبة الإبداعية في المطلب الأول أما المطلب الثاني اختبار فرضيات الدراسة.

A graphic of a scroll with a black outline and a grey shadow on the right side. The scroll is unrolled, showing two lines of Arabic text in the center. The top line reads 'الفصل' (Chapter) and the bottom line reads 'الأول' (The First).

الفصل

الأول

تمهيد

أصبح مفهوم المحاسبة الإبداعية محل اهتمام من قبل المحاسبين والمراجعين بشكل كبير جدا خلال السنوات الأخيرة، فقد تبين أنه من خلال البيانات المالية يستطيع المحاسب المحترف وبخبرته تحريف البيانات المالية باستغلال الثغرات الموجودة في المبادئ والمعايير المحاسبية دون أن يخالفها و هذا ما يسمى بالمحاسبة الإبداعية، هذه الممارسات أحيانا يمكن كشفها وأحيانا أخرى يظل ذلك مستعصيا وبهذا اتجهت أنظار الباحثين للتعلم في هذه الممارسات والتفكير في الطرق لكشفها لذلك جاء هذا الفصل ليهدف إلى إبراز الجوانب النظرية والتطبيقية للدراسة من خلال تجزئته إلى المباحث التالية:

- المبحث الأول: عموميات حول المحاسبة الإبداعية؛
- المبحث الثاني: طرق ونماذج قياس المحاسبة الإبداعية؛
- المبحث الثالث: الأدبيات التطبيقية.

المبحث الأول: عموميات حول المحاسبة الإبداعية

تعني المحاسبة الإبداعية أن المحاسب المالي يكون مبدعا بشكل إيجابي، يفهم جميع مفاهيم المحاسبة و تطبيقاتها، ومن ثم يستخدم إبداعاته في التعبير عن صدق الإفصاح بالقوائم المالية، وقد يتطور هذا الإبداع لإخفاء حقائق مالية أو إخفاء لبعض النسب المالية حيث تعتبر المحاسبة الإبداعية نظام سلبي يتنافى مع أخلاقيات مهنة المحاسبة، أم شكل إيجابي من الإبداع اعتمادا على التغيرات في المحاسبة لما يخدم القوائم المالية.

المطلب الأول: مفهوم و خصائص المحاسبة الإبداعية

لقد حاول العديد من الباحثين و الكتاب والمختصين وضع تعريف لمفهوم المحاسبة الإبداعية كلا حسب وجهة نظره، وذلك لما لها من خصائص تتميز بها المحاسبة الإبداعية عن غيرها.

أولاً: مفهوم المحاسبة الإبداعية

1- **التعريف الأول:** هي مجموعة من الأساليب و الإجراءات التي يعتمدها المحاسب لتحقيق مصلحة بعض أصحاب المصالح في الشركة، وأن المحاسبة الإبداعية مظهرين أولها قانون يصادق عليه مدقق الحسابات الخارجي وينتج عن الاستفادة من التغيرات والقوانين والخيارات المتاحة في معايير المحاسبة المعتمدة، وثانيهما غير قانوني يصادق عليه مدقق الحسابات الخارجي توأنا ينتج من تلاعب والتحريف في الأرقام المحاسبية لإظهارها بما يفضل أن تكون عليه وليس ما يجب أن تكون عليه.¹

2- **التعريف الثاني:** المحاسبة الإبداعية هي الإجراءات أو الخطوات التي تستخدم للتلاعب بالأرقام المالية و ذلك لخداع مستخدمو التقارير المالية وهي أيضا أي إجراء أو خطوة تواجه إدارة الأرباح أو تمهيد الدخل.²

¹ محمد مطر، ليندا حسن الحلبي، دور مدقق الحسابات الخارجي في الحد من آثار ممارسة المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن الشركات المساهمة العامة الأردنية، رسالة دكتوراه، جامعة الشرق الأوسط

الدراسات العليا، 2009، ص 9.

² نفس المرجع، ص 9.

3- التعريف الثالث: هي الإجراءات التي تقوم بها في بعض الأحيان إدارات الشركة من أجل تحسين صوري إما في ربحيتها أو في مركزها المالي أو كلاهما معاً، وذلك باستغلال التغيرات الموجودة في أساليب واختبارات التدقيق الخارجي، أو الاستفادة من تعدد البدائل المتاحة في تطبيق السياسات المحاسبية التي تحيزها المعايير المحاسبية الدولية أو غيرها مما يعرف المبادئ المتعارف عليها سواء بشأن أساليب القياس أو أساليب الإفصاح المتبعة عند إعداد البيانات المالية المنشورة، مما يؤثر سلباً على نوعية الأرقام التي تظهرها تلك البيانات سواء بالنسبة للأرباح أو بالنسبة لمركزها المالي، ومن ثم على مصداقية النسب المالية.¹

مما سبق نستطيع تعريف المحاسبة الإبداعية بأنها عملية تلاعب بالأرقام المحاسبية من خلال استغلال المرونة الموجودة في المعايير المحاسبية وبدائل القياس وتطبيقات الإفصاح لنقل القوائم المالية، مما يجب أن تكون عليه إلى ما يفصل معد هذه القوائم والتقارير أن يبلغ عنه، أي يتم من خلال هيكله المعاملات بطريقة منسقة عادلة وحيادية الأمر الذي قاد إلى حدوث العديد من حالات التهرب الضريبي والانهيارات والفضائح المالية.

2- خصائص المحاسبة الإبداعية

تتمثل خصائص المحاسبة الإبداعية في ما يلي:²

- المحاسبة الإبداعية شكل من أشكال التلاعب والاحتيايل في مهنة المحاسبة؛
- ممارسات المحاسبة الإبداعية تعمل على تغيير القيم المحاسبية إلى قيم غير حقيقية؛
- ممارسات المحاسبة الإبداعية تنحصر في إطار ممارسة الخيار بين المبادئ المعايير والقواعد المحاسبية المتعارف عليها، وبالتالي فهي ممارسات قانونية؛
- ممارسي المحاسبة الإبداعية غالباً ما يمتلكون قدرات مهنية محاسبية عالية تمكنهم من التلاعب بالقيم وتحويلها وتحويلها بالشكل الذي يرغبون فيه؛

¹ جرار عدي منظر لطفي، تطوير الاستراتيجية للحد من الآثار السلبية لاستخدام المحاسبة الإبداعية في شركات المساهمة العامة الأردنية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن، 2006، ص 70.

² محمد مطر، ليندا حسن الحلبي، مرجع سابق، ص 10.

- ممارسات المحاسبة الإبداعية عامة وشائعة؛
- ممارسات المحاسبة الإبداعية لا يمكن تجليها بشكل مطلق؛
- ممارسات المحاسبة الإبداعية استغلالية وغير أخلاقية؛
- ممارسات المحاسبة الإبداعية ضارة بأطراف داخلية وخارجية.

المطلب الثاني: عوامل و دوافع المحاسبة الإبداعية

أشار العديد من الباحثين إلى مجموعة من المسببات والعوامل التي قامت لنشود المحاسبة الإبداعية.

1-عوامل ظهور المحاسبة الإبداعية

تتمثل عوامل ظهور المحاسبة الإبداعية فيما يلي:¹

1-1- حرية الاختيار بين المبادئ المحاسبية: حيث أن تعدد السياسات المحاسبية والحرية في انتقاء الأسلوب الملائم في إعداد البيانات المالية وهذه المرونة بالاختبار كل ذلك أتاح وجود تلاعب بالمعايير والسياسات بهدف تقديم صورة مثالية عن أداء الشركات، و من أمثلة ذلك سماح بعض الدول للشركات فيها بالاختيار من الكثير من السياسات المحاسبية كسياسة إطفاء نفقات البحث والتطور عند حدوثها؛

1-2- حرية التقديرات المحاسبية: حيث يعرف التقدير المحاسبي بأنه عبارة عن القيمة التقديرية للعنصر في ضوء انعدام طريقة دقيقة ومحددة لقياسه، ومن الأمثلة التي تدل على ذلك مخصص توزيع تكلفة الأصول الثابتة على طول مدة الأعمال الإنتاجية المقدره ومخصص تخفيض المخزون ومخصص إعداد الديون المشكوك في تحصيلها، مخصص الخسائر في عقود المقاولات تحت التنفيذ، وتواجه التقديرات المحاسبية مجموعة من الصعوبات بالرغم من ازديادها أثناء إعداد التقديرات

¹ عبد الله محمود عبد الله النمرين، ممارسات المحاسبة الإبداعية و آثارها على ربحية السهم في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان، أطروحة دكتوراه، قسم المحاسبة، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، أيار 2019م، ص

المحاسبية بهدف توفير معلومات مهمة عند اتخاذ القرارات، والتحيز من قبل الإدارة في التقدير الشخصي يعني لجوء الإدارة لانتقاء الساعي لتحقيق مصالحها بغض النظر عن المصالح الأخرى؛

1-3- توقيف تنفيذ العمليات الحقيقية: فهنا تسعى الإدارة لفرض إرادتها الذاتية في توقيت تنفيذ العمليات الحقيقية المالية بهدف تحقيق المكاسب والأهداف الخادمة لمصالحها الشخصية فقد تلجأ إلى تقديم صورة معينة في الحسابات ذات أهمية لأصحاب القرارات مثل القيام بتأجيل الاعتراف بالخسائر وتعجيل الاعتراف بالإيراد؛

فلو وصل استثمار ما بقيمة مليون دولار بالنكلفة التاريخية فإنه من الممكن أن يباع بالقيمة الحالية بمبلغ ثلاثة ملايين، ويعود الاختيار المطلق للسنة التي يرغب المدراء في بيع هذا الاستثمار لهم حيث يعد وقت التنفيذ عاملاً مؤثراً في خفض أو زيادة الربح؛

1-4- محاولة التهرب من الضرائب: حيث يعد التهرب الضريبي من الدوافع الرئيسية للجوء لأساليب المحاسبة الإبداعية، فتستخدم معظم الشركات هذا الأسلوب للتهرب من الضريبة بفعل إخفاء الأرباح الحقيقية للشركة؛

1-5- المحافظة على سعر السهم: حيث تتيح المحاسبة الإبداعية المحافظة أو رفع سعر السهم فمثلاً تقوم بإحداث تلاعب بحساب الاقتراض، فتخفي درجة الاقتراض في القوائم المالية، مما يؤدي لزيادة رأس المال بفعل تضخم الأرباح؛

1-6- المنافسة الشديدة بين الشركات المختلفة: حيث تقوم بتقدير صورة معاكسة لحقيقة الشركة وعرضها على أنها من أفضل الشركات المنافسة الموجودة، ولرسم الصورة فإنها تلجأ لإدارة الشركة لابتداع أرباح مختلفة.

2- دوافع استخدام المحاسبة الإبداعية

يعتمد الجهاز الإداري إلى استخدام العديد من السلوكيات والتصرفات سواء كانت محاسبية أو غير محاسبية، التي تهدف في النهاية إلى تحسين صورة الشركة أمام مختلف أطراف المجتمع أو إظهار المنافسين في صورة سيئة بهدف استقطاب الموردين والعملاء والمساهمين والصحافة ودفعهم

للتعامل مع الشركة وجعلهم يخدمون مصالح الشركة كل في مستواه، ونورد أمثلة على هذه السلوكيات والتصرفات:¹

- التصريح بأرباح وهمية لإغراء المساهمين بزيادة الاستثمار في الشركة؛
- إيهام الموردين بملاءة الشركة وقدرتها على التسديد من أجل زيادة قيمة المشتريات غير المسددة فوراً؛
- تغليب العملاء بضمانات بيع وهمية لاستقطابهم؛
- تقديم رشاوي وعمولات للصحافيين من أجل ترغيبهم في نقل أخبار جيدة حول الشركة وتفاخي الأخبار السيئة؛
- تغليب المجتمع بمشاريع ومنجزات وهمية وتمويل الشركة من أجل تحسين صورة الشركة في المجتمع؛
- عن طريق تخفيض الإيرادات وزيادة النفقات وذلك من أجل تخفيض الوعاء الضريبي وبالتالي تقليل قيمة الضريبة المسددة؛
- **حجب المعلومات الداخلية عن الأطراف الخارجية:** في بعض الحالات تسمح القوانين للمدراء وموظفو المؤسسة بتداول أسهم مؤسستهم بحرية كباقي المساهمين، ففي هذه الحالة سيقوم هؤلاء المدراء باستخدام أساليب المحاسبة الإبداعية لتأخير خروج المعلومات الحقيقية إلى السوق، الأمر الذي يقوي فرصتهم من الاستفادة بالمعرفة الداخلية الأخبار المؤسسة؛
- **ترقية التصنيف المهني:** ذلك للحصول على تصنيف متقدم للمؤسسة في مجال معين مثل الحصول على شهادة ISO، رخصة استغلال سياحي، وغيرها الذي تجر به بعض المؤسسات الدولية والوطنية بالاستناد إلى معايير معينة من ضمنها تقديم الوضع المالي للمؤسسة، ولهذا تلجأ العديد من المؤسسات إلى تحسين قوائمها المالية باستخدام أساليب المحاسبة الإبداعية المختلفة مثل تضخيم رقم الأعمال بشكل وهمي، اكتشاف عتاد بشكل صوري لتضخيم القائمة العتاد، توظيف وهمي للإطارات من أجل زيادة عدد العمال، تحويل مخزونات إلى استثمارات؛
- **تضخيم مكافآت المديرين:** يقوم المديرين باستخدام شتى الأساليب التي تؤدي إلى زيادة الأرباح الحقيقية والوهمية والاستفادة من كل أشكال الامتيازات الموجودة بالمؤسسة، وخاصة إذا كانت

¹ عبد الله محمود عبد الله النمرين، مرجع سابق، ص 35.

المكافآت عبارة عن مكافآت نقدية مباشرة تقدم للمديرية سنويا كنسبة مئوية من الأرباح المصرح بها؛

- يكون التقدم التكنولوجي أحد دوافع استخدام هذه الممارسات فالتكنولوجيا الجديدة وأساليب العمل تتطور بشكل أسرع من التشريعات والقواعد المحاسبية هذه الأخيرة تعاني من عدم تمكنها من المستجدات، مما يتيح الفرصة لاستخدام أساليب المحاسبة الإبداعية؛
- **تخفيض تقلبات الدخل:** تزيد المخاطر كلما زاد التقلب في الدخل، فهناك علاقة طردية بين المخاطر و زيادة التقلب، ولذلك تعمل إدارة المؤسسات للحفاظ على سلسلة مستقرة من الأرباح وإزالة أي ارتفاعات كبيرة في الربح، وفي سبيل ذلك إذ وجدت سنة فيها أرباح كبيرة عن المعتاد فإنها تعمل على الحفاظ بشكل أفضل بحيث تقلل من هذه الأرباح وتقوم بتخزينها للسنوات التي ينخفض بها مستوى الربح عن المستوى العادي، وما يعرف بتمهيد الدخل أو تسوية الدخل.¹

¹ عبد الله محمود عبد الله النمرين، مرجع سابق، ص 36.

المبحث الثاني: طرق و نماذج قياس المحاسبة الإبداعية

إن جوهر المحاسبة الإبداعية يتمثل في الاستفادة من السياسات و الطرق المحاسبية التي يمكن تطبيقها للوصول إلى مجموعة من الأهداف الخاصة بالإدارة وبالتالي فإن الأساليب ونماذج القياس المستخدمة في المحاسبة الإبداعية تتعدد و تتغير من مؤسسة لأخرى حسب أهداف الإدارة وفقا لظروفها لذلك سنحاول في هذا المبحث الإلمام بباقي الجوانب النظرية للمحاسبة الإبداعية وذلك بالتطرق إلى أساليبها والنماذج المختلفة التي استخدمت لقياسها.

المطلب الأول: طرق المحاسبة الإبداعية

يمكن القول أن كلا من إدارة الأرباح وتمهيد الدخل هي الطرق من ممارسات المحاسبة الإبداعية، هدفها الأساسي هو تقديم الصورة الزائفة عن عائد الشركة أو ربحيتها.

أولا: إدارة الأرباح

قد يؤدي السلوك الانتهازي للإدارة إما لتخفيض أرباحها بغرض التهرب الضريبي، أو زيادتها بغرض زيادة مكافآت أعضاء مجلس الإدارة، ومع ذلك فهناك تباين في الدوافع التي تحرك الإدارة لتبني مثل هذا السلوك والذي يعرف بإدارة الأرباح أو المكاسب.

1- مفهوم إدارة الأرباح

لقد قدمت العديد من التعريفات لإدارة الأرباح ونذكر منها ما يلي:

- عرفت بأنها تدخل هادف أو معتمد في عملية إعداد التقارير المالية والإبلاغ عنها بغرض تحقيق بعض من المكاسب الخاصة.¹
- و عرفت كذلك بأنها تتم بهدف التأثير على الأرقام المحاسبية من خلال استغلال المرونة التي تسمح بها السياسات المحاسبية وممارسة التقديرات الشخصية والتمادي فيها إلى حد غير معقول.²

¹ عبد الغني بن عمارة، مسعود كسكس، محمد زرقون، ممارسات إدارة الأرباح في شركات قطاع الاتصالات بالجزائر، دراسة تطبيقية خلال الفترة 2009-2016، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، العدد 05-02-2018، جامعة قاصدي مرباح، جامعة غرداية، الجزائر، ص 29.

² معن نعمان الصرصور، إدارة الأرباح في شركات القطاع المالي، دار مجلس الزمان، عمان، الأردن، 2014، ص 15.

من خلال التعاريف السابقة نستطيع القول أن إدارة الأرباح هي عبارة عن ممارسات محاسبية قانونية وغير قانونية تشمل فيها البيئة المحاسبية المرنة والخصبة إضافة إلى تفرس المحاسبين في التلاعب بالممارسات المحاسبية من أجل تحقيق أهداف معدة مسبقا، تؤدي إلى التحريف في التقارير المالية إما برفع أو خفض الأرباح من أجل تضليل مستخدميها.

2- طرق إدارة الأرباح

إن نظام المحاسبة على أساس الاستحقاق يتطلب وفقا لمعايير المحاسبة المتعارف عليها من المديرين القيام بوضع العديد من التقديرات المحاسبية التي لها تأثير جوهري على الأرباح المعلنة، ومن بين أحكام التقديرات المحاسبية التي يمكن أن تؤثر على الأرباح في اتجاه أو آخر ما يلي:¹

- تتطلب عقود الإنشاءات طويلة الأجل تقديرات تتعلق بالتقدم في إنجاز الأعمال وتكلفة هذا الإنجاز، وبالتالي يمكن للمديرين أن يستخدموا تقديرات متفائلة للتقدم في إنجاز الأعمال وذلك بغرض تضخيم الأرباح؛
- يتطلب احتساب الاهتلاك تقدير العمر الإنتاجي وقيمة الخردة للأصول القابلة للاهلاك وبالتالي تمكين المديرين أن يستخدموا تقديرات متفائلة للعمر الإنتاجي وقيمة الخردة وذلك لتدنية مصروف الاهتلاك بنية تضخيم الأرباح؛
- يجب أن يظهر حساب العملاء بالقيمة الصافية القابلة للتحقق وبالتالي يمكن للمديرين أن يستخدموا تقديرات متفائلة للقيم القابلة للتحصيل بغرض تخفيض مخصص الديون المشكوك فيها، ومن ثم تضخيم الأرباح؛
- يجب تصنيف التكاليف إلى تكاليف إنتاج وتكاليف فترية، ويمكن للمديرين أثناء فترات نمو المخزون تصنيف بعض التكاليف الهامشية كتكاليف إنتاج بدلا من تكاليف فترية، مما يؤدي إلى تدنية المصروفات، ومن ثم تضخيم الأرباح؛

¹ أمينة فداوي، دور ركائز حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، دراسة عينة من الشركات المساهمة الفرنسية المسجلة بمؤشر SBF250، أطروحة دكتوراه مالية محاسبة والتسويق في المؤسسة، قسم علوم المالية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة باجي مختار، عنابة، 2013-2014، ص 130.

- يجب الاعتراف بأرباح بيع الأصول بالكامل في فترة البيع، ويمكن للمديرين التلاعب بتوقيت بيع الأصول كأوراق مالية والأصول الثابتة، مما يؤدي إلى تدعيم الأرباح؛
- يجب اهتلاك التكاليف المدفوعة مقدماً مقابل ضمان الأصول على فترة الاستفادة من هذا الضمان، ويمكن للمديرين من خلال التقديرات المتفائلة لتكاليف الضمان تخفيض المصروفات الحالية بهدف تضخيم الأرباح؛
- يجب اعتبار مصاريف الصيانة العادية مصاريف دورية تحمل على الفترة أما مصاريف الصيانة غير العادية فتعتبر مصروف رأسمالي تحمل على الأصول موضوع الصيانة ويمكن للمديرين تدعيم الأرباح الحالية من خلال معالجة مصاريف الصيانة العادية كمصاريف غير عادية؛
- يمكن للمديرين تحفيز العملاء على التعجيل بالشراء عن طريق تخفيض السعر، وذلك بغرض زيادة المبيعات، ومن ثم تدعيم الأرباح؛
- يجب أن يظهر المخزون بالدفاتر على أساس التكلفة أو السوق أيهما أقل، ويمكن للمديرين من خلال استخدام قيم سوقية متفائلة تخفيض قيمة المخزون ومن ثم ممارسة إدارة الأرباح.

وتشير وثائق لجنة سوق الأوراق المالية إلى أنه في العديد من الحالات وحين يصبح سلوك إدارة الأرباح شائعاً داخل الشركة يستفيد المديرين في المراكز العليا جزءاً كبيراً من الوقت لإيجاد الطرق التي تؤدي إلى استمرار الممارسات المخالفة وحيث أن الأطراف الخارجية غير قادرين على ملاحظة الأنشطة اليومية للمديرين، ينبغي على المراجعين المحليين الماليين، والمستثمرين البحث بعناية عن أي إشارات تحذيرية يشير إلى وجود إدارة الأرباح.¹

ومن أهم هذه الإشارات التحذيرية:²

- تدفقات نقدية لا ترتبط بالأرباح؛
- حسابات عملاء لا ترتبط بالإيرادات؛
- مخصصات ديون مشكوك فيها لا ترتبط بحسابات العملاء؛
- احتياطات لا ترتبط ببند الميزانية العمومية واحتياطات التملك المشكوك فيها؛

¹ أمينة فداوي، مرجع سبق ذكره، ص 131.

² نفس المرجع، ص 132.

- الأرباح التي تتدفق بدقة وبصفة دائمة مع توقعات المحللين الماليين.

ثانياً: تمهيد الدخل

يمكن للإدارة أن تقوم بإرباحها صعوداً أو هبوطاً من خلال تخفيض دخلها إذا كان مرتفعاً أو زيادته إذا كان منخفضاً، وذلك لتخفيض التقلبات الحادة في مستوى الربح وتحقيق الاستقرار في أسعار الأسهم في السوق، وهذا ما يسمى بتمهيد الدخل أو تخفيف تقلبات الدخل، ويمكن اعتباره أحد طرق إدارة الأرباح.

1- مفهوم تمهيد الدخل

عرفه كثير من الباحثين كما يلي:

- عرف بأنه عبارة عن السلوك والتصرف الإداري الذي يهدف إلى كشف التقلبات والتذبذبات التي تصيب أرباح الشركة على المدى الطويل والقصير بهدف تلبية المقدار الأكبر من المصالح والأهداف الشخصية للإدارة والتوصل لهدف الغاية فإن الإدارة تعتمد على استغلال المرونة الموجودة في معايير المحاسبة الدولية و الأنظمة والتشريعات المطبقة.¹
- وعرف كذلك بأنه تقليص الانحرافات في الدخل عبر الفترات المالية.²

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن الاستنتاج بأن تمهيد الدخل هو إدارة الأرباح المرغوبة لإزالة التذبذب في مسار الدخل.

2-أنواع تمهيد الدخل

لتمهيد الدخل عدد من الأنواع المختلفة، يتم ذكرها في ما يلي:

أ- **التمهيد الطبيعي:** وهو التمهيد الذي ينشأ داخل الشركة بفعل العمليات التشغيلية والإنتاج، وهنا يظهر تمهيد الدخل بصورة طبيعية ويتصف بالاستقرار النسبي، فيرتبط تمهيد الدخل بمدى إنتاجية

¹ طارق عبد العال حماد (2007)، إدارة المخاطر أفراد، إدارات، شركات، بنوك، الطبعة 01، الدار الجامعية الإبراهيمية، مصر، ص 62.

² نفس المرجع، ص 64.

الشركة، فازدياد إنتاج الشركة ضمن فترة زمنية محددة يقود إلى خفض تكاليف البضاعة المباعة ومن ثم ازدياد الأرباح في نفس تلك الفترة الزمنية من السنوات والعكس صحيح.¹

ب- **التمهيد المقصود:** ويصنف هذا النوع من التمهيد إلى صنفين هما:²

- **التمهيد الحقيقي:** وهو التمهيد الذي ينتج عن عقد الصفقات التجارية أو من عدمها، مثل اللجوء لصفقات البيع أو الشراء التي قد تم في نهاية الفترة المالية فإن الإدارة تربط عقد الصفقة وتنفيذها في حالة كون الصفقة تحقق المنفعة وتقود لتمهيد الدخل، أما إذا لم تحقق تمهيد الدخل فإن الإدارة لن تعتمد على تطبيقها، مما سيؤدي إلى حدوث تقلب الأرقام المحاسبية فيحدث تأثير بصورة مباشرة على الدخل، من خلال القرارات الفعلية التشغيلية التي تؤثر على التدفقات النقدية، وترتبط المعايير المحاسبية بتوقيت تمهيد الدخل، حيث تتحكم هذه المعايير بالإيراد والاعتراف وتاريخ الاعتراف للأحداث، ومثال على ذلك هو القيام بتقصيد في تأخير و تقديم بيع الصفقات.

- **التمهيد المصطنع:** وهو التمهيد الذي يشير إلى تدخل الإدارة عن طريق الكشف عن الأرباح المحاسبية والاختيار المحاسبي للتقرير ذلك بما يتوافق مع رغبات ومصالح الإدارة في تمهيد الدخل، من دون الحاجة لنشوء تغيير اقتصادي للشركة في أدائها سواء كان كلياً أو جزئياً، مما يعني أن التمهيد المصطنع يترك أثراً غير مباشر على التدفقات النقدية بينما يترك تأثيراً مباشراً على الأرقام المحاسبية فهو بمثابة طريقة للتلاعب والتغيير في الطرق المحاسبية المستخدمة ووسيلة لنقل العناصر والبنود التي تكون القوائم المالية.

المطلب الثاني: قياس ممارسات المحاسبة الإبداعية

ارتبط مفهوم المحاسبة الإبداعية بأحد المبادئ المحاسبية التي تعتمد على تحميل الفترة المحاسبية، وقد كان تطبيقه أحد أهم التطورات التي شهدتها المحاسبة ألا هو مبدأ الاستحقاق، حيث تؤكد أغلب الدراسات على استخدام المستحقات الاختيارية لقياس ممارسات المحاسبة الإبداعية، لذلك سنعرض في هذا المطلب قياس ممارسات المحاسبة الإبداعية ونماذجها.

¹ خير الله جمال، **الإبداع الإداري**، الطبعة 01، دار أسامة للنشر، عمان، الأردن، 2009، ص 130.

² مصطفى النصر عزة جلال، **الإبداع الإداري والتطوير الذاتي المكتب الجامعي الحديث**، الإسكندرية، مصر، 2008، ص 63.

إن المرونة المحاسبية التي تظهر في شكل مرونة في الطرق والبدائل المحاسبية والمرونة التشغيلية من خلال التحكم ببعض القرارات التشغيلية من حيث الحجم والتوقيت والذي يكون له الأثر الكبير على نوعية المعلومات المحاسبية الموجهة للأطراف ذات العلاقة، تتيح لدى المدراء لممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية لتحقيق مصالح شخصية، هذه الممارسات تظهر في شكل زيادة في المستحقات، حيث اتجهت العديد من الدراسات في الآونة الأخيرة للكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية من خلال المستحقات: وتعتبر المستحقات عن مجموع الإيرادات والمصاريف المسجلة في قائمة الدخل والتي لم تنتج عنها تدفقات نقدية خلال النشاط.¹

وتتكون المستحقات الكلية Total Accruals من نوعين من المستحقات:

المستحقات الاختيارية Discretionary Accruals والمستحقات الغير اختيارية Non Discretionary Accruals بحيث أن:

المستحقات الكلية = المستحقات الاختيارية + المستحقات الغير اختيارية

ويمكن التعبير عن هذه المعادلة كما يلي:

$$TAC_{i,t} = DAC_{i,t} + NDAC_{i,t}$$

بحيث:

$TAC_{i,t}$: المستحقات الكلية للشركة (i) في السنة (t)؛

$NDAC_{i,t}$: المستحقات الغير اختيارية للشركة (i) في السنة (t)؛

$DAC_{i,t}$: المستحقات الاختيارية للشركة (i) في السنة (t).

ويتم تحديد المستحقات الكلية بطريقتين:

¹ أمينة فداوي، مرجع سبق ذكره، ص 174.

- الطريقة الأولى: منهج قائمة التدفقات النقدية
- وتمثل المستحقات الكلية وفقا لهذا المنهج الفرق بين الدخل الصافي وصافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية للشركة وذلك وفقا للمعادلة التالية:¹

$$TAC_{i,t} = NI_{i,t} - CFO_{i,t}$$

بحيث:

$TAC_{i,t}$: المستحقات الكلية للشركة (i) في السنة (t)؛

$NI_{i,t}$: النتيجة الصافية للشركة (i) في السنة (t)؛

$CFO_{i,t}$: التدفقات النقدية التشغيلية للشركة (i) في السنة (t).

- الطريقة الثانية: منهج الميزانية العامة

ويتم حساب المستحقات الكلية حسب هذا المنهج وفق المعادلة التالية:

$$TAC_{i,t}/A_{it-1} = (\Delta CA_{i,t} - \Delta Cash_{i,t} - \Delta CL_{i,t} - \Delta DCL_{i,t} - DEP_{i,t})/A_{it-1}$$

بحيث:

$TAC_{i,t}$: المستحقات الكلية للشركة (i) في السنة (t)؛

A_{it-1} : إجمالي أصول المؤسسة (i) خلال الفترة (t-1)؛

$\Delta CA_{i,t}$: التغير في الأصول المتداولة للشركة (i) في السنة (t)؛

$\Delta Cash_{i,t}$: التغير في القيم الجاهزة (i) في السنة (t)؛

$\Delta CL_{i,t}$: التغير في الالتزامات المتداولة للشركة (i) في السنة (t)؛

¹ هوام جمعة، بونسة حمزة، قياس ممارسات إدارة الأرباح في الشركات المساهمة المدرجة ببورصة باريس، المجلة الأكاديمية العربية، العدد 14، الدانمارك، 2014، ص 311.

$\Delta DCL_{i,t}$: التغير في الديون طويلة الأجل المدرجة ضمن الالتزامات المتداولة للشركة (i) في السنة (t) أو بعبارة أخرى الديون طويلة الأجل التي تصبح واجبة الاستحقاق في الأجل القصير (السلفات المصرفية)؛

DEP_{it} : إجمالي مخصصات الاهتلاكات والمؤونات للشركة (i) في السنة (t).¹

- يعرف Ronen, Yaari، 2008، المستحقات الاختيارية على أنها المستحقات التي تنشأ من المعاملات أو المعالجات المحاسبية التي يتم اختيارها لغرض إدارة الأرباح و نتيجة اختيار الإدارة بين المعالجات والخيارات المحاسبية البديلة والمتاحة أمامها بهدف تضخيم أو تخفيض الأرباح على غير حقيقتها مثل زيادة أو تخفيض المستحقات المحاسبية المتعلقة بحسابات تحت التحصيل، كحسابات العملاء وحساب الذمم المالية، الإيرادات المؤجلة، الالتزامات مستحقة الدفع...إلخ.²

أما المستحقات الغير اختيارية فهي المستحقات التي تنشأ من المعاملات التي تقوم بها الشركة في الفترة الحالية، والتي تعتبر طبيعية بالنسبة للشركة بحيث تعكس مستوى أداء الشركة، إستراتيجيتها، اتفاقيات العمل، الأحداث على المستوى الكلي والعوامل الاقتصادية الأخرى، ويعد التلاعب من خلال المستحقات وسيلة مثيرة للاهتمام بالنسبة للإدارة، فمن خلالها يمكن أن تحصل على عدة مزايا، كما يعد من السهل التلاعب في المستحقات بدلا من تغيير الطرق والمعالجات المحاسبية، إضافة إلى أن تأثير قرارات الإدارة من خلال المستحقات يعتبر أقل وضوحا، لأن التغيير في المستحقات لا يمكن كشفه بسهولة من طرف مستخدمي البيانات المالية ومراجعي الحسابات مقارنة بتغيير الأساليب المحاسبية التي يمكن اكتشافها، إذن فالمستحقات تمثل مزايا دمج كل الآثار المترتبة عن التغييرات المحاسبية في طريقة واحدة، ونظرا لأن إدارة الاستحقاق يمكن أن تمارس باستمرار فبإمكان الإدارة أن تحصل على المستوى المطلوب كل سنة، ولذلك فقد اكتشف الباحثون أن المستحقات الاختيارية هي الوسيلة التي من خلالها يمكن كشف ممارسات إدارة الأرباح، حيث أن المستحقات الاختيارية تساوي الفرق بين المستحقات الكلية والمستحقات الغير اختيارية، و ذلك وفق المعادلة التالية:³

$$DAC_{i,t} = TAC_{i,t} - NDAC_{i,t}$$

¹ هوام جمعة وآخرون، مرجع سابق، ص 313.

² أمينة فداوي، مرجع سابق، ص 177.

³ نفس المرجع، ص 178.

ويعتمد قياس ممارسات إدارة الأرباح على قياس المستحقات الاختيارية للشركة، وبما أن من الصعب التفرقة بين المستحقات الاختيارية والغير اختيارية، فقد قدمت عبر فترات طويلة من الزمن عدة نماذج مالية لحساب المستحقات الغير اختيارية من أجل تحديد وقياس المستحقات الاختيارية من خلال المستحقات الكلية أما أعدها فهو الذي يفصل بينهما، ويمكن استعراض أبرز هذه النماذج كما يلي:

أ- نموذج هيلي "Healy، 1985": تم تقسيم المستحقات الكلية إلى مستحقات اختيارية وغير اختيارية، و أن قيمة المستحقات الاختيارية هي التي تحدد درجة ممارسة إدارة الأرباح، ومن خلال هذا النموذج يتم استخدام معدل المستحقات الكلية لفترة التقدير لقياس المستحقات الغير اختيارية وتمثل فترة التقدير والتي لا توجد فيها ممارسات إدارة أرباح متوقعة، ويظهر هذا النموذج من خلال المعادلة التالية:

$$NDA_{i+t} = 1/n \sum_{i=t-1}^t TA_i/A_{i-1}$$

بحيث:

NDA_{i+t} : المستحقات الغير اختيارية للفترة المدروسة؛

$t+1$: الفترة المدروسة؛

t : سنوات فترة التقدير؛

n : مجموع سنوات فترة التقدير؛

TA_i : المستحقات الكلية للسنة (i) ؛

A_{i-1} : مجموع الأصول لبدية الفترة $(i-1)$.

إلا أن هذا النموذج قد وجهت له عدة انتقادات، ومن أبرزها أنه يعتبر أن المستحقات الغير اختيارية ثابتة عبر الزمن ومساوية لمعدل المستحقات الكلية لفترة التقدير، في حين أن المستحقات الغير اختيارية تتغير بتغير الظروف الاقتصادية للشركة.¹

ب- نموذج دي أنجلو "DeAngelo، 1986"

طور DeAngelo نموذجا آخر كتعديل لنموذج Healy، ومن خلاله طورت طريقة أخرى لحساب المستحقات الغير اختيارية، ومن خلالها استخدم مجموع المستحقات الكلية لفترة السابقة لفترة المدروسة لقياس المستحقات الغير اختيارية، ويظهر هذا النموذج من خلال المعادلة التالية:

$$NDA_{t+1} = TA_{t-1}/A_{t-1}$$

بحيث:

NDA_{t+1} : المستحقات الغير اختيارية إلى إجمالي الأصول للسنة (t+1)؛

TA_{t-1} : المستحقات الكلية للسنة (t-1)؛

A_{t-1} : مجموع الأصول سنة (t-1).

ويعد هذا النموذج حالة خاصة لنموذج "Healy، 1985"، فمن خلال فترة التقدير أين لا يتوقع فيها وجود مستحقات اختيارية، هي السنة السابقة لسنة الاختبار، إلا أن هذا النموذج بدوره تعرض لنفس الانتقاد الذي وجه لنموذج "Healy 1985"، بحيث أنه ينفي أثر التغيرات الاقتصادية على تغير المستحقات الغير اختيارية، كما أن مستوى المستحقات الاختيارية قد افترض بمعدل يساوي الصفر في فترة التقدير، أي السنة التي تسبق سنة كشف إدارة الأرباح وقد أجمع الباحثون على أن هذا النموذج لا يسمح بأي طريقة بتقدير المستحقات الاختيارية، وكشف ممارسات إدارة الاستحقاق، و من جهة أخرى فإذا كانت المستحقات الغير اختيارية ثابتة عبر الزمن و المستحقات الكلية بمعدل الصفر إلى فترة التقدير، فكلا من نمودجي Healy 1985 و DeAngelo 1986 يقدران دون خطأ قياس المستحقات الغير اختيارية، وقد أثبتت عدة دراسات أهمها دراسة كابلان Kaplan 1985، أن

¹ أبو محمد مصطفى صالح، نموذج مقترح لقياس جودة الأرباح المحاسبية وأثرها على القرارات في سوق الأوراق المالية، مصر، جامعة الجنوب بالوادي، كلية التجارة، رسالة دكتوراه غير منشورة، 2011م، ص 133.

المستحقات الغير اختيارية تتغير حسب الظروف والتغيرات الاقتصادية للشركة، وبذلك ظهرت نماذج أخرى للتقدير كان غرضها تحسين النموذجين السابقين وإلغاء فرضية ثبات المستحقات الغير اختيارية.¹

ج- نموذج ديشو وسلوان "Sloan & Dechow" ، 1991

ويسمى أيضا بنموذج قطاع النشاط، ويفترض هذا النموذج أن التغير في المستحقات الغير اختيارية مشترك بالنسبة لكل الشركات التي تسمى لنفس قطاع النشاط و يقدر هذا النموذج المستحقات الغير اختيارية كما يلي:

$$NDAC_{t+1} = y_1 + y_2 \text{ Median}_i (TA_{t+1} / A_{t-1})$$

بحيث:

$NDAC_{t+1}$: المستحقات الغير اختيارية للسنة (i)؛

$\text{Median}_i (TA_{t+1} / A_{t-1})$: القيمة الوسطية للمستحقات الكلي مقسومة على إجمالي أصول بداية الفترة لكل الشركات التابعة لنفس قطاع النشاط 1؛

y_1, y_2 : تمثل معالم خاصة يتم تقديرها من خلال طريق المربعات الصغرى العادية خلال فترة التقدير وانطلاقا من المعادلة التالية:

$$TAC_t / A_{t-1} = y_1 + y_2 \text{ Median}_i (TA_t / A_{t-1}) + \epsilon_t$$

بحيث:

TAC_t : المستحقات الكلية للسنة (t)؛

A_{t-1} : مجموع الأصول للسنة (t-1)؛

¹ إبراهيم مبارك الرفاعي، جودة أنشطة المراجعة الداخلية ودورها في الحد من ممارسات إدارة الأرباح دراسة تطبيقية على البيئة السعودية، مداخلة ضمن الندوة الثانية عشر لسبل تطوير المحاسبة في المملكة السعودية، قسم المحاسبة، جامعة الملك سعود، السعودية، 18 ماي 2010، ص ص 16-17.

ε_t: باقي الانحدار المرتبط بالمستحقات الاختيارية.

إلا أن هذا النموذج يعاب عليه بأنه يلغي التغيير في المستحقات الغير اختيارية المشتركة بين الشركات التي تنتمي لنفس قطاع النشاط، فإذا كان هناك تغيرات على مستوى نسبة المستحقات الاختيارية نتيجة لتغيرات خاصة بظروف الشركة.¹

هذا النموذج سيكون غير قادر على استخراج نسبة المستحقات الغير اختيارية، ففرضيته لا تطبق إلا في حال ما إذا كان الأصل الاقتصادي للشركات الموجودة في نفس قطاع النشاط متجانس، إضافة إلى أن هذا النموذج يحذف الارتباط بين المستحقات بين الشركات، وهذا يعد خطراً قد يؤدي لانحراف النتائج وتذبذبها وتأكيد غياب التلاعب من خلال إدارة الاستحقاق في حين تواجدتها في الحقيقة.²

د- نموذج جونز " Jones ، 1991 "

من أجل تدارك النقص الملاحظ في النماذج السابقة والتي تفرض أن التغيرات الاقتصادية لا تؤثر على نسبة المستحقات الكلية اقترح Jones، عام 1991 م نموذجاً يسمح باستقرار هذه الفرضية الغير مقبولة، بحيث قدم التغيير في رقم الأعمال والأصول الصافية ليأخذ بعين الاعتبار التغيير في المستحقات الغير اختيارية والناجمة عن التطور الطبيعي للظروف الاقتصادية للشركة، وحسب Jones فإن المستحقات الغير اختيارية للفترة (t) تعتبر معادلة تأخذ بعين الاعتبار التغيير في رقم الأعمال بين السنة (t) و السنة (t-1) والقيمة الصافية للتجهيزات المادية (العقارات والممتلكات والآلات)، إن إدخال متغيري "التغيير في رقم الأعمال و التجهيزات المادية الصافية" في النموذج يسمح بالأخذ في الحسبان التغيرات في المستحقات الكلية التي ترتبط بالتطور الاقتصادي للشركة، فرقم الأعمال يستخدم للرقابة على المحيط الاقتصادي للشركة قبل وجود أي تحريف من طرف مسيريهها، والتجهيزات المادية الصافية تدخل في النموذج للرقابة على نسبة المستحقات الكلية التي تعتمد على مصاريف الاهتلاك

¹ أمينة فداوي، مرجع سابق، ص 180-181.

² نفس المرجع، ص 182.

الغير اختيارية ، وقد أدرجت التجهيزات المادية الصافية لقيمتها دون قيمة التغير فيها لأن مصروف الاهتلاك الذي يدخل في قياس المستحقات الكلية يكون بقيمته الكلية و ليس بالتغير فيها.¹

ويقدم Jones نموذج لقياس المستحقات الغير اختيارية كما يلي:

$$NDA_{i,t} / A_{i,t-1} = \alpha_1 (1/ A_{i,t-1}) + \alpha_2 (\Delta REV_{i,t} / A_{i,t-1}) + \alpha_3 (PPE_{i,t} / A_{i,t-1}) + E_{i,t}$$

بحيث:

$NDA_{i,t}$: المستحقات الغير اختيارية للشركة (i) في السنة (t)؛

$A_{i,t-1}$: مجموع الأصول للشركة (i) في السنة (t)؛

$\Delta REV_{i,t}$: التغير في رقم الأعمال للشركة (i) بين السنة (t) و السنة (t-1)؛

$PPE_{i,t}$: القيمة الصافية للتجهيزات المادية (العقارات والممتلكات و الآلات) للشركة (i) في السنة (t)؛

$\alpha_1, \alpha_2, \alpha_3$: معالم خاصة بالنموذج ويتم حسابها باستخدام طريقة المربعات الصغرى انطلاقا من

النموذج الآتي:

$$TAC_{i,t} / A_{i,t-1} = \alpha_1 (1/ A_{i,t-1}) + \alpha_2 (\Delta REV_{i,t} / A_{i,t-1}) + \alpha_3 (PPE_{i,t} / A_{i,t-1}) + E_{i,t}$$

بحيث:

$TAC_{i,t}$: تمثل المستحقات الكلية للسنة (t).

هذا النموذج لم يخلو بدوره من الانتقادات، فأهم انتقاد وجه إليه كان وقوفه عند فرضية أن رقم الأعمال غير اختياري، في حين أنه بإمكان المسير تأخير استلام المشتريات في نسبة الاختبار

¹ أمينة فداوري، مرجع سابق، ص 187.

لتخفيض رقم الأعمال وتأجيل هذه المبيعات للسنة المقبلة ففي حال تلاعب المسير برقم الأعمال فإن تقدير ممارسات وفق هذا النموذج سينحرف، وهذا الانتقاد اكتشفه "Jones" نفسه.¹

هـ- نموذج جونز المعدل "1995، Modified Jones"

لمواجهة الانتقاد السابق لنموذج "1991 Jones" قام كلا من Sloan و Sweeney عام 1995 م بتعديل نموذج " Jones " مع الأخذ بعين الاعتبار التغير في حساب الزبائن، هذه التسوية تفترض ضمناً أن التغير في المبيعات على الحساب يمكن أن يتأثر بالتحريف الممارس من طرف المسير، ويفسر هذا بأنه من السهل إدارة الربح بتحريف الاعتراف بالمبيعات على الحساب مقارنة بالمبيعات المسددة نقداً، هذا التعديل يمكن أن يترجم على مستوى حساب المستحقات الغير اختيارية من خلال الأخذ بعين الاعتبار التغير في رقم الأعمال النقدي (الفرق بين التغير في رقم الأعمال الكلي والتغير في رقم الأعمال على الحساب)، وهكذا يقدم نموذج " Jones " المعدل كما يلي:²

$$NDAC_{i,t} / A_{i,t-1} = \alpha_1 (1 / A_{i,t-1}) + \alpha_2 [(\Delta REV_{i,t} - \Delta REC_{i,t}) / A_{i,t-1}] + \alpha_3 (PPE_{i,t} / A_{i,t-1})$$

بحيث:

$\Delta REC_{i,t}$: يمثل التغير في حساب الزبائن للشركة (i) في السنة (t).

و عليه فإن معالم النموذج α_1 ، α_2 ، α_3 يتم حسابها باستخدام طريقة المربعات الصغرى انطلاقاً من النموذج الآتي:

$$TAC_{i,t} / A_{i,t-1} = \alpha_1 (1 / A_{i,t-1}) + \alpha_2 [(\Delta REV_{i,t} - \Delta REC_{i,t}) / A_{i,t-1}] + \alpha_3 (PPE_{i,t} / A_{i,t-1}) + e_{it}$$

¹ أمينة فداوي، مرجع سابق، ص 188.

² إبراهيم مبارك الرفاعي، مرجع سابق، ص 20.

وأهم انتقاد وجه للنموذج هو اعتباره أن كل تغير في رقم الأعمال على الحساب هو نتيجة للتحريف وفي حال ظهور تحريفات على مستوى المبيعات المدفوعة نقدا فإن نفس الإشكال المطروح في نموذج "1991 Jones" سي طرح هنا أيضا، وذلك بسبب عدم الأخذ بعين الاعتبار الجزء الاختياري في نموذج تقدير المستحقات الغير الاختيارية، كما لاحظ العديد من الباحثين أن التعديل في هذا النموذج لا يوافق الواقع في القياس دائما، فهذا التعديل لا يتكيف إلا والفترات أين توجد فيها إدارة أرباح فعالة بشرط أن يكون التغير في حساب الزبائن في نفس السياق، وبعد هذه الانتقادات قامت العديد من الدراسات بتقييم جودة النماذج السابقة العرض أهمها دراسة Sloan و Sweeny و Dechow 1995، بحيث اعتمدت على مقارنة مجموعات مرتبة واختبارات إحصائية معقدة،¹ فكانت كل الاختبارات ذات قوة ضعيفة من أجل تحريف أرباح معقول اقتصاديا بالنسبة لكل النماذج المالية باستثناء نموذج Modified Jones 1995 م، فقد كانت نتيجة الاختبار قوية، وخلصت نتائج اغلب الدراسات إلى أن كلا من نموذجي Jones و Jones المعدل، هما النموذجان الوحيدان اللذان لهما القدرة على التقدير الفعال والموثوق للمستحقات الغير اختيارية، وأما نموذجي Healy و Deangel ونموذج قطاع النشاط Sloan Dechow 1، فهي نماذج غير قادرة على التقدير الفعال و فصل المستحقات الاختيارية عن المستحقات الغير اختيارية، ولذلك فمنذ تلك الفترة حظي نموذج Modified Jones 1995 القبول العام ولازال إلى غاية الآن نموذجا معتمدا في كافة الدراسات التي تهدف إلى قياس مدى ممارسة الشركات لإدارة الأرباح.¹

ومنذ ظهور نموذج Jones المعدل عام 1995 م ظهر العديد من الباحثين ممن حاولوا اقتراح نماذج جديدة لتكون أكثر فعالية وحدائة في قياس المستحقات الاختيارية لكن كل هذه النماذج كانت مقتبسة من نموذج " Jones " المعدل نفسه ، بحيث اقترح كل نموذج متغيرا جديدا ليضيفه إلى نفس النموذج السابق.²

¹ إبراهيم مبارك الرفاعي، مرجع سابق، ص 22.

² نفس المرجع، ص 22.

و- نموذج ريس ، جيل و جور Ress , Gill & Gore ، 1996

بعد نموذج جونز المعدل تقدم Dechow في بحثه بحيث أكد بأنه من الضروري أن تتضمن الدراسات المستقبلية و بالإضافة لعناصر نموذج جونز المعدل 1995 ، عنصر التغير في التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة التشغيلية، على اعتبار أنها تمثل محددًا هامًا للمستحقات، وبأخذ هذا العنصر بعين الاعتبار وانطلاقًا من نموذج جونز المعدل قام , Gore, Ress, Gill سنة 1996م باقتراح نموذج جديد لتقدير المستحقات الاختيارية، ويعتمد على دمج التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية CFO إضافة لبقية العناصر المكونة لنموذج جونز المعدل، ويمكن توضيح نموذج "Ress, Gill,core" لقياس المستحقات الاختيارية كما يلي:

$$NDA_{i,t} / A_{i,t-1} = \alpha_1 (1 / A_{i,t-1}) + [\alpha_2 (\Delta REV_{i,t} - \Delta AEC_{i,t} / A_{i,t-1})] + \alpha_3 (PPE_{i,t} / A_{i,t-1}) + \alpha_4 (CFO_{i,t} / A_{i,t-1}) + \varepsilon_{i,t}$$

بحيث:

$CFO_{i,t}$: تمثل قيمة التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية للشركة (i) في السنة (t).¹

¹ خير الله جمال، مرجع سابق، ص63.

المبحث الثالث: الأدبيات التطبيقية

يزخر الفكر المحاسبي بالعديد من الدراسات السابقة التي تناولت المحاسبة الإبداعية من عدة جوانب بالدراسة والتحليل، فمنها من اهتمت بتحديد المفاهيم المتعلقة بالمحاسبة الإبداعية ومنها من ركزت على تحديد نماذج قياسها ومن الدراسات من حاولت ربطها بمتغيرات أخرى لذلك سنتطرق في هذا المبحث إلى أهم الدراسات سواء كانت باللغة العربية و الأجنبية.

المطلب الأول: الدراسات باللغة العربية و الأجنبية

من خلال هذا المطلب سيتم انتقاء مجموعة من الدراسات باللغة العربية واللغة الأجنبية و التي تعرضت إلى زوايا الموضوع المدروس، وذلك قصد الوقوف على أهم النتائج المتوصل إليها بغرض العمل على تحقيق أهداف الموضوع ككل.

أولاً: الدراسات باللغة العربية

1- دراسة الباحثة (مريم مصطفى عبد الحليم) تحت عنوان: " دوافع وأساليب المحاسبة الإبداعية في الشركات المساهمة السورية وتقييم إجراءات كشفها من قبل المدقق الخارجي"، أطروحة دكتوراه، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، 2014.

هدفت الدراسة إلى التعرف على المحاسبة الإبداعية في الشركات المساهمة السورية، والتحري عن أساليب المحاسبة الإبداعية المطبقة في تلك الشركات، وتقييم الإجراءات المطبقة من قبل المدقق الخارجي في سبيل كشف تلك الأساليب، ولتحقيق ذلك تم توزيع استبيان على عدد من المدققين في سوريا، وقد توصلت الباحثة إلى جملة من النتائج نذكر منها:

- تهتم إدارة الشركات المساهمة السورية بدوافع المحاسبة الإبداعية بشكل كبير؛
- تطبق شركات المساهمة السورية المحاسبة الإبداعية؛
- تطبق إجراءات كشف أساليب المحاسبة الإبداعية في شركات المساهمة السورية من قبل المدقق الخارجي.

2- دراسة (هاتف، مجيد، والساعدي، علاء، و الشاوي، إلهام) تحت عنوان: إدارة الأرباح وعلاقتها بعوائد الأسهم، دراسة تطبيقية على عينة من الشركات الصناعية في دولة الإمارات المتحدة، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، العدد 4، المجلد 2، 2015.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين ممارسات إدارة الأرباح وعوائد أسهم الشركات الصناعية الإماراتية، وتم اختيار عينة مكونة من (14) شركة صناعية إماراتية للفترة ما بين (2006-2014) وتم استخدام نموذج جونز المعدل (Jones Modified) 1995 لاحتساب المستحقات الكلية والمستحقات الغير اختيارية.

وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج التالية:

- أن الشركات قد مارست إدارة الأرباح في السنوات 2006 و 2010 و 2011 في حين لم تكن هناك ممارسات في السنوات الأخرى، كما تبين أن أعلى السنوات في ممارسة إدارة الأرباح كانت سنة 2006؛

- وجود علاقة سلبية غير دالة إحصائياً بين إدارة الأرباح وعوائد الأسهم وأوصت الدراسة بإجراء دراسات مماثلة لهذه الدراسة تبحث في العلاقة بين إدارة الأرباح مع عوامل أخرى.

3- دراسة (هوام جمعة وآخرون) تحت عنوان "قياس ممارسات إدارة الأرباح الشركات المساهمة المدرجة ببورصة باريس"، المجلة الأكاديمية في الدنمارك، 2013.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على ممارسات إدارة الأرباح، أساليبها، ومحاولة قياس مدى ممارستها في الشركات المدرجة في بورصة باريس، يتكون مجتمع الدراسة من جميع الشركات المساهمة المدرجة ببورصة باريس - مؤشر SBF250- خلال الفترة الممتدة من 2007 - 2009 بافتراض أنها تنتمي لنفس القطاع، أمّا عينة الدراسة فشملت 60 شركة مساهمة فرنسية أي ما يعادل نسبة 50% من مجتمع الدراسة ككل، والتي حققت شروط الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام نموذج Jones المعدل في تحليل البيانات المستخرجة من القوائم المالية. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن الشركات المساهمة الفرنسية قد مارست إدارة الأرباح في ظل الأزمة المالية العالمية سعياً منها لتضخيم مؤشر الربحية لديها، إلا أن اختبار الفترة بين 2007 - 2009 لم يظهر أي مؤشرات ذات دلالة إحصائية على قيام هذه الشركات بممارسة إدارة الأرباح.

4-دراسة الباحثة (أمينة فداوي) الموسومة: دور ركائز حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، دراسة عينة من الشركات المساهمة الفرنسية المسجلة بمؤشر **SBF250**، أطروحة دكتوراه، جامعة باجي مختار، عنابة، 2014/2013.

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور ركائز حوكمة الشركات المتمثلة في إدارة المخاطر، الإفصاح و الرقابة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية وذلك من خلال إسقاط الدراسة النظرية على عينة مكونة من 50 شركة مساهمة فرنسية مسجلة بمؤشر SBF250 خلال الفترة الممتدة من 2009-2007.

وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج التالية:

- أن العينة المدروسة تمارس المحاسبة الإبداعية من خلال استخدامها للمستحقات الاختيارية بشكل سالب هبوطا سعيا منها لتحقيق من تقلبات الدخل؛
- وجود مؤشرات ذات دلالة إحصائية على دور ركيزتي إدارة المخاطر والإفصاح في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، في حين لا توجد مؤشرات ذات دلالة إحصائية على دور ركيزة الرقابة في الحد من تلك الممارسات ويرجع ذلك لعدم الفصل لعدد معتبر من شركات عينة الدراسة بين مناصبي رئيس مجلس الإدارة و المدير التنفيذي.

5-دراسة (عبد الرحمان، عبد الرحمان عبد الله، و هاشم، عمر محمد) بعنوان أثر ممارسة إدارة الأرباح على تقويم الأداء المالي، دراسة تطبيقية على المصارف المدرجة في سوق الخرطوم للأوراق المالية، مجلة العلوم الاقتصادية، العدد 17، المجلد 2، جامعة النيلين، الخرطوم، جمهورية السودان، 2016.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم ودوافع و أساليب ممارسة إدارة الأرباح وتأثيرها على تقويم الأداء المالي في المصارف المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية في ظل وجود حجم المصرف كمتغير ضابط، ويتم قياس مؤشرات تقويم الأداء المالي من خلال (مؤشرات الربحية، مؤشرات النشاط وسعر السهم إلى ربحية) وتم اختيار عينة مكونة من (23) مصرف مدرج في سوق الخرطوم للأوراق المالية للفترة ما بين (2009-2013) وتم استخدام نموذج جونز المعدل Mode Jones modified 1995 لتقدير قيم الاستحقاق الاختياري لمصارف العينة؛

وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج:

- أن المصارف المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية مارست إدارة الأرباح خلال فترة الدراسة بنسبة 80%، وأن ذلك أثر بشكل طردي على تقويم الأداء المالي لها من خلال تأثيره على مؤشرات الربحية والنشاط وسعر السهم إلى ربحيته، وأن ممارسة إدارة الأرباح تؤثر في كل من مؤشرات الربحية ومؤشر سعر السهم إلى ربحيته في ظل وجود حجم المصرف كمتغير ضابط، وأوصت الدراسة بتطبيق هذه الدراسة على قطاعات أخرى في سوق الخرطوم للأوراق المالية بهدف تعميم النتائج على باقي القطاعات.

6- دراسة (قاسم محمد عبد الله البعاج): تحت عنوان "أثر أساليب المحاسبة الإبداعية على جودة المعلومات المحاسبية، دراسة ميدانية على عينة من التقارير المالية للشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية"، أطروحة دكتوراه، جامعة النيلين، السودان، 2018.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب التلاعب للمحاسبة الإبداعية على جودة المعلومات المحاسبية للقوائم و التقارير المالية للمؤسسات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، وتوضيح الإجراءات التي تؤدي إلى الحد من تلك الممارسات لتحسين جودة المعلومات المحاسبية، توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج من بينها:

- وجود علاقة عكسية بين جودة المعلومات المحاسبية وممارسات المحاسبة الإبداعية من طرائق وتقديرات متحيزة باتجاه هدف محدد مسبقاً؛
- التزام المحاسبين والمدققين بالمعايير الأخلاقية ساهم في تخفيض آثار المحاسبة الإبداعية لأن التزامهم يوفر معلومات مالية عادلة عن الأداء الفعلي المؤسسة؛
- أن المعايير المحاسبية لها دور كبير في تخفيض ممارسات المحاسبة الإبداعية لأن غيابها يؤدي إلى تطبيق إجراءات وطرائق غير سليمة وغير محددة، و بالتالي تؤثر على القوائم المالية وجودة المعلومات المحاسبية.

7- دراسة (بالراقي التيجاني) تحت عنوان " المحاسبة الإبداعية المفاهيم والأساليب المبتكرة لتسجيل صورة الدخل"، مجلة العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، العدد 12، جامعة سطيف 2012.

هدف هذا المقال إلى التعرف على أساليب التلاعب في البيانات المحاسبية المستخدمة لإخفاء الأداء الفعلي للشركات وكذا التعرف على أساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة في إعداد القوائم المالية و الوقوف على الدور الذي يقوم به مدقق الحسابات في الحد من إجراءات المحاسبة الإبداعية (التي تمارس عند إعداد القوائم المالية).

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات من أهمها:

- أن المحاسبة الإبداعية هي في الغالب أهم عملية للتلاعب بالأرقام المحاسبية، لنقل البيانات المالية عما يجب أن تكون عليه إلى ما يفعله معد هذه البيانات؛
- للمحقق دور مهم ومحوري في التحقق والكشف عن ممارسات ونتائج المحاسبة الإبداعية ولديه الكثير من الوسائل التي تمكنه من ذلك.

ثانيا: الدراسات باللغة الأجنبية

1- دراسة مترجمة ل Anjum et al,2012 بعنوان:

"Earnings management and firms profitability: Evidence from Pakistan, European journal of Economics, finance and administrative sciences, vol 47, No 1, ssn 1450-2274.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر إدارة الأرباح على ربحية الشركات في باكستان، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الكمي التحليلي، حيث تم تطبيق الدراسة على الشركات المدرجة في بورصة كراتشي، وتكونت عينة الدراسة من (98) شركة مدرجة في بورصة كراتشي خلال الفترة ما بين (2002-2006) وتم الاعتماد على نموذج جونز المعدل في احتساب المستحقات التقديرية لقياس ممارسات إدارة الأرباح في الشركات وتوصلت إلى جملة من النتائج منها:

- وجود أثر سلبي ذو دلالة إحصائية لإدارة الأرباح على ربحية الشركات؛
- أوصت مدراء الشركات والمستثمرين والمحللين الإطلاع على نتائج الدراسة لما لها من أهمية كبيرة لهم في صنع واتخاذ القرارات والتحليل و من خلال تسهيل فهم ضرر إدارة الأرباح على ربحية الشركة.

2-دراسة مترجمة ل (Gill et al ,2013) بعنوان:

Earning management firm performance and the value of median manufacturing firms, international research journal of finance and economic, 116.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر إدارة الأرباح على الأداء المالي للشركات ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الكمي التحليلي، حيث تم اختيار عينة مكونة من (250) شركة مدرجة ببورصة بومباي في الهند خلال الفترة (2009-2012) وتم استخدام نموذج Katharictal,2005 لقياس إدارة الأرباح.

كما و تم قياس الأداء المالي للشركات من خلال الاعتماد على العائد على الأصول، و ربحية السهم، وقد توصلت الدراسة إلى:

- وجود أثر سلبي ذو دلالة إحصائية لإدارة الأرباح على الأداء المالي للشركات المقاس بكل من العائد على الأصول و ربحية السهم، وأوصت الدراسة بدراسة المزيد من الأبحاث من أجل نوعية المستثمرين وأصحاب المصلحة حول إدارة الأرباح.

3- دراسة مترجمة ل (Rina,A and Rodiel,F,2018) بعنوان:

Impact of real earning management on financial of performance and firm value: Evidence from the Philippines" Institute for Global business research conference proceedings,1(2).

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر إدارة الأرباح على الأداء المالي للشركة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الكمي التحليلي، حيث تم اختيار عينة مكونة من 36 شركة صناعية ضمت شركات الأغذية والمشروبات المدرجة ببورصة الفلبين خلال الفترة 2013-2016 وتم استخدام نموذج جونز المعدل لقياس إدارة الأرباح، كما وتم قياس الأداء المالي للشركات من

خلال الاعتماد على العائد على الحقوق الملكية وربحية السهم، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج من أهمها:

- وجود أثر سلبي ذو دلالة إحصائية لإدارة الأرباح على الأداء المالي للشركات المقاس بكل من ربحية السهم في حين عدم وجود أثر إدارة الأرباح على تقييم الأداء المالي للشركات المقاس بالعائد على حقوق الملكية؛

- دراسة المزيد من الأبحاث بشأن الأسواق الناشئة التي ينبغي أن تشمل تغطية أوسع.

4- دراسة مترجمة ل (Crouch,2010) بعنوان:

"Creative accounting: an empirical examination,Unpublishsd PhD thesis Macquarie craduate school of management, Australia.

هدفت هذه الدراسة إلى التأكد من مدى ممارسة المحاسبة الإبداعية في الشركات الأسترالية ومعرفة فيما إذا كان هناك عمل تجريبي ومحدود يحد من المحاسبة الإبداعية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الكمي التحليلي، حيث تم اختيار عينة مكونة من (71) شركة مساهمة عامة في أستراليا للفترة 1998-2004 وتم الاعتماد على تحليل الرسم البياني في قياس ممارسات المحاسبة الإبداعية الذي يوفر أقوى دليل على أن المحاسبة الإبداعية هي ضمن التقارير المالية و نموذج جونز، وتوصلت الدراسة إلى:

- إن بعض الشركات التي تضمنتها عينة الدراسة تضمنت تقاريرها المالية ممارسات المحاسبة الإبداعية وقد أعطى تحليل الانحدار جونز مؤشرا ضعيفا للممارسة المحاسبية الإبداعية للشركات المشمولة في العينة.

5-دراسة مترجمة ل (Umobong and Ironkwe, 2017) بعنوان:

"Creative accounting practices and financial performance of firms", international journal of minovative finance and economics research,5(1).

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر ممارسات المحاسبة الإبداعية على تقييم الأداء المالي للشركات، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الكمي التحليلي، حيث تم اختيار عينة مكونة من 52 شركة صناعية ضمن شركات الأغذية والمشروبات المدرجة ببورصة نيجيريا خلال

الفترة 2008-2015 وتم استخدام نموذج جونز لقياس إدارة الأرباح كما وتم قياس الأداء المالي للشركات من خلال الاعتماد على العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية وربحية السهم، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها:

- وجود أثر سلبي ذو دلالة إحصائية لإدارة الأرباح على تقييم الأداء المالي للشركات المقاس بكل من العائد على الأصول، والعائد على حقوق الملكية و ربحية السهم.

6- دراسة مترجمة ل (Mostafa,2017) بعنوان:

"The impact of earnings management on the value relevance of earning, Managerial auditing journal, vol 32, No1.

هدفت هذه الدراسة إلى البحث في أثر إدارة الأرباح على قيمة الأرباح ودراسة ما إذا كانت ممارسات إدارة الأرباح تقلل من أهمية قيمة في الأرباح و اختيار العلاقة بين الأرباح المعلن عنها وعوائد الأسهم و قد تم اختيار عينة مكونة من (50) شركة مدرجة في البورصة المصرية للأوراق المالية للفترة ما بين (2010-2015)، واستخدم في هذه الدراسة نموذج جونز المعدل لقياس ممارسات إدارة الأرباح في الشركات، و لتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الكمي التحليلي من خلال التحليل الإحصائي كأداة دراسة، وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج:

- أن هناك علاقة إيجابية لاستخدام الشركات لتحميل الأرباح المحاسبة للشركات ذات الأداء التشغيلي المنخفض على عوائد الأسهم أكثر من الشركات ذات الأداء التشغيلي الكلي، ومن أهم التوصيات زيادة فاعلية دور لجان التدقيق لتصبح على درجة من الإدراك والوعي للكشف عن عمليات ممارسة إدارة الأرباح.

المطلب الثاني: تحليل و تقييم الدراسات السابقة

من خلال هذا المطلب سيتم المقارنة بين الدراسات السابقة المعروضة والدراسة الحالية وذلك من أجل إبراز أوجه التشابه والتعرف على القيمة المضافة في متغيرات الدراسة.

أولاً: المقارنة بين الدراسات السابقة و الدراسة الحالية

سيتم التطرق من خلال هذه المقارنة إلى إبراز أوجه الاتفاق و أوجه الاختلاف.

الجدول رقم (01): المقارنة بين الدراسات باللغة العربية والدراسة الحالية

وجه المقارنة	الهدف	الحدود الزمانية	الحدود المكانية	الأدوات و طريقة المعالجة
الدراسة الحالية	تحليل مدى ممارسة المؤسسات المدرجة في بورصة الجزائر للمحاسبة الإبداعية	2017-2020	الشركات المدرجة في بورصة الجزائر	تحليل البيانات بالاعتماد على طريقة جونز المعدل 1995
دراسة هانق وآخرون	الكشف عن العلاقة بين ممارسات إدارة الأرباح وعوائد أسهم	2006-2014	شركة صناعية إماراتية	تحليل البيانات بالاعتماد على طريقة جونز المعدل
دراسة هوام جمعة وآخرون	قياس ممارسات إدارة الأرباح	2007-2009	الشركات المدرجة في بورصة باريس	تحليل البيانات بالاعتماد على طريقة المستحقات الاختيارية
دراسة أمينة فداوي	التعرف على دور ركائز حوكمة الشركات المتمثلة في إدارة المخاطر، الإفصاح والرقابة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية	2007-2009	شركة مساهمة فرنسي مسجلة بمؤشر SBF250	تحليل البيانات بالاعتماد على طريقة المستحقات الاختيارية
دراسة عبد الرحمان وهاشم	التعرف على مفهوم ، دوافع و أساليب ممارسة إدارة الأرباح وتأثيرها على تقويم الأداء المالي	2009-2013	مصرف مدرج في سوق الخرطوم للأوراق المالية	تحليل البيانات بالاعتماد على طريقة جونز المعدل 1995
دراسة قاسم محمد عبد الله البعاج	التعرف على أساليب التلاعب المحاسبية الإبداعية على جودة المعلومات المحاسبية للقوائم والتقارير المالية للمؤسسات المدرجة في السوق	-	الشركة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية	تحليل البيانات بالاعتماد على نموذج الاستبيان
دراسة بالراقي التيجاني	التعرف على أساليب التلاعب في البيانات المحاسبية المستخدمة لإخفاء الأداء الفعلي			تحليل البيانات بالاعتماد على نموذج

الاستبيان	-	-	للشركات وكذا التعرف على أساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة في إعداد القوائم المالية والوقوف على الدور الذي يقوم به مدقق الحسابات في الحد من إجراءات المحاسبة الإبداعية
-----------	---	---	---

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الدراسات اللغة العربية.

الجدول رقم (02): المقارنة بين الدراسات باللغة الأجنبية والدراسة الحالية

وجه المقارنة	الهدف	الحدود الزمانية	الحدود المكانية	الأدوات وطريقة المعالجة
الدراسة الحالية	تحليل مدى ممارسة المؤسسات المدرجة في بورصة الجزائر للمحاسبة الإبداعية	2017-2020	الشركات المدرجة في بورصة الجزائر	تحليل البيانات بالاعتماد على نموذج جونز المعدل
Anjum, N, Saif, Maliik, Q , & Hassan, s	التعرف على أثر إدارة الأرباح على ربحية الشركات في باكستان	2002-2006	الشركات المدرجة في بورصة كراتشي	تحليل البيانات بالاعتماد على نموذج جونز المعدل
Gill, A, Biger, N, Mand, H. S, & Mathur, N	معرفة أثر إدارة الأرباح على الأداء المالي للشركات	2009 - 2012	الشركات المدرجة في بورصة بومباي في الهند	تحليل البيانات بالاعتماد على نموذج (Kothcoietal)
Rina, A and Rodiel	معرفة أثر إدارة الأرباح على الأداء المالي للشركة	2016-2013	شركات الأغذية و المشروبات المدرجة في بورصة الفلبين	تحليل البيانات بالاعتماد على نموذج جونز المعدل
Crouch, s	التأكد من مدى ممارسة المحاسبة الإبداعية في الشركات الأسترالية	2004-1998	شركات المساهمة العامة في استراليا	تحليل البيانات بالاعتماد على تحليل الرسم البياني
Umobong, A and Ironkwe	معرفة أثر ممارسات المحاسبة الإبداعية على تقييم الأداء المالي للشركة	2015-2008	شركات الأغذية و المشروبات المدرجة ببورصة نيجيريا	تحليل البيانات بالاعتماد على نموذج جونز المعدل
Mostafa, N	البحث في أثر إدارة الأرباح على قيمة الأرباح و دراسة ما إذا كانت ممارسة إدارة الأرباح تقلل من أهمية قيمة الأرباح	2015-2010	الشركات المدرجة في البورصة المصرية للأوراق المالية	تحليل البيانات بالاعتماد على نموذج جونز المعدل

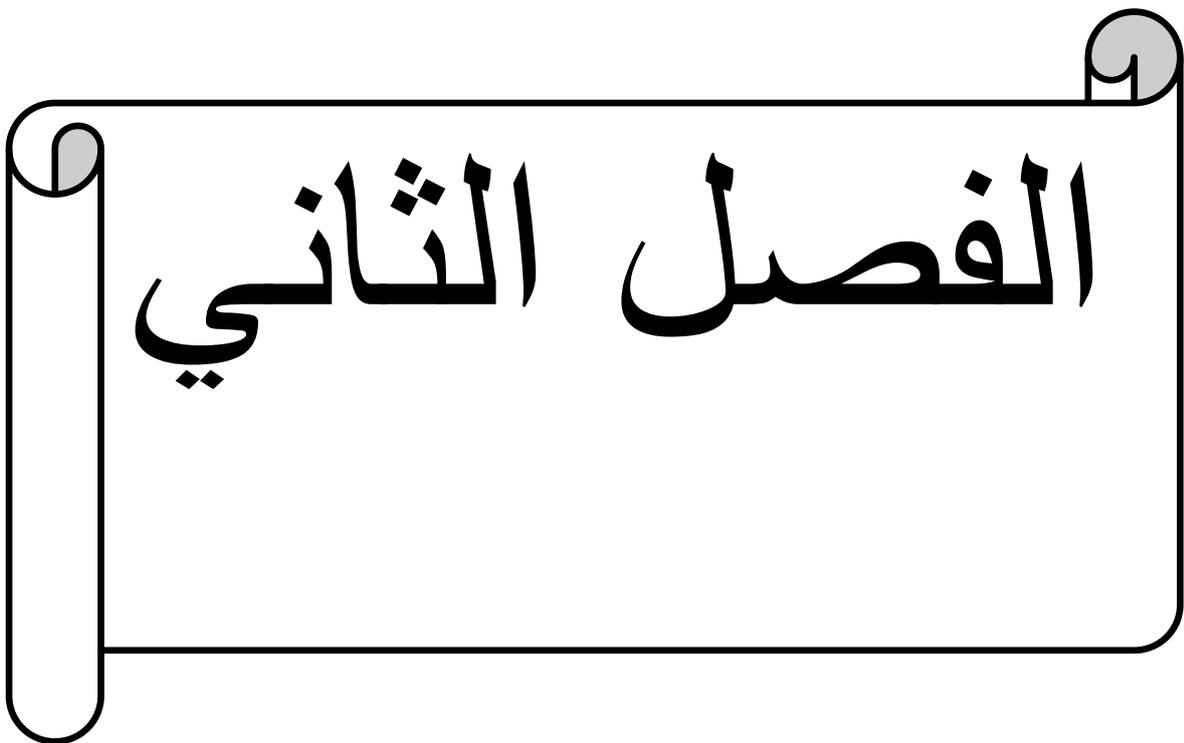
المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الدراسات باللغة الأجنبية

من خلال الجدول رقم "01" المتعلق بالدراسات السابقة باللغة العربية والجدول رقم "02" المتعلق بالدراسات السابقة باللغة الأجنبية يمكن استنتاج النقاط التالية:

- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تطبيقها لنموذج جونز المعدل لكشف قياس ممارسات إدارة الأرباح على عينة من الشركات المدرجة في البورصة؛
- هدفت الدراسة الحالية إلى تحليل مدى ممارسة المؤسسات المدرجة في بورصة الجزائر للمحاسبة الإبداعية لذلك تختلف هذه الدراسة على الدراسات السابقة من حيث موضوعها فقد تناولت دراسة " هاتف و آخرون" الكشف عن العلاقة من ممارسات إدارة الأرباح وعوائد الأسهم وتناولت دراسة " بالراقي التيجاني" التعرف على أساليب التلاعب في البيانات المحاسبية المستخدمة لإخفاء الأداء الفعلي للشركات وبالرغم من تناول العديد من الدراسات المحاسبية الإبداعية مثل دراسة "Crouch2010" ودراسة " هوام جمعة و آخرون" إلا أنها لم تقم أي منها بقياس ممارساتها كما قامت هذه الدراسة بقياس ممارسات المحاسبة الإبداعية من خلال (إدارة الأرباح)؛
- نلاحظ بالرغم من مساهمة الدراسات السابقة في تفسير العديد من جوانب المحاسبة الإبداعية إلا أن معظمها كان خارج البيئة الاقتصادية الجزائرية مما لا يسمح بتعميم نتائجها نظرا لاختلاف الطابع الاقتصادي و المؤسساتي بين الدول؛
- تهدف معظم الدراسات باللغة الأجنبية مثل دراسة "Mostafa.N" و "Umbong.A" و "Rina.And Rodiel" و "Gill" إلى معرفة أثر إدارة الأرباح على الأداء المالي للشركة.

خلاصة الفصل الأول

تعد المحاسبة الإبداعية من أحدث ممارسات التلاعب المحاسبي الذي يمارس باستغلال المرونة المحاسبية، تعدد البدائل والطرق والسياسات المحاسبية، وهذه الممارسات قد تتطور وتخرج عن إطار القوانين والمبادئ المحاسبية فتتحول إلى غش محاسبي فالمحاسبة الإبداعية تعمل على التلاعب وإخفاء الوضع الحقيقي لخدمة مصالح فئة معينة على حساب باقي الفئات الأخرى، وبالتالي فهي تعكس جانبا سلبيا لمفهوم الإبداع عبر استغلال المهارات الفكرية الإبداعية للوصول إلى أهداف لا تحقق العدالة التي تسعى إليها المحاسبة، ويعد الكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية أمراً صعباً مما يفرض بذل جهد أكبر والقيام باختبارات عديدة للتأكد ممن خلو القوائم المالية المقدمة من طرف إدارة الشركة من تلك الممارسات.



الفصل الثاني

تمهيد

تعتبر البورصة العمود الفقري لسوق الأوراق المالية، وركن أساسي من أركان الهيكل المالي في أي اقتصاد حر، حيث تشكل الأسواق المالية جانب مهم في تطوير أساليب التحول نحو اقتصاد السوق.

إن إنشاء سوق للأوراق المالية، يقتضي توفر الشروط اللازمة لحماية الادخار العام وتحقيق الأهداف العامة الاقتصادية المسطرة من طرف الدولة وهذا يتطلب توفير الإطار القانوني والتنظيمي اللازمين لإنشاء سوق القيم المنقولة على درجة عالية من الكفاءة، يشجع الأفراد والشركات للاستثمار فيها، ولأن بورصة الجزائر من البورصات الناشئة جاء هذا الفصل ليكون بمثابة دراسة تطبيقية من أجل قياس ممارسات المحاسبة الإبداعية بالاعتماد على المستحقات الاختيارية في بعض الشركات المدرجة في بورصة الجزائر حيث سيقسم إلى المباحث التالية:

- **المبحث الأول:** الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة؛
- **المبحث الثاني:** نموذج قياس ممارسات المحاسبة الإبداعية.

المبحث الأول: الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة

تركز الدراسات الأكاديمية في بناء دراستها الميدانية على قاعدة منهجية يتم الاسترشاد بها بصفة تضمن التنظيم والتنسيق الفعال في أسلوب الطرح وهذا ما يتوافق مع طبيعة الدراسة، وذلك من أجل فك الغموض وإيجاد تفسيرات وحلول للتساؤلات الخاصة بالدراسة واختبار صحة الفرضيات بطريقة مهيكلة ومتسلسلة.

المطلب الأول: المنهجية المتبعة

يعتبر المنهج الإستراتيجية العامة التي تعتمد على مجموعة من الأسس والقواعد و الخطوات التي يتبعها الباحث من أجل الوصول إلى اكتشاف الحقائق العلمية الصحيحة التي تخص موضوع الدراسة وفي هذه الدراسة تم اعتماد المنهج التحليلي الوصفي من وصف الظاهرة كما توجد في الواقع.

1- مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من الشركات المدرجة ببورصة الجزائر.

سيتم محاولة تقديم عام لمجتمع الدراسة:

1-1- تعريف البورصة

تأسست بورصة الجزائر بموجب المرسوم التشريعي رقم 10/93 المؤرخ في 23 ماي 1993 المعدل والمتمم بالقانون رقم 04/03 المؤرخ في 17 فيفري 2003 تعقد البورصة في الجزائر وتعرف بأنها " إطار لتنظيم وتسيير العمليات التي تصدرها الدولة والأشخاص الآخرين من القانون العام والشركات ذات الأسهم". وتعرف أيضا بأنها " المكان الذي يتم فيه تداول الأصول المالية على المدى الطويل والقصير¹.

1-2- مهام البورصة

بين المرسوم التشريعي 93-10 في نص المادة 18 مجموعة من المهام منها ما يلي:²

- التنظيم المادي لمعاملات البورصة واجتماعاتها؛
- تسيير نظام التفاوض في الأسعار وتحديدها؛

¹ موقع بورصة الجزائر 2022/04/19, www.sgbv.dz.

² موقع بورصة الجزائر 2022/04/19, www.sgbv.dz.

الفصل الثاني: تطبيق نموذج جونز المعدل في الكشف عن أساليب المحاسبة الإبداعية لعينة من المؤسسات المدرجة في بورصة الجزائر خلال الفترة 2017-2020

- نشر المعلومات المتعلقة بالمعاملات في البورصة؛
- إصدار نشرة رسمية لسعر البورصة تحت مراقبة لجنة تنظيم ومراقبة عمليات البورصة؛
- تمارس مهام الشركة تحت رقابة COSOB.

1-3- شروط الإدراج في البورصة

يتم الإدراج في البورصة وفقا للشروط التالية:¹

- على الشركة أن تكون منظمة قانونيا على شكل شركة ذات أسهم، ويجب أن يكون لديها رأس مال مدفوع بقيمة 5000000 DA.
- يشترط على المؤسسة نشر الكشوف المالية للسنوات الثلاث للسنة التي تم فيها تقديم القبول؛
- يجب أن تكون المؤسسة قد حققت أرباحًا للسنة السابقة؛
- أن يكون للجنة علم بكل المعاملات التي تحدث داخل البورصة قبل عملية الإدراج؛
- يجب الامتثال لشروط الكشف عن المعلومات و يجب طرح سندات رأس مال بما يمثل 20% على الأقل من رأس مال الشركة للاكتتاب العام في موعد لا يتجاوز يوم الإدراج.

1-4- قائمة الشركات المدرجة في بورصة الجزائر

تضم بورصة الجزائر 04 شركات موضحة في الجدول التالي:²

الجدول رقم (03): المؤسسات المدرجة في بورصة الجزائر

اسم الشركة	القطاع	القيمة الاسمية دج	عدد الأسهم
أليانس للتأمينات	التأمينات	200	5804511
م.ت.م. الأوراسي	الفندقة	250	6000000
صيدال	الصناعة الصيدلانية	250	10000000
بيوفارم	الصناعة الصيدلانية	200	25521875

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على موقع بورصة الجزائر .

من خلال الجدول نلاحظ أن شركة أليانس للتأمينات شركة تنشط في مجال التأمينات بقيمة اسمية 200 دج للسهم عدد أسهمها 5804511 سهم أما الأوراسي تختص في قطاع الفندقة ذات قيمة اسمية 250 دج للسهم، حيث يبلغ عدد أسهمها 6000000 سهم وبالنسبة لشركة صيدال فهي

¹ موقع بورصة الجزائر. 2022/04/19, www.sgbv.dz.

² موقع بورصة الجزائر 2022/04/19, www.sgbv.dz.

تتشط في قطاع الصناعة الصيدلانية بقيمة اسمية 250 دج للسهم يبلغ عدد أسهمها 10000000 سهم وأخيرا شركة بيوفارم تختص كذلك في مال الصيدلانية بقيمة اسمية 200 دج للسهم عدد أسهمها 25521875 سهم.

2- عينة الدراسة

تتكون عينة الدراسة من شركة بيوفارم وشركة صيدال.

2-1- شروط اختيار عينة الدراسة

توجد العديد من الشركات المدرجة في بورصة الجزائر لكن في هذه الدراسة تم اختيار صيدال وبيوفارم تحقق الشروط التالية:

- تتوفر لها كل البيانات اللازمة لإجراء اختبارات الدراسة، وعلى وجه الخصوص البيانات المتعلقة لاحتساب المستحقات الاختيارية كقائمة الدخل؛
- لا تكون قد أوقفت أو أدمجت عن التداول خلال فترة الدراسة؛
- يتم استئناف المؤسسات ذات الطابع الخدمي كاليانس لاختلاف محاسبتها وقوائمها المالية على المؤسسات الاقتصادية الأخرى.

2-2- تقديم عام لعينة الدراسة

تعتبر مؤسسة بيوفارم مؤسسة متطورة ناشطة في القطاع الصيدلاني، و في ما يلي سوف نعرض مختلف المعلومات عنها و تقييم نشاطها.

أولاً: لمحة عن مؤسسة بيوفارم

سيتم التعرف على مؤسسة بيوفارم من خلال عرض لمحة عن المؤسسة مع عرض هيكلها القانوني والتنظيمي.

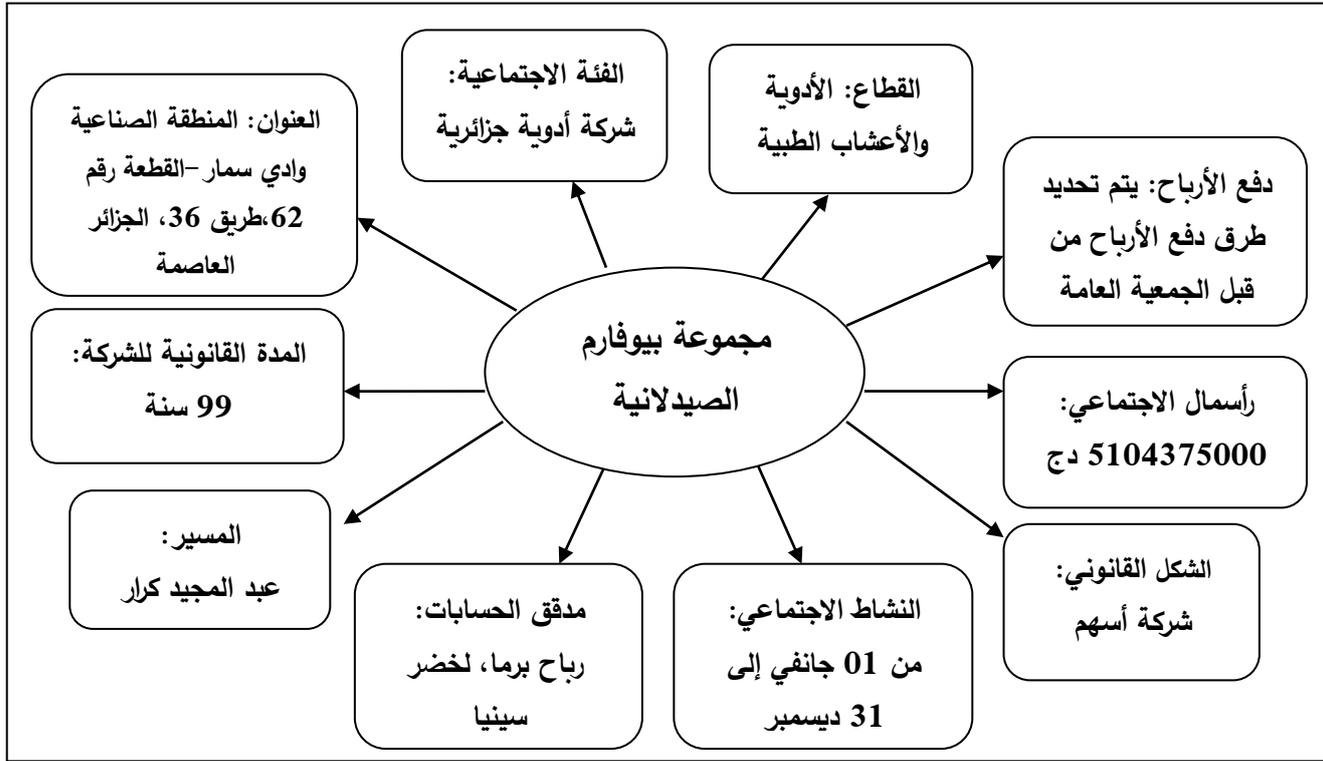
1- تعريف المؤسسة

بيوفارم شركة جزائرية للأدوية، هي مجموعة صناعية وتجارية استثمرت في قطاع الأدوية في أوائل التسعينات، ولديها الآن وحدة إنتاج بمعايير دولية وشبكة توزيع لتجار الجملة والمعالجات الصيدلانية.¹

¹ موقع مجمع بيوفارم، معلومات مالية 18-04-2022-04-18 . www.biopharm.dz

2- بطاقة فنية لمجمع بيوفارم

الشكل رقم (01): بطاقة فنية لمجمع بيوفارم



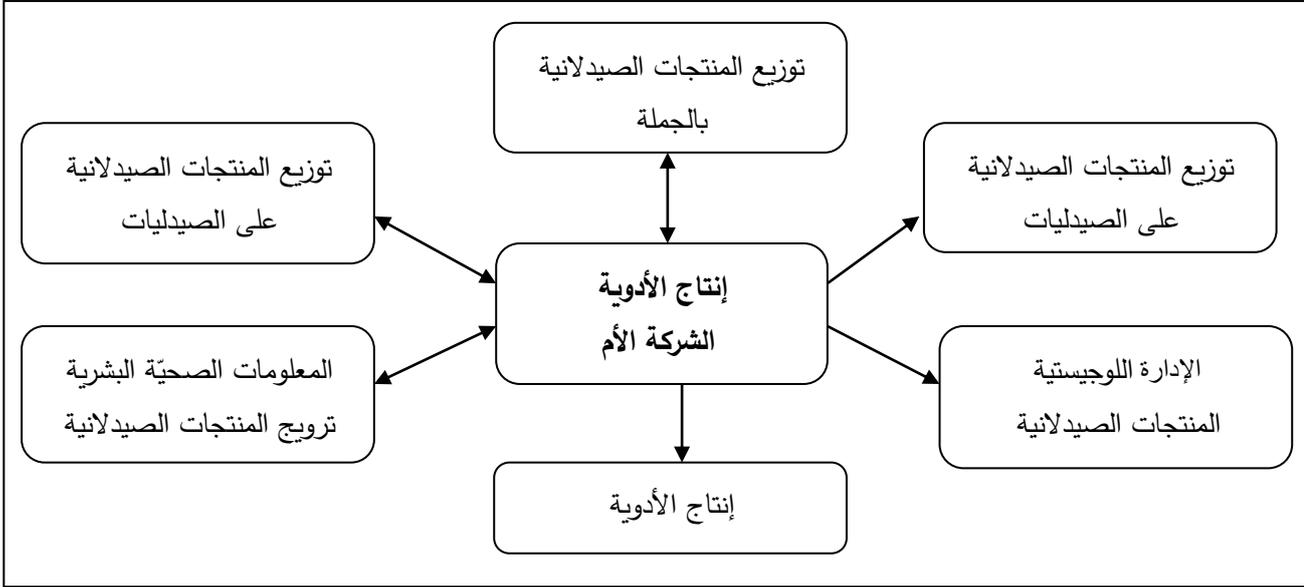
المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على موقع الشركة.

3- الهيكل التنظيمي و القانوني للمؤسسة

تعتمد مؤسسة بيوفارم على مجموعة من المنشآت وعلى هيكلها التنظيمي من أجل القيام بنشاطها، فنجد الهيكل القانوني لها بالشكل التالي:

الفصل الثاني: تطبيق نموذج جونز المعدل في الكشف عن أساليب المحاسبة الإبداعية لعينة من المؤسسات المدرجة في بورصة الجزائر خلال الفترة 2017-2020

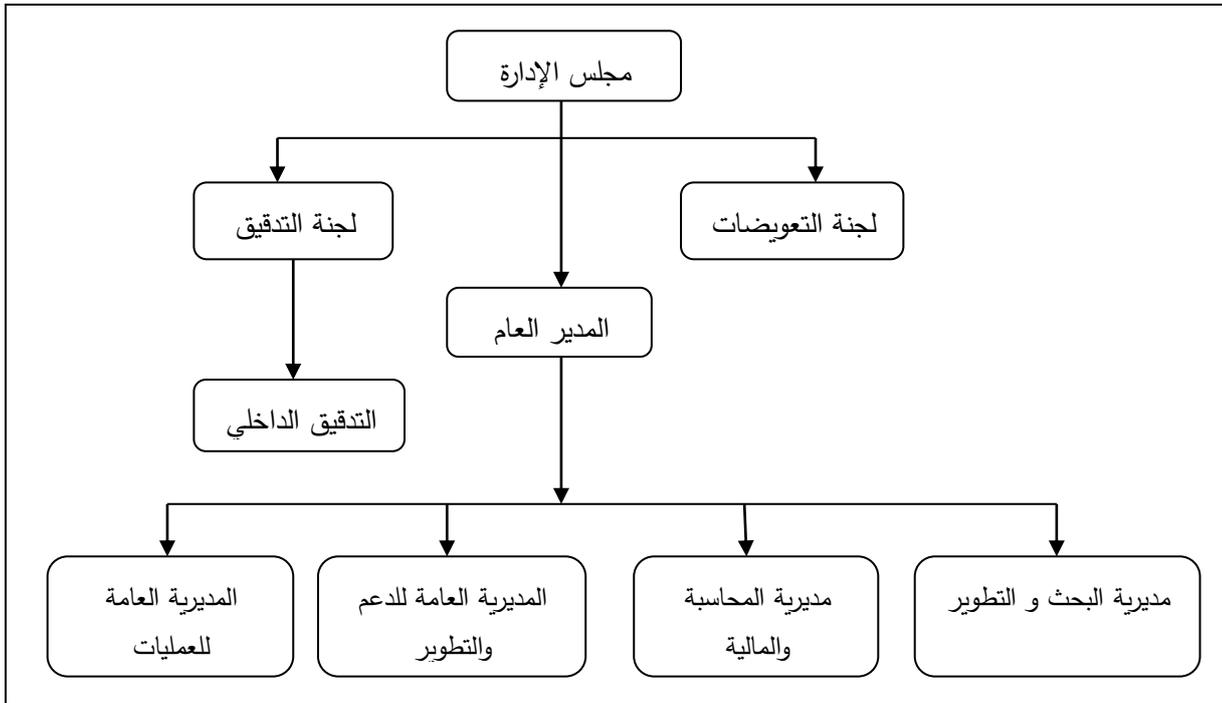
الشكل رقم (02): الهيكل القانوني لمؤسسة بيوفارم



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق المؤسسة المتاحة في الرابط www.Biopharm.com . notice dlmformation.s.d.p21

بالإضافة إلى ذلك فهي تملك نظام جودة وتدقيق مسؤول عن مساعدة الهياكل المختلفة من حيث الإجراءات والإبلاغ، وفيما يلي الهيكل التنظيمي لمؤسسة بيوفارم:

الشكل رقم (03): الهيكل التنظيمي لشركة بيوفارم



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على موقع الشركة.

ثانيا: لمحة حول مؤسسة صيدال

سيتم التعرف على مؤسسة صيدال من خلال عرض لمحة عن المؤسسة مع عرض هيكلها

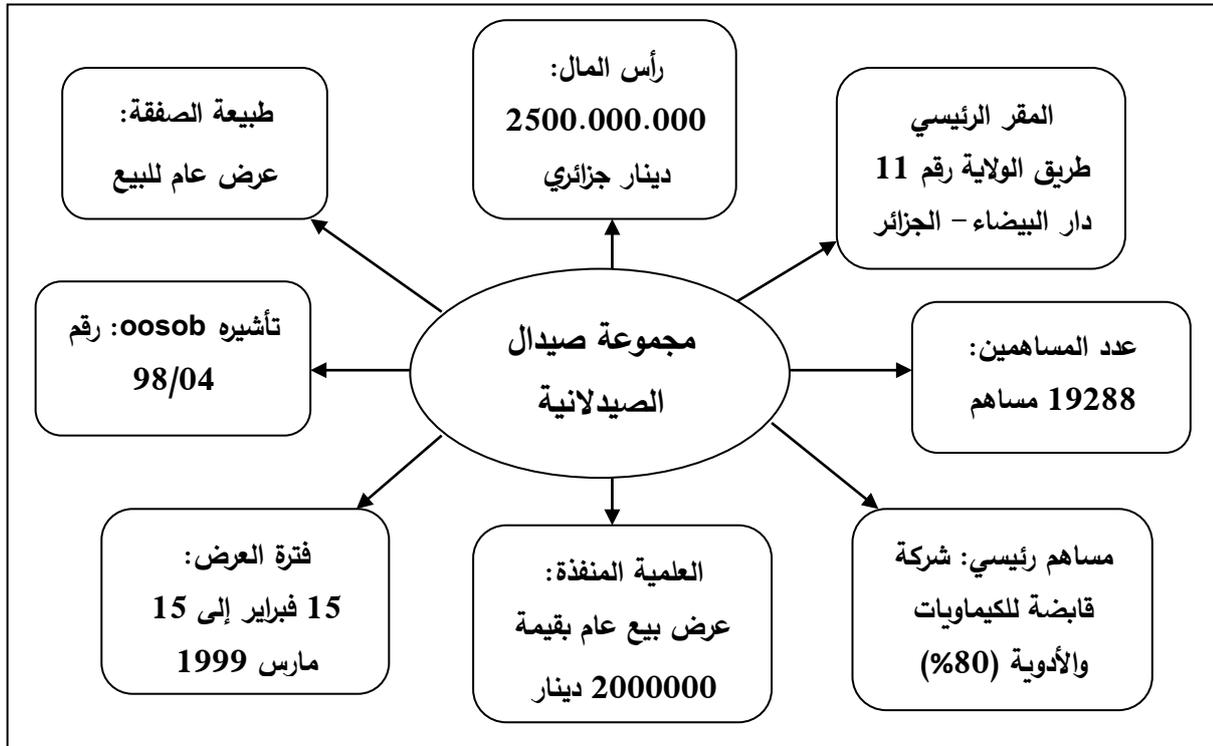
التنظيمي

1- تعريف مؤسسة صيدال

مجمع صيدال عبارة عن شركة ذات أسهم يقدر رأسمالها بـ 2500 مليون دج، هي شركة جزائرية من أكبر الشركات الصناعية في الجزائر وإفريقيا تأسست سنة 1982 وفي سنة 1988 ضمت إليها مركب المضادات الحيوية للمدينة وفي سنة 1982 في إطار الإصلاحات الاقتصادية أصبحت شركة صيدال مؤسسة عمومية اقتصادية تتميز باستقلالية لتسير حيث تم إدخال تعديلات على القانون الأساسي لها حيث سمح لها بالمشاركة في كل عملية تجارية أو صناعية وإنشاء فروع جديدة لها، في فارمال، انبيوتيكال وبيوتيك ثم من 2009 أخذ المجمع يرفع في حصة رأسماله.

2- بطاقة فنية لمجمع صيدال

الشكل رقم (04): بطاقة فنية لمجمع صيدال



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على موقع www.cosob.com

3- أهداف المجمع

يهدف هذا المجمع إلى:

- يهدف بالدرجة الأولى إلى تعزيز مكانته في السوق المحلي وترقيتها على المستوى الدولي؛
- الحد من حجم الواردات من خلال العمل على تغطية أكبر نسبة ممكنة من الاحتياجات الوطنية؛
- تقديم أدوية عالية الجودة ومناسبة من حيث السعر؛
- تنوع المنتجات من أجل تحسين النوعية ورفع الإنتاجية؛
- الرفع من المستوى التعليمي والقيام بدورات تكوينية من أجل تطوير الموارد البشرية للمجمع.

4- مهام المجمع

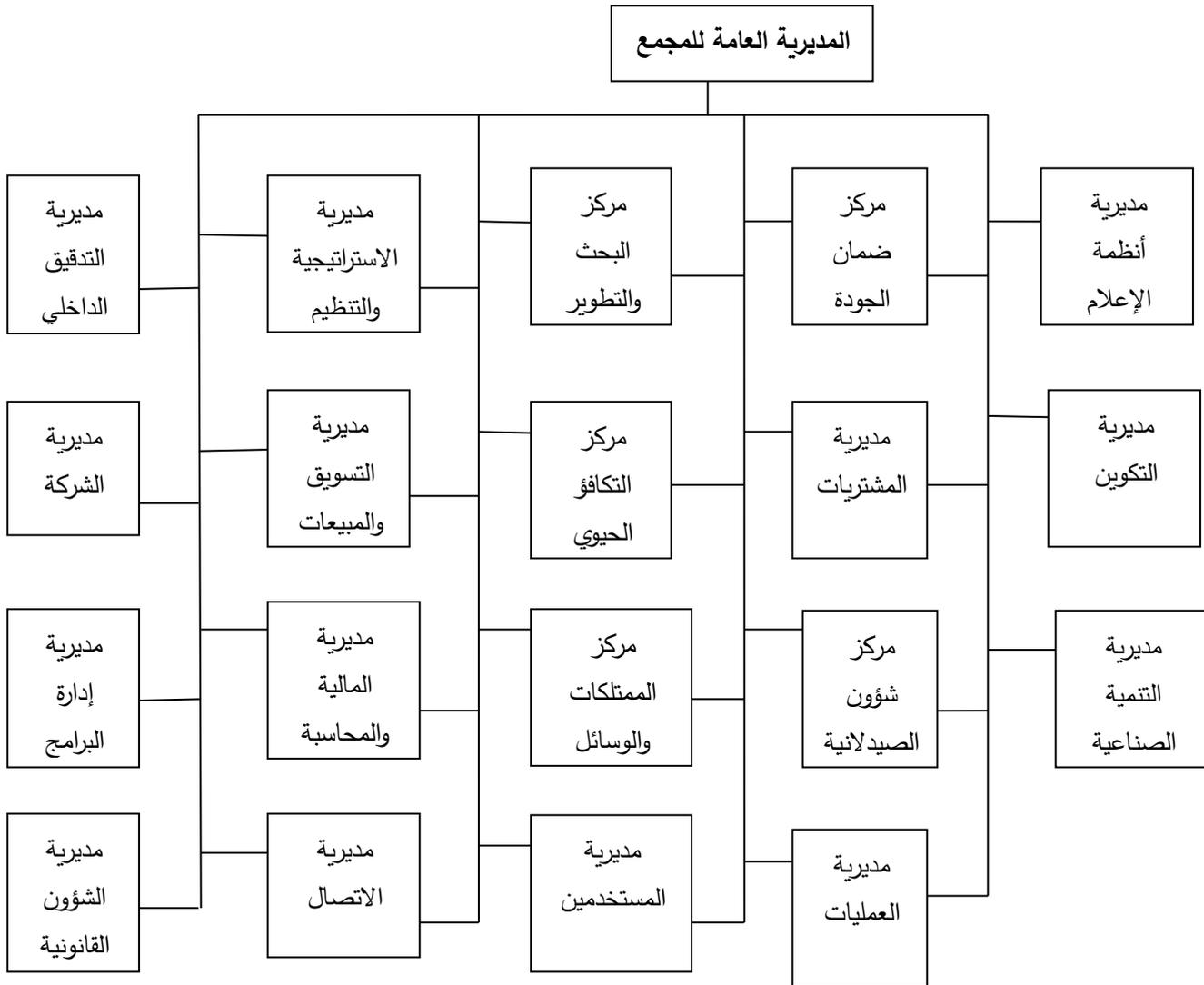
تتمثل المهام التي يقوم بها المجمع في:

- إنتاج مواد مخصصة لصناعة الدواء؛
- إنتاج الأساس الفعال للمضادات الحيوية؛
- تنوع للمنتجات الصيدلانية للمجمع عبر كامل التراب الوطني والسعي لدخول الأسواق الدولية؛
- القيام بالبحث الطبي وتطوير الأدوية الجنسية؛
- جودة الأدوية ومراقبة تركيب الدواء؛
- نقل السلع؛
- إنتاج منتجات التعبئة والتغليف؛
- الصيانة الذاتية لتجهيزات الإنتاج والعمل على تطوير التقنيات المستعملة في الإنتاج من أجل ضمان النوعية ورفع الطاقة الإنتاجية.

5- الهيكل التنظيمي للمجمع

في سنة 2014 قامت المؤسسة بإعادة الهيكلة التنظيمية لها، حيث أدخلت عدة تعديلات من خلال إضافة وحدات تنظيمية جديدة داخل الهيكل التنظيمي وفيما يلي شكل الهيكل التنظيمي للمجمع.

الشكل رقم (05): الهيكل التنظيمي لمجمع صيدال



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على موقع الشركة.

المطلب الثاني: أدوات الدراسة

تم التطرق في هذا المطلب إلى أساليب جمع البيانات من المصادر الأولية والثانوية، كما تم توضيح الأدوات الإحصائية المعتمدة في هذه الدراسة.

أولاً: أساليب جمع البيانات

1- المصادر الثانوية: تم معالجة الإطار النظري لهذه الدراسة إلى مصادر البيانات الثانوية المتمثلة في الكتب والمقالات والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة.

2- المصادر الأولية: تم معالجة الجوانب التحليلية لموضوع الدراسة حديث تم جمع البيانات من خلال القوائم المالية التي نشرتها المؤسسات في البورصة الجزائر كل سنة، حيث تم أخذ عينة من مؤسستين من المؤسسات المدرجة في بورصة الجزائر وقمنا بتحليل لجميع القوائم المالية للمؤسسات العينة الدراسة المدرجة في بورصة الجزائر، وأخذ كافة البيانات للسنوات من 2016 إلى 2020.

ثانيا: الأدوات الإحصائية المعتمدة في الدراسة

- الاحتمال **Probability**: هذا المؤشر يمكننا من قبول أو رفض إحدى الفرضيتين بصفة عامة فإذا كانت قيمة الاحتمال أقل من 0,05 فهذا معناه قبول H_1 و رفض H_0 .
يظهر النموذج الخطي العام المقترح لدراسة على شكل معادلة انحدار متعدد بثلاثة متغيرات مستقلين كما يلي:

$$TAC_{i,t} / A_{i,t-1} = \alpha_1 (1/ A_{i,t-1}) + \alpha_2 (\Delta REV_{i,t} - \Delta RC_{i,t}) / A_{i,t-1} + \alpha_3 (PPE_{i,t} / A_{i,t-1}) + e_{i,t}$$

$TAC_{i,t} / A_{i,t-1}$: المتغير التابع وهو المستحقات الاختيارية على إجمالي أصول السنة السابقة؛

$1/ A_{i,t-1}$: المتغير المستقل الأول وهو 1 على إجمالي أصول السنة السابقة؛

$\Delta REV_{i,t} - \Delta RC_{i,t} / A_{i,t-1}$: المتغير المستقل الثاني وهو الفرق بين التغير في رقم الأعمال والتغير في حساب رصيد العملات؛

$PPE_{i,t} / A_{i,t-1}$: المتغير المستقل الثالث وهو إجمالي العقارات والممتلكات على إجمالي الأصول للسنة السابقة.

- معامل الارتباط **R**: هذا المؤشر يقيس جودة النموذج، فيما يخص مدى ارتباط المتغير التابع بالمتغيرات المفسرة التي يحتويها النموذج، فكلما اقترب من 1 كان النموذج ذو دقة عالية وإذا كان R أقل من 0.6 فالنموذج جيد.

- معامل الارتباط المعدل **R₂** : هذا المؤشر يستعمل إذا كانت عدد المقدرات اكبر أو يساوي 2 فهو في هذه الحالة يكون أدق من معامل الانحدار البسيط لأنه يأخذ بعين الاعتبار درجات الحرية.

- اختبار التوزيع الطبيعي: قبل الشروع في تطبيق الاختبارات المختلفة يجب تحديد ما إذا كان المتغير العشوائي لذي يتم دراسته يتبع التوزيع الطبيعي أم غيره من التوزيعات الاحتمالية المتصلة أو المنفصلة، معظم التوزيعات الاحتمالية يكون توزيعها مشابهاً للتوزيع الطبيعي خاصة إذا كان حجم العينة كبيراً هناك نوعان منك الطرق الإحصائية التي تستخدم في اختبار الفرضيات:
- أ- الاختبارات المعلمية: وتستخدم في حالة البيانات الرقمية التي توزيعها يتبع التوزيع الطبيعي.
- ب- الاختبارات غير المعلمية: وتستخدم في حالة البيانات الرقمية التي توزيعها لا يتبع التوزيع الطبيعي وكذلك في حالة البيانات النوعية (الترتيبية والاسمية).
- استخدم في هذا الصدد نوعان من الاختبارات للتأكد من الاختبارات هما:

Shapiro –Wilk Kolmogorov-Smirnov اللذان يعتبران من أهم الاختبارات لمعرفة ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا، حيث أن القاعدة تنص على أن المتغير يتبع التوزيع الطبيعي إذا كانت قيمة Sig أكبر من 5% ويتم الاختبار وفق الفرضيتين التاليتين:

- الفرضية الصفرية: البيانات تتبع التوزيع الطبيعي؛
- الفرضية البديلة: البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي.

- اختبار الارتباط الخطي المتعدد

استخدام معامل الارتباط بيرسون الذي يصف العلاقة بين المتغيرين وتتحصر قيمته بين 1- و 1+ فإذا كانت قيمة معامل الارتباط تساوي (1+) وهذا يعني بالارتباط بين المتغيرين طردي تام، وإذا كانت قيمة معامل الارتباط تساوي 1- وهذا يدل أن الارتباط بين المتغيرين عكسي.

المبحث الثاني: نموذج قياس ممارسات المحاسبة الإبداعية

توجد العديد من النماذج المستخدمة في قياس ممارسات المحاسبة الإبداعية من أهمها: De Angela , Jones , Modified Jones تعتمد جميع النماذج الناتجة على المستحقات الاختيارية كمقياس للمحاسبة الإبداعية، ولقد اخترنا نموذج Modifies Jones من طرف Dechow & al في سنة 1995 والذي يعتمد على حساب المستحقات الاختيارية على الخطوات التالية.

المطلب الأول: الخطوات المتبعة في قياس ممارسات المحاسبة الإبداعية

- الخطوة الأولى: تقدير المستحقات الكلية

تم تقدير المستحقات الكلية من خلال منهج الميزانية وفق المعادلة التالية:

$$TAC_{i,t} = \Delta CA_{i,t} - \Delta Cash_{i,t} - \Delta CL_{i,t} - \Delta DCL_{i,t} - DEP_{i,t}$$

$TAC_{i,t}$: المستحقات الكلية للمؤسسة (i) خلال الفترة (t)؛

$\Delta CA_{i,t}$: التغيير في الأصول المتداولة للمؤسسة (i) خلال الفترة (t)؛

$\Delta Cash_{i,t}$: التغيير في النقدية وما يعادلها للمؤسسة (i) خلال الفترة (t)؛

$\Delta CL_{i,t}$: التغيير في الالتزامات المتداولة للمؤسسة (i) خلال الفترة (t)؛

$\Delta DCL_{i,t}$: التغيير في الديون المستحقة والمدرجة ضمن الالتزامات المتداولة للمؤسسة (i) خلال الفترة (t)؛

$DEP_{i,t}$: إجمالي مخصصات الاهتلاكات والنفقات للمؤسسة (i) خلال الفترة (t).

اعتمادا على القوائم المالية للمؤسسة محل الدراسة وبإعتماد على المعادلة 01 تم الحصول

على النتائج المتوصل إليها موضحة في الجدول التالي لكل مؤسسات عينة الدراسة:

الفصل الثاني: تطبيق نموذج جونز المعدل في الكشف عن أساليب المحاسبة الإبداعية لعينة من المؤسسات المدرجة في بورصة الجزائر خلال الفترة 2017-2020

الجدول رقم (04): المستحقات الكلية وفقا لمنهج الميزانية

المؤسسات	السنوات	المستحقات الكلية	التغير في الأصول المتداولة	التغير في النقدية	الالتزامات المتداولة	السلفات المصرفية	الاهتلاكات والمؤنات
وفرام	2017	1197904679	749808026	-336485454	145308868	144913617	(431833684)
	2018	-18804541287	3077668154	3028241732	19827881380	624086329	(1598000000)
	2019	6843000000	8952000000	903000000	3037000000	13000000	(844000000)
	2020	-2318000000	4874000000	4103000000	3521000000	2014000000	2356000000
دال	2017	-291025951,22	-1589150050	-392107592	-460582544	445433962,78	(735099379,24)
	2018	3866947849	-384141260	-1603203038	-262105967	-330282933	(1287214651,31)
	2019	5093402	-716732737	-1211176568	-379159541	-393823733	1216487703,68)
	2020	1287111,613	-11110377321	-1743719469	254792526	50768282	(95999327,40)

المصدر: من إعداد الطالبتين استنادا على القوائم المالية للمؤسسة محل الدراسة.

- الخطوة الثانية: تقدير معالم النموذج

حتى نتمكن من حساب المستحقات الغير اختيارية قمنا بتقدير معالم النموذج جونز المعدل من خلال معادلة الانحدار لمجموع شركات العينة، وذلك وفق المعادلة التالية:

$$TAC_{i,t} / A_{i,t-1} = \alpha_1 (1 / A_{i,t-1}) + \alpha_2 [(\Delta REV_{i,t} - \Delta RC_{i,t}) / A_{i,t-1}] + \alpha_3 (PPE_{i,t} / A_{i,t-1}) + e_{i,t}$$

$TAC_{i,t}$: المستحقات الكلية للمؤسسة (i) خلال الفترة (t)؛

$A_{i,t-1}$: إجمالي الأصول للمؤسسة (i) في نهاية الفترة (t-1)؛

$\Delta REV_{i,t}$: التغير في رقم الأعمال للمؤسسة (i) بين الفترة (t) و (t-1)؛

$\Delta RC_{i,t}$: التغير في صافي رصيد العملاء للمؤسسة (i) بين الفترة (t) و (t-1)؛

$PPE_{i,t}$: إجمالي العقارات والممتلكات والآلات للمؤسسة (i) خلال الفترة (t)؛

$e_{i,t}$: الخطأ العشوائي ويعبر عن قيمة المستحقات الاختيارية للمؤسسة (i) خلال الفترة (t)؛

$\alpha_1, \alpha_2, \alpha_3$: معالم نموذج خاصة للمؤسسة (i) ؛

استنادا على معادلة الانحدار والقوائم المالية الخاصة لمؤسسات عينة الدراسة حصلنا على

معادلات الانحدار المبينة في الجدول التالي:

الفصل الثاني: تطبيق نموذج جونز المعدل في الكشف عن أساليب المحاسبة الإبداعية لعينة من المؤسسات المدرجة في بورصة الجزائر خلال الفترة 2017-2020

الجدول رقم (05): معادلات الانحدار لمؤسسات العينة خلال فترة الدراسة

السنوات	المؤسسات	$TAC_{i,t} / A_{i,t-1}$	$1 / A_{i,t-1}$	$(\Delta REV_{i,t} - \Delta RC_{i,t}) / A_{i,t-1}$	$PPE_{i,t} / A_{i,t-1}$
2017	البنوك	0,0964448086	8,05112546E .11	0,1841702255	0,3256024864
2018		-1,6382809077	8,71215566E .11	2,97769522	0,3478891311
2019		0,1235488472	1,80547782E .11	0,028941809	0,095690324
2020		-0,0347526237	1,49925037E .11	0,038425787	0,10335832
2017	الشركات	-0,00627339 ,05	2,155612054E .11	-0,053727672	0,5350969156
2018		0,276253867	2,161061517E .11	-0,03647255	0,364622858
2019		-3,750449	2,662730E .11	-0,012133085	0,044770965
2020		-3,5478986	2,719874E .11	-0,054404075	2,6282559683

المصدر: من إعداد الطالبتين استادا على الجدول رقم (04) والقوائم المالية للمؤسسات محل الدراسة.

- الخطوة الثالثة: اختبار صلاحية النموذج

تم اختبار صلاحية النموذج من خلال فحص بيانات هذا النموذج للتحقق من النموذج الخطي

العام.

1- اختبار التوزيع الطبيعي

الجدول رقم (06): اختبار التوزيع الطبيعي

	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistique	Ddl	Signification	Statistique	Ddl	Signification
tacit	,331	8	,010	,776	8	,016
ait1	,385	8	,001	,706	8	,003
revit	,450	8	,000	,480	8	,000
ppeit	,385	8	,001	,599	8	,000

a. Correction de signification de Lilliefors

المصدر: مخرجات الاختبار من برنامج SPSS.

بقراءة نتائج التحليل الإحصائي لاختبار (كولموجروف سيمنروف) تبين أن قيمة الدلالة 0,010

أقل من 0,05 وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية التي تنص بأن بيانات العينة مسحوبة من مجتمع

تتبع بياناته التوزيع الطبيعي.

الفصل الثاني: تطبيق نموذج جونز المعدل في الكشف عن أساليب المحاسبة الإبداعية لعينة من المؤسسات المدرجة في بورصة الجزائر خلال الفترة 2017-2020

عند الرجوع إلى قيمة (شيبورو) بينت أن جميع القيم بالاختبار كشفت على مستوى دلالة أقل من 0,05 وهذا دليل على جميع القيم لا تتوزع بشكل طبيعي وتوجد قيم متطرفة تؤثر في النموذج ضمن العينة.

قبل الشروع في تطبيق الاختبارات المختلفة قمنا باختبار طبيعة البيانات هل تتبع التوزيع الطبيعي فإذا كانت تتبع التوزيع الطبيعي فإن الاختبارات المعلمية سوف تستخدم وتطبق أما إذا كانت البيانات تتبع توزيع غير طبيعي فإن الاختبارات غير المعلمية هي المستخدمة. والجدول الموالي يوضح نتائج الاختبار بعد معالجة التوزيع الغير طبيعي، قصد تعديل البيانات لتصبح ذات توزيع طبيعي.

الجدول رقم (07): اختبار التوزيع الطبيعي بعد التصحيح

Tests de normalité						
	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistique	Ddl	Signification	Statistique	Ddl	Signification
tacit2	,241	4	.	,938	4	,639

a. Correction de signification de Lilliefors

Tests de normalité						
	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistique	Ddl	Signification	Statistique	Ddl	Signification
ait2	,307	8	,026	,818	8	,045

a. Correction de signification de Lilliefors

Tests de normalité						
	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistique	Ddl	Signification	Statistique	Ddl	Signification
revit2	,246	4	.	,878	4	,328

a. Correction de signification de Lilliefors

Tests de normalité						
	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistique	Ddl	Signification	Statistique	Ddl	Signification
ppeit2	,188	8	,200*	,945	8	,660

*. Il s'agit d'une borne inférieure de la signification réelle.

a. Correction de signification de Lilliefors

المصدر: مخرجات الاختبار من برنامج SPSS

الفصل الثاني: تطبيق نموذج جونز المعدل في الكشف عن أساليب المحاسبة الإبداعية لعينة من المؤسسات المدرجة في بورصة الجزائر خلال الفترة 2017-2020

1- براءة نتائج التحليل الإحصائي كاختبار (كلومجروف سيمنروف) تبين أن قيمة الدلالة للبيانات ، $(REV_{i,t}, A_{i,t-1}, TAC_{i,t})$ أقل من 0,05 وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية التي تنص بأن بيانات العينة تتبع التوزيع الطبيعي وهكذا تعتبر كقيمة متطرفة تؤثر على النموذج ضمن العينة. باستثناء بيانات المتغير $PPE_{i,t}$ بينت نتائج الاختبار (كلومجروف سيمنروف) أن قيمة الدلالة Sig أكبر من 0,05 وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية التي تنص بأن بيانات العينة تتبع التوزيع الطبيعي.

2- اختبار الارتباط الخطي المتعدد بين المتغيرات المستقلة

الجدول رقم (08): الارتباط الخطي المتعدد بين المتغيرات المستقلة

Corrélations					
		Tacit	ait1	Revit	Ppeit
Corrélation de Pearson	tacit	1,000	-,046	-,124	-,495
	ait1	-,046	1,000	,735	-,078
	revit	-,124	,735	1,000	-,126
	ppeit	-,495	-,078	-,126	1,000
Sig. (unilatérale)	tacit	.	,457	,385	,106
	ait1	,457	.	,019	,427
	revit	,385	,019	.	,383
	ppeit	,106	,427	,383	.
N	tacit	8	8	8	8
	ait1	8	8	8	8
	revit	8	8	8	8
	ppeit	8	8	8	8

المصدر: مخرجات الاختبار من برنامج SPSS.

من خلال الجدول أعلاه تبين فيما يخص علاقة المتغيرات المستقلة: دلالة الارتباط الإحصائي لمتغيرات الدراسة وفقا لمستويات بين المتغيرات المستقلة فقد بلغت من خلال معامل بيرسون إلى أعلى قيمة ارتباط بين المتغيرات المستقلة بـ 0,73، وهذا يدل على عدم وجود ارتباط ذاتي متعدد بين المتغيرات المستقلة، حيث يعتبر الارتباط الذي يصل إلى أعلى من 0,80 مؤشرا لوجود مشكلة الارتباط الخطي المتعدد، لذا نقول أن العينة تخلو من مشكلة الارتباط الخطي العالي المتعدد.

الفصل الثاني: تطبيق نموذج جونز المعدل في الكشف عن أساليب المحاسبة الإبداعية لعينة من المؤسسات المدرجة في بورصة الجزائر خلال الفترة 2017-2020

بعد التأكد من توفر شروط في النموذج تم تقدير معالم نموذج جونز المعدل ولقد تحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (09): معالم نموذج جونز المعدل

Coefficients^a

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	T	Sig.	Corrélations		
	A	Erreur standard	Bêta			Corrélation simple	Partielle	Partie
(Constante)	-,475	1,431		-,332	,756			
1	69023333	37825525273	,114	,182	,864	-,046	,091	,077
ait1	73,290	,051						
revit	-,459	1,053	-,273	-,436	,686	-,124	-,213	-,184
ppeit	-1,076	,881	-,520	-1,221	,289	-,495	-,521	-,516

a. Variable dépendante : tacit

تبين من خلال الجدول أعلاه أن $A_1 = 6902333373,290$ أما بالنسبة لـ $A_2 = -0,459$ و $A_3 = -1,076$ وهي نفس المعالم لكل المؤسسات وكل السنوات.

الخطوة الرابعة: حساب المستحقات الغير اختيارية والمستحقات الاختيارية

- حساب المستحقات الغير اختيارية

يتم تقدير المستحقات الغير اختيارية لكل مؤسسة من مؤسسات العينة لجميع سنوات الدراسة 2017-2018-2019-2020 من خلال استخدام معالم النموذج المقدر في المرحلة السابقة من خلال المعادلة التالية:

$$NDAC_{i,t} / A_{i,t-1} = \alpha_1 (1 / A_{i,t-1}) + \alpha_2 (\Delta REV_{i,t} - \Delta REC_{i,t}) / A_{i,t-1} + \alpha_3 (PPE_{i,t} / A_{i,t-1})$$

NDAC_{i,t}: المستحقات الغير اختيارية.

ولقد تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

الفصل الثاني: تطبيق نموذج جونز المعدل في الكشف عن أساليب المحاسبة الإبداعية لعينة من المؤسسات المدرجة في بورصة الجزائر خلال الفترة 2017-2020

الجدول رقم (10): المستحقات الغير اختيارية

السنوات	المؤسسات	المستحقات الغير اختيارية	$1/ A_{i,t-1}$	$(\Delta REV_{i,t} - \Delta REC_{i,t}) / A_{i,t-1}$	$PPE_{i,t} / A_{i,t-1}$
2017	بيوفارم	0,12083111	8,05112546E-11	0,1841702255	0,3256024864
2018		-1,115013678	8,71215566E-11	2,97769522	0,3478891311
2019		0,00837302	1,80547782E-11	0,028941809	0,095690324
2020		-0,184104656	1.49925037E-11	0,038425787	0,10335832
2017	صيدال	-0,402315104	2.155612054E-11	-0,053727672	0,5350969166
2018		0,226429625	2,161061517E-11	-0,03647255	0,364622858
2019		5,704703603	2,662730E-11	-0,012133085	0,044770965
2020		-2,615297182	2,719874E-11	-0,054404075	2,6282559683

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الجدول رقم (05) والجدول رقم (09).

- حساب المستحقات الاختيارية: يتم الحصول على المستحقات الاختيارية من خلال الفرق بين

المستحقات الكلية والمستحقات الغير اختيارية كما تبينه المعادلة التالية:

$$DAC_{i,t} / A_{i,t-1} = TAC_{i,t} / A_{i,t-1} - NDAC_{i,t-1}$$

$DAC_{i,t}$: المستحقات الاختيارية.

ولقد حصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم (11): المستحقات الاختيارية

المستحقات الاختيارية	المستحقات الغير اختيارية	المستحقات الكلية	السنوات	المؤسسات
1199704678,9	0,120833111	1197904679	2017	بيوفارم
-8689527609	-1,115013678	-18804541287	2018	
6842999999,9916	0,00837302	6843000000	2019	
-2318000000	-0,184104656	-2318000000	2020	
-29102590,8	-0,402315104	-291025951,22	2017	صيدال
3866947849	-0,226429625	3866947849	2018	
509393963,3	5,704703603	5093402	2019	
1287114,228	-2,615297182	1287111,6113	2020	

المصدر: من إعداد الطالبتين استنادا على الجدول رقم 04 والجدول رقم 10.

الفصل الثاني: تطبيق نموذج جونز المعدل في الكشف عن أساليب المحاسبة الإبداعية لعينة من المؤسسات المدرجة في بورصة الجزائر خلال الفترة 2017-2020

الخطوة الخامسة: تقرير مدى ممارسة مؤسسات العينة لممارسات المحاسبة الإبداعية

بعد حساب المستحقات الاختيارية لكل مؤسسة خلال سنوات الدراسة يجب حساب القيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية للشركة خلال سنوات الفترة ومتوسط هذه القيمة، فإذا كانت القيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية في سنة معينة تفوق المتوسط فإن الشركة قد مارست المحاسبة الإبداعية خلال هذه السنة وتعطي متغير وهمي (1) أما إذا كانت القيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية في سنة معينة تقل عن المتوسط فإن الشركة لم تمارس المحاسبة الإبداعية خلال هذه السنة وتعطي متغير وهمي (0) والجدول التالي سيستعرض نتيجة مدى ممارسة الشركات الجزائرية لممارسة المحاسبة الإبداعية خلال الفترة 2017-2020.

الجدول رقم (12): القيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية و متوسط المستحقات الاختيارية

المؤسسات	السنة	القيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية	متوسط المستحقات الاختيارية	المتغير الوهمي
بنك الجزائر	2017	1199704678,9	4762558071,9729	0
	2018	869527609		1
	2019	6842999999,9916		1
	2020	2318000000		0
بنك الـ	2017	29102590,8	3417891002,2613	0
	2018	3866947849		1
	2019	509393963,3		0
	2020	1287114,228		0

المصدر: من إعداد الطالبتين استادا على الجدول رقم 11.

يعرض الجدول أعلاه مدى ممارسة المؤسسات الجزائرية المكونة لعينة الدراسة للمحاسبة الإبداعية وذلك من خلال الفترة 2017-2020.

يظهر أن مؤسسة بيو فارم لم تمارس المحاسبة الإبداعية خلال سنتي 2017 و 2020 حيث نجد أن القيمة المتوسطة للمستحقات الاختيارية والتي بلغت 4762558071,9729 كانت أكبر من القيمة المطلقة أما في سنة 2018 و 2019 فقد مارست بيو فارم المحاسبة الإبداعية لأن القيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية كانت أكبر من القيمة المتوسطة خلال هذه الفترة، أما بالنسبة لمؤسسة صيدال

فقد بلغت القيمة المتوسطة للمستحقات الاختيارية 3417891002,2613 وهي أكبر من القيمة المطلقة خلال سنتي 2017، 2019 و 2020 وبالتالي فالمؤسسة لم تمارس المحاسبة الإبداعية خلال هذه السنوات، أما في سنة 2018 فقد ظهر العكس مما يدل على أن صيدال مارست المحاسبة الإبداعية خلال هذه الفترة.

المطلب الثاني: اختبار الفرضيات

للإجابة على التساؤلات الفرعية تم وضع الفرضيات التالية:

أولاً: اختبار وتحليل الفرضية الأولى

توجد مؤشرات مالية على قيام المؤسستين صيدال وبيوفارم محل الدراسة بممارسة المحاسبة الإبداعية.

بعد حساب المستحقات الاختيارية للمؤسستين صيدال وبيوفارم المدرجتين في بورصة الجزائر خلال فترة الدراسة بالاعتماد على نموذج جونز المعدل يتم اختبار الفرضية التالية:

- تقوم المؤسستين صيدال وبيوفارم المدرجتين في بورصة الجزائر بممارسة المحاسبة الإبداعية؛ من خلال النتائج المتحصل عليها يتضح ما يلي:

عند حساب المستحقات الاختيارية للمؤسستين لمعرفة ما إذا تم ممارسة المحاسبة الإبداعية خلال فترة الدراسة تبين أن المؤسسة بيوفارم قامت بممارسة المحاسبة الإبداعية في 2018 و 2019 بينما لم تمارس المحاسبة الإبداعية في 2017 و 2020، أما بالنسبة لصيدال مارست المحاسبة الإبداعية في 2018 بينما لم تمارس المحاسبة الإبداعية في 2017، 2019 و 2020. نفي الفرضية لعدم تحققها خلال فترة الدراسة.

ثانياً: اختبار وتحليل الفرضية الثانية

قامت المؤسستين المدرجتين في بورصة الجزائر باستخدام المستحقات الاختيارية بشكل موجب بهدف تضخيم الأرباح، حيث سناول من خلال هذه الفرضية اختبار مدى استخدام المؤسستين المدرجتين في بورصة الجزائر صيدال وبيوفارم للمستحقات الاختيارية بشكل موجب من أجل تضخيم الأرباح، بهدف تجميل وتحسين صورة هذه المؤسستين وجذب مساهمين جدد، أو تم استخدامها بشكل سالب من أجل تخفيض الأرباح بهدف تخفيض حجم الضريبة التي تلتزم هذه المؤسسات بدفعها.

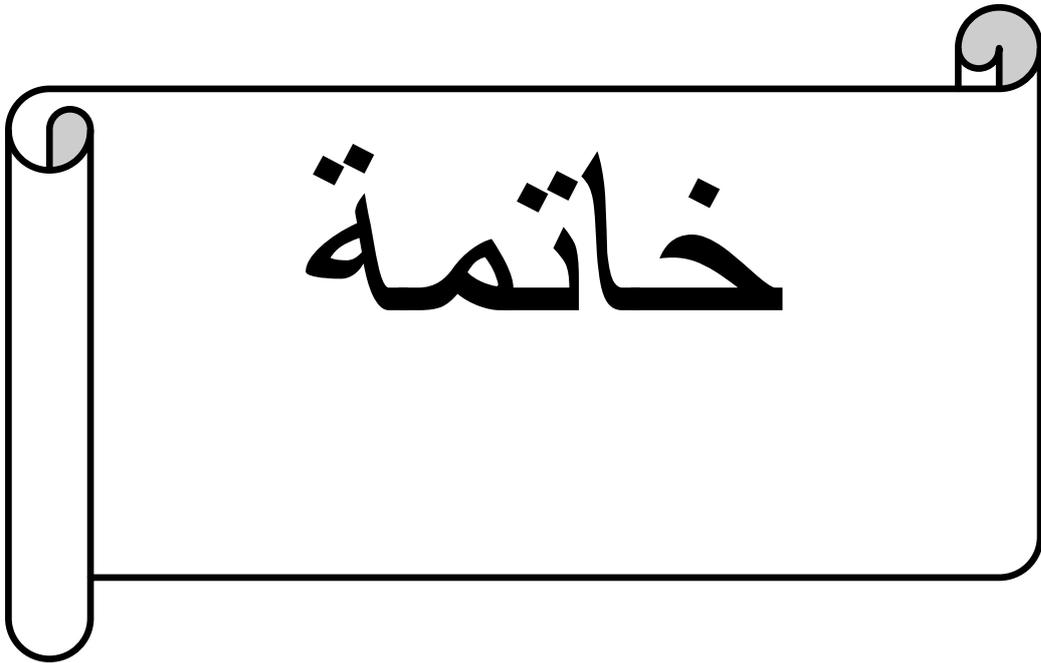
الفصل الثاني: تطبيق نموذج جونز المعدل في الكشف عن أساليب المحاسبة الإبداعية لعينة من
المؤسسات المدرجة في بورصة الجزائر خلال الفترة 2017-2020

من خلال العمليات الإحصائية التي قمنا بها في الفصل التطبيقي تم التأكد من أن المؤسستين
صيدال وبيوفارم تقوم بممارسة المحاسبة الإبداعية من خلال استخدام المستحقات الاختيارية بشكل
موجب لجميع فترات الدراسة، حيث بلغ متوسط المستحقات الاختيارية لمؤسسة بيوفارم
4762558071,9769 وصيدال 3417891002,2619 وهو ما يثبت صحة الفرضية، قامت
المؤسستين محل الدراسة باستخدام المستحقات الاختيارية بشكل موجب بهدف تضخيم الأرباح.

خلاصة الفصل الثاني

من خلال ما تم تقديمه في هذا الفصل وبعد وضع الجوانب الأساسية للدراسة من أدوات وطريقة جمع المعلومات إضافة إلى اختبار وتحليل الفرضيات يمكن استخلاص من تحليلاته ونتائجه بأن الشركات المدرجة في بورصة الجزائر صيدال وبيوفارم ويعد الاعتماد على نموذج جونز المعدل لحساب المستحقات الاختيارية.

لم تمارس المحاسبة الإبداعية خلال فترة الدراسة، حيث استخدمت عينة الدراسة المستحقات الاختيارية بشكل موجب وهذا بغرض تضخيم الأرباح من أجل تجميل وتحسين صورتها، وجذب مساهمين جدد.



تعتبر الممارسات المحاسبية من أكثر الموضوعات التي نالت اهتمام المنظمات المهنية والدراسات الأكاديمية في الآونة الأخيرة، وأبرزها سلوك إدارة الأرباح الذي يشير إلى مجموعة الممارسات المتبعة من طرف الإدارة عند إعداد وعرض التقارير المالية للمؤسسة، وذلك باستغلال المرونة التي تتوفر عليها معايير المحاسبة الدولية في الاختبار بين طرق و سياسات المحاسبة قصد التأثير على النتيجة المحاسبية في أجل قصير وإكساب التقارير المالية صورة مغايرة للواقع بغرض تحقيق أهداف محددة مسبقا كتعظيم حوافز الإدارة أو مقابلة توقعات المحللين الماليين أو الإدارة نفسها بشأن الأرباح المستقبلية أو المحافظة على اتجاه نمو معين للأرباح.

وكإسقاط على واقع المؤسسات المدرجة في بورصة الجزائر تناولنا في هذه الدراسة واقع ممارسات المحاسبة الإبداعية في البيئة الجزائرية خلال فترة الدراسة باستخدام المستحقات الاختيارية ثم أسقطنا ما تم تناوله في الفصل النظري على التطبيقي حيث تم إجراء مختلف الاختبارات والنماذج الإحصائية من أجل معرفة مدى ممارسة المؤسسات المدرجة ببورصة الجزائر للمحاسبة الإبداعية.

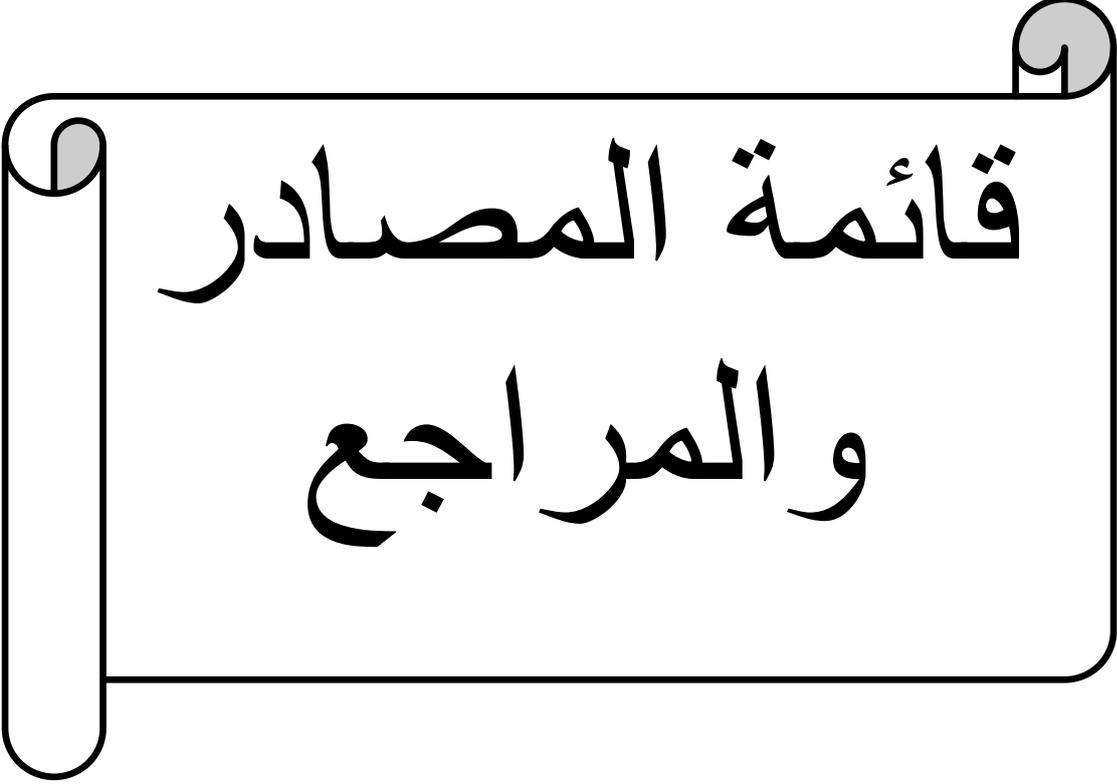
- النتائج

- 1- تعد طرق الكشف على ممارسة المحاسبة الإبداعية وذلك بهدف تقديم صورة زائفة عن عوائد وأرباح الشركة؛
- 2- هناك العديد من النماذج المالية لحساب المستحقات الاختيارية والغير اختيارية من أجل تحديد وقياس المستحقات الكلية؛
- 3- تتفق أغلب الدراسات على استخدام المستحقات الاختيارية لقياس ممارسات المحاسبة الإبداعية، وتنشأ نتيجة المفاضلة التي يقوم بها المسيرين حول اختيار البدائل والسياسات المحاسبية المتاحة بغرض إعداد وعرض القوائم المالية للمؤسسة؛
- 4- بينت النتائج أن مؤسسة بيوفارم لم تمارس المحاسبة الإبداعية في سنتي (2017-2020) بينما مارست في (2018-2019) أما بالنسبة لمؤسسة صيدال فقد مارست في سنة (2018) بينما لم تمارس في سنة (2017-2019-2020).
- 5- قامت المؤسسات عينة الدراسة باستخدام المستحقات الاختيارية بشكل موجب بهدف تضخيم الأرباح بهدف تجميل وتحسين صورة هذه المؤسسات وجذب مساهمين جدد؛

6- تسعى المحاسبة الإبداعية على تقديم انطباع مظلل عن الأرباح وذلك لخدمة مختلف الأغراض، وهناك العديد من الأساليب والممارسات التي تستخدم في المحاسبة الإبداعية.

- التوصيات

- إعادة النظر في المفاهيم المتعلقة بالمحاسبة الإبداعية والإبداع المحاسبي، وتحديدتها بشكل أدق نظرا لوجود خلط واضح بينهما لدى الكثير من الباحثين؛
- على إدارة بورصة الجزائر استخدام النموذج الأكثر فعالية لكشف الأخطاء والانحرافات، ومعرفة مدى ممارسة الشركات للمحاسبة الإبداعية؛
- ضرورة توعية مستخدمي القوائم المالية بالانعكاسات السلبية للمحاسبة الإبداعية على قراراتهم الاستثمارية؛
- توعية المحاسبين بضرورة الالتزام بأخلاقيات مهنة المحاسبة والابتعاد عن الممارسات السلبية للمحاسبة الإبداعية.

A graphic of a scroll with a black outline and a grey shadow. The scroll is unrolled, showing two lines of Arabic text in a bold, black, sans-serif font. The text is centered on the scroll. The scroll has a small circular tab on the left side and a larger circular tab on the right side.

قائمة المصادر
والمراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

ا. الكتب

- 1- خير الله جمال، الإبداع الإداري، الطبعة 01، دار أسامة للنشر، عمان، الأردن، 2009.
- 2- طارق عبد العال حماد (2007)، إدارة المخاطر أفراد، إدارات، شركات، بنوك، الطبعة 01، الدار الجامعية للإبراهيمية، مصر.
- 3- مصطفى النصر عزة جلال، الإبداع الإداري والتطوير الذاتي المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، 2008.
- 4- معمر نعمان الصرصور، إدارة الأرباح في شركات القطاع المالي، دار مجلس الزمان، عمان، الأردن، 2014.

اا. الأطروحات

- 1- أبو محمد مصطفى صالح، نموذج لقياس جودة الأرباح المحاسبية و أثرها على القرارات في السوق الأوراق المالية، مصر، جامعة الجنوب بالوادي، كلية التجارة، رسالة دكتوراه غير منشورة، 2011م.
- 2- أمينة فداوي، دور ركائز حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، دراسة عينة من الشركات المساهمة الفرنسية المسجلة بمؤشر SBF250، أطروحة دكتوراه مالية محاسبة و التسويق في المؤسسة، قسم علوم المالية، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير، جامعة باجي مختار ، عنابة، 2013-2014.
- 3- جرار عدي منظر لطفي، تطوير الإستراتيجية للحد من الآثار السلبية لاستخدام المحاسبة الإبداعية في شركات المساهمة العامة الأردنية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن، 2006.
- 4- عبد الله محمود عبد الله، تمرين ممارسات المحاسبة الإبداعية و آثارها على ربحية السهم في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان، رسالة ماجستير، قسم المحاسبة، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، أيار 2019م.

- 5- قاسم محمد عبد الله البعاج، أثر أساليب المحاسبة الإبداعية على جودة المعلومات المحاسبية، دراسة ميدانية على عينة من التقارير المالية للشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، أطروحة دكتوراه، جامعة الفلبيين، السودان، 2018.
- 6- محمد مطر، ليندا حسن الحلبي، دور مدقق الحسابات الخارجي في الحد من آثار ممارسة المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن الشركات المساهمة العامة الأردنية، رسالة دكتوراه، جامعة الشرق الأوسط الدراسات العليا، 2009.
- 7- مريم مصطفى عبد الحليم، دوافع و أساليب المحاسبة الإبداعية في الشركات المساهمة السورية و تقييم إجراءات كشفها من قبل المدقق الخارجي، أطروحة دكتوراه، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، 2014.

III. المجالات

- عبد الغني بن عمارة، مسعود كسكس، محمد زرقون، ممارسات إدارة الأرباح في شركات قطاع الاتصالات بالجزائر، دراسة تطبيقية خلال الفترة 2009-2016، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، العدد 05-02-2018، جامعة قاصدي مرباح، جامعة غرداية، الجزائر.
- هوام جمعة، بونسة حمزة، قياس ممارسات إدارة الأرباح في الشركات المساهمة المدرجة ببورصة باريس، المجلة الأكاديمية العربية، العدد 14، الدانمارك، 2014.
- هاتف و آخرون، إدارة الأرباح و علاقتها بعوائد الأسهم: دراسة تطبيقية على عينة من الشركات الصناعية في دولة الإمارات المتحدة، مجلة البحوث الاقتصادية و المالية، العدد 4، المجلد 2.
- عبد الرحمان، عبد الرحمانو هاشم، عمر محمد، أثر ممارسة إدارة الأرباح على تقويم الأداء المالي: دراسة تطبيقية على المصارف المدرجة في سوق الخرطوم للأوراق المالية، مجلة العلوم الاقتصادية، العدد 17، المجلد 2، جامعة النيلين، الخرطوم.
- بالراقي التيجاني، " المحاسبة الإبداعية المفاهيم و الأساليب المبتكرة لتسجيل صورة الدخل"، مجلة العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، العدد 12، جامعة سطيف، 2012.

IV. المداخلات

- إبراهيم مبارك الرفاعي، جودة أنشطة المراجعة الداخلية و دورها في الحد من ممارسات إدارة الأرباح دراسة تطبيقية على البيئة السعودية، مداخلة ضمن الندوة الثانية عشر لسبل تطوير المحاسبة في المملكة السعودية، قسم المحاسبة، جامعة الملك سعود، السعودية، 18 ماي 2010.

ثانيا - المراجع باللغة الأجنبية

- 1- Anjin et al,2012,"**Earnings management and firms profitability: Evidence from Pakistan**, European journal of Economics, finance and administrative sciences, vol 47, No 1, ssn 1450-2274.
- 2- Crouch,2010,"**Creativeaccounting:anempirical.examination**,Unpublshs d PhD thesis Macquarie craduate school of management, Australia.
- 3- Gill et al ,2013,"**Earning management firm performance and the value of median manufacturing firms**, international research journal of finance and economic, 116.
- 4- Mostafa,2017, "**The impact of earnings management on the value relevance of earning**, Managerial auditing journal, vol 32, No1.
- 5- Rina,A and Rodiel,F,2018,"**Impact of real earning management on financial of performance and firm value: Evidence from the Philippines**" Institute for Global business research conference proceedings,1(2).
- 6- Umobong and Ironkwe, 2017," **Creative accounting practices and financial performance of firms**", international journal of minovative finance and economics research,5(1).

المواقع الإلكترونية

- موقع بورصة الجزائر 22/04/19, www.sgbv.dz.

- موقع مجمع بيوفارم www.biopharm.dz.



ملحق رقم (01): قائمة الدخل لمؤسسة بيوفارم للفترة 2016-2017

COMPTE DE RESULTAT PAR NATURE CONSOLIDE		
LIBELLE	2017	2016
Ventes et produits annexes	58 567 782 393	56 376 333 817
Variation stocks produits finis et en cours	-348 005 013	-901 622 632
I-PRODUCTION DE L'EXERCICE	58 219 777 380	55 474 711 185
Achats consommés	-44 615 570 700	-44 538 105 615
Services extérieurs et autres consommations	-1 719 179 672	-954 332 553
II-CONSOMMATION DE L'EXERCICE	-46 334 750 372	-45 492 438 168
III-VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I-II)	11 885 027 007	9 982 273 012
Charges de personnel	-2 784 340 825	-2 635 466 009
Impôts, taxes et versements assimilés	-1 058 957 582	-1 289 793 159
IV-EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION	8 041 728 599	6 057 013 843
Autres produits opérationnels	834 134 887	1 724 829 793
Autres charges opérationnelles	-243 696 014	-385 474 815
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeurs	-1 217 001 926	-1 280 628 652
Reprise sur pertes de valeur et provisions	894 298 667	1 209 503 727
V- RESULTAT OPERATIONNEL	8 309 464 213	7 325 243 895
Produits financiers	527 087 426	280 571 800
Charges financiers	-861 495 303	-352 803 438
IV-RESULTAT FINANCIER	-334 407 876	-72 231 638
IV-RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V+VI)	7 975 056 336	7 253 012 256
Impôts exigibles sur résultats ordinaires	-1 499 198 445	-1 405 473 172
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires	22 810 073	-11 892 764
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES	60 498 108 432	58 689 616 506
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES	-53 999 440 468	-52 853 970 186
VIII-RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES	6 498 667 964	5 835 646 320
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)		
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)		-283 553 530
IX-RESULTAT EXTRAORDINAIRE		-283 553 530
X-RESULTAT NET DE L'EXERCICE	6 498 667 964	5 552 092 789
Dont Part du groupe	6 459 899 313	5 512 633 719
Part des minoritaires	38 768 651	39 459 070
Bénéfice par action, part du Groupe	253,11	216,00

ملحق رقم (02): جانب الأصول لمؤسسة بيوفارم للفترة 2016-2017

BILAN (ACTIF) CONSOLIDE

LIBELLE	BRUT	AMO/PROV	NET 2017	NET 2016
ACTIFS NON COURANTS				
Ecart d'acquisition-goodwill positif ou négatif				
Immobilisations incorporelles	330 076 830	252 950 556	77 126 273	68 448 897
Immobilisations corporelles				
Terrains	1 532 487 549		1 532 487 549	1 532 487 549
Bâtimens	1 578 647 540	906 301 354	672 346 186	798 102 797
Autres immobilisations corporelles	3 917 101 498	2 161 773 984	1 755 327 514	1 393 890 499
Immobilisations en concession				
Immobilisations encours	159 465 135		159 465 135	51 734 077
Immobilisations financières				
Titres mis en équivalence				
Autres participations et créances rattachées	4 804 000		4 804 000	4 804 000
Autres titres immobilisés	50 000 000		50 000 000	50 000 000
Prêts et autres actifs financiers non courants	171 559 072		171 559 072	285 736 387
Impôts différés actif	237 588 053		237 588 053	88 092 596
TOTAL ACTIF NON COURANT	7 981 729 679	3 321 025 894	4 660 703 785	4 273 296 804
ACTIF COURANT				
Stocks et encours	18 032 992 839	390 448 791	17 642 544 047	13 565 901 648
Créances et emplois assimilés				
Clients	17 389 472 209	388 791 747	17 000 680 461	14 849 463 750
Autres débiteurs	3 265 215 660		3 265 215 660	1 601 406 534
Impôts et assimilés	115 144 805		115 144 805	419 604 287
Autres créances et emplois assimilés				
Disponibilités et assimilés				
Placements et autres actifs financiers courants	147 146 963		147 146 963	
Trésorerie	5 761 374 957		5 761 374 957	5 545 508 240
TOTAL ACTIF COURANT	44 711 347 435	779 240 539	43 932 106 895	35 981 884 461
TOTAL GENERAL ACTIF	52 693 077 115	4 100 266 434	48 592 810 680	40 255 181 266

ملحق رقم (03): جانب الخصوم لمؤسسة بيوفارم للفترة 2016-2017

BILAN(PASSIF) CONSOLIDE

LIBELLE	2017	2016
CAPITAUX PROPRES		
Capital émis	5 104 375 000	5 104 375 000
Capital non appelé		
Primes et réserves - Réserves consolidés (1)	8 242 335 959	5 721 193 070
Ecart de réévaluation		
Ecart d'équivalence (1)		
Résultat net - Résultat net du groupe (1)	6 498 667 964	5 552 092 789
Autres capitaux propres - Report à nouveau	8 266 008 327	6 920 096 727
Part de la société consolidante (1)	27 941 842 568	23 166 468 918
Part des minoritaires (1)	169 544 683	131 288 668
TOTAL I	28 111 387 251	23 297 757 587
PASSIFS NON-COURANTS		
Emprunts et dettes financières	368 427 245	620 177 696
Impôts (différés et provisionnés)	150 871 602	24 186 219
Autres dettes non courantes		
Provisions et produits constatés d'avance	18 517 588	64 886 113
TOTAL II	537 816 436	709 250 030
PASSIFS COURANTS :		
Fournisseurs et comptes rattachés	15 086 479 693	12 532 748 319
Impôts	476 678 609	872 956 150
Autres dettes	2 421 458 816	2 408 723 545
Trésorerie passif	1 958 989 873	433 745 633
TOTAL III	19 943 606 992	16 248 173 648
TOTAL GENERAL PASSIF (I+II+III)	48 592 810 680	40 255 181 266

ملحق رقم (04): قائمة الدخل لمؤسسة بيوفارم للفترة 2018-2019

Compte de résultat					
(en millions de DZD)	Note	31/12/2019	12/31/2018	Var	%
Ventes et produits annexes	17	67 835	63 055	4 783	7,6%
Variation stocks produits finis et en cours		(172)	477	(650)	(136,1%)
Production immobilisée		-	-	-	n/a
Subventions d'exploitation		-	-	-	n/a
Production de l'exercice		67 664	63 532	4 133	6,5%
Achats consommés		(51 115)	(48 315)	(2 800)	5,8%
Services extérieurs et autres consommations	18	(2 086)	(2 024)	(62)	3,1%
Consommation de l'exercice		(53 201)	(50 339)	(2 862)	6,7%
Valeur ajoutée		14 464	13 193	1 271	9,6%
Charges de personnel	19	(3 440)	(3 004)	(444)	14,8%
Impôts, taxes et versements assimilés	20	(1 123)	(1 107)	(16)	1,5%
Excédent brut d'exploitation		9 893	9 082	811	8,9%
Autres produits opérationnels	21	271	663	(392)	(59,2%)
Autres charges opérationnelles	22	(89)	(170)	81	(47,0%)
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeurs	23	(1 645)	(1 598)	(246)	15,4%
Reprise sur pertes de valeur et provisions		1 171	859	312	36,3%
Résultat opérationnel		9 401	8 835	566	6,4%
Produits financiers		120	547	(427)	(78,0%)
Charges financières		(129)	(290)	162	(55,0%)
Résultat financier	24	(9)	256	(265)	(103,4%)
Résultat ordinaire avant impôt		9 392	9 092	301	3,3%
Impôts exigibles sur résultats ordinaires	25	(1 493)	(1 509)	16	(1,1%)
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires		(295)	(57)	(237)	413,4%
Résultat net des activités ordinaires		7 604	7 525	80	1,1%
Eléments extraordinaires (produits)		-	-	-	n/a
Eléments extraordinaires (charges)		-	-	-	n/a
Résultat extraordinaire		-	-	-	n/a
Résultat net de l'exercice		7 604	7 525	80	1,1%
Dont Part du Groupe		7 557	7 482	75	1,0%
Part des minoritaires		48	43	5	11,6%
Bénéfice par action, part du Groupe (DZD)		296	293	3	1,0%

ملحق رقم (05): جانب الأصول لمؤسسة بيوفام للفترة 2018-2019

Actif					
(en millions de DZD)	Note	31/12/2019	12/31/2018	Var	%
Actifs non courants					
Ecart d'acquisition - goodwill positif ou négatif	1	445	445	-	-
Immobilisations incorporelles	2.1	156	170	(14)	(8,4%)
Immobilisations corporelles	2.2				
Terrains		1 508	1 508	-	-
Bâtiments		576	627	(51)	(8,2%)
Autres immobilisations corporelles		3 216	2 186	1 030	47,1%
Immobilisations en concession		-	-	-	n/a
Immobilisations encours	3	2 342	945	1 397	147,8%
Immobilisations financières	4				
Titres mis en équivalence		-	-	-	n/a
Autres participations et créances rattachées		5	5	-	-
Autres titres immobilisés		-	50	(50)	(100,0%)
Prêts et autres actifs financiers non courants		331	331	0	0,1%
Impôts différés actif	5	382	333	49	14,7%
Total actifs non courants		8 961	6 600	2 361	35,8%
Actifs courants					
Stocks et encours	6	24 438	21 187	3 251	15,3%
Créances et emplois assimilés					
Clients	7	22 666	20 135	2 530	12,6%
Autres débiteurs	8	5 291	3 751	1 540	41,1%
Impôts et assimilés		1 258	531	727	137,1%
Autres créances et emplois assimilés		-	-	-	n/a
Disponibilités et assimilés					
Placements et autres actifs financiers courants	9	540	48	492	1 034,9%
Trésorerie	10	3 546	3 135	411	13,1%
Total actifs courants		57 738	48 786	8 952	18,3%
Total actifs		66 700	55 387	11 313	20,4%

ملحق رقم (06): جانب الخصوم لمؤسسة بيوفارم للفترة 2018-2019

Compte de résultat consolidé de la période					
(en millions de DZD)	Note	31/12/2020	31/12/2019	Var	%
Ventes et produits annexes	17	71 473	67 838	3 637	5%
Variation stocks produits finis et en cours		148	(172)	320	-186%
Production immobilisée		-	-	-	n/a
Subventions d'exploitation		-	-	-	n/a
Production de l'exercice		71 621	67 666	3 957	6%
Achats consommés		(55 447)	(51 115)	(4 332)	8%
Services extérieurs et autres consommations	18	(1 481)	(2 086)	606	-38%
Consommation de l'exercice		(56 928)	(53 201)	(3 727)	7%
Valeur ajoutée		14 694	14 464	230	2%
Charges de personnel	19	(3 510)	(3 448)	(62)	2%
Impôts, taxes et versements assimilés	20	(1 100)	(1 123)	(23)	0%
Excédent brut d'exploitation		10 004	9 893	112	1%
Autres produits opérationnels	21	482	271	211	78%
Autres charges opérationnelles	22	(2 073)	(89)	(2 004)	2243%
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeurs	23	(2 356)	(1 844)	(512)	28%
Reprise sur pertes de valeur et provisions		1 300	1 171	129	18%
Résultat opérationnel		7 418	9 401	(1 983)	-21%
Produits financiers		392	120	272	226%
Charges financières		(921)	(129)	(792)	615%
Résultat financier	24	(529)	(9)	(520)	5899%
Résultat ordinaire avant impôt		6 889	9 392	(2 504)	-27%
Impôts exigibles sur résultats ordinaires	25	(1 670)	(1 493)	(176)	12%
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires		351	(295)	646	-318%
Résultat net des activités ordinaires		5 570	7 604	(2 034)	-27%
Éléments extraordinaires (produits)		-	-	-	n/a
Éléments extraordinaires (charges)		-	-	-	n/a
Résultat extraordinaire		-	-	-	n/a
Résultat net de l'exercice		5 570	7 604	(2 034)	-27%
Dont Part du Groupe		5 554	7 557		
Part des minoritaires		16	48		
Bénéfice par action, part du Groupe (DZD)		218	296		

ملحق رقم (07): قائمة الدخل لمؤسسة بيوفارم للفترة 2019-2020

Compte de résultat consolidé de la période					
(en millions de DZD)	Note	31/12/2020	31/12/2019	Var	%
Ventes et produits annexes	17	71 473	67 838	3 637	5%
Variation stocks produits finis et en cours		148	(172)	320	-188%
Production immobilisée		-	-	-	n/a
Subventions d'exploitation		-	-	-	n/a
Production de l'exercice		71 623	67 666	3 957	6%
Achats consommés		(73 447)	(51 115)	(4 332)	8%
Services extérieurs et autres consommations	18	(1 481)	(2 086)	606	-28%
Consommation de l'exercice		(56 928)	(53 201)	(3 727)	7%
Valeur ajoutée		14 694	14 464	230	2%
Charges de personnel	19	(3 510)	(3 448)	(62)	2%
Impôts, taxes et versements assimilés	20	(1 100)	(1 123)	(23)	6%
Excédent brut d'exploitation		10 004	9 893	112	1%
Autres produits opérationnels	21	402	271	131	78%
Autres charges opérationnelles	22	(2 093)	(89)	(2 004)	2343%
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeurs	23	(2 356)	(1 844)	(512)	28%
Reprise sur pertes de valeur et provisions		1 380	1 171	209	18%
Résultat opérationnel		7 418	9 401	(1 983)	-21%
Produits financiers		392	120	272	228%
Charges financières		(924)	(129)	(795)	615%
Résultat financier	24	(529)	(9)	(520)	5899%
Résultat ordinaire avant impôt		6 889	9 392	(2 504)	-27%
Impôts exigibles sur résultats ordinaires	25	(1 670)	(1 493)	(178)	13%
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires		351	(295)	646	-218%
Résultat net des activités ordinaires		5 570	7 604	(2 034)	-27%
Éléments extraordinaires (produits)		-	-	-	n/a
Éléments extraordinaires (charges)		-	-	-	n/a
Résultat extraordinaire		-	-	-	n/a
Résultat net de l'exercice		5 570	7 604	(2 034)	-27%
Dont Part du Groupe		5 554	7 557		
Part des minoritaires		16	48		
Bénéfice par action, part du Groupe (DZD)		218	298		

ملحق رقم (08): جانب الأصول لمؤسسة بيوفارم للفترة 2019-2020

Actif					
(en millions de DZD)	Note	31/12/2020	31/12/2019	Var	%
Actifs non courants					
Ecart d'acquisition - goodwill positif ou négatif	1	683	445	238	54%
Immobilisations incorporelles	2.1	114	156	(42)	-27%
Immobilisations corporelles	2.2				n/a
Terrains		2 018	1 508	510	34%
Bâtiments		617	576	41	7%
Autres immobilisations corporelles		4 256	3 216	1 042	32%
Immobilisations en concession		-	-	-	n/a
Immobilisations en cours	3	4 136	2 342	1 797	77%
Immobilisations financières	4				n/a
Titres mis en équivalence		-	-	-	n/a
Autres participations et créances rattachées		3	3	-	0%
Autres titres immobilisés		-	-	-	n/a
Prêts et autres actifs financiers non courants		392	331	61	18%
Impôts différés actif	5	850	382	468	122%
Total actifs non courants		13 078	8 961	4 116	46%
Actifs courants					
Stocks et encours	6	23 628	24 430	(802)	-3%
Créances et emplois assimilés					
Clients	7	24 060	22 666	1 394	6%
Autres débiteurs	8	5 796	5 291	507	10%
Impôts et assimilés		1 211	1 238	(47)	4%
Autres créances et emplois assimilés		-	-	-	n/a
Disponibilités et assimilés					
Placements et autres actifs financiers courants	9	1 002	540	462	85%
Trésorerie	10	5 560	3 546	2 014	57%
Total actifs courants		61 259	57 738	3 521	6%
Total actifs		74 336	66 700	7 637	11%

ملحق رقم (09): جانب الخصوم لمؤسسة بيوفارم للفترة 2019-2020

Passif					
(en millions de DZD)	Note	12/31/2020	12/31/2019	Var	%
Capitaux propres					
Capital émis		5 104	5 104	-	0%
Capital non appelé		-	-	-	n/a
Primes et réserves - Réserves consolidés (1)		9 874	9 521	352	4%
Ecart de réévaluation		-	-	-	n/a
Ecart d'équivalence (1)		-	-	-	n/a
Résultat net - Résultat net du groupe (1)		5 570	7 604	(2 034)	-27%
Autres capitaux propres - Report à nouveau		19 867	15 507	4 360	28%
	Part de la société consolidante (1)	40 113	37 494	2 619	7%
	Part des minoritaires (1)	303	244	59	24%
Total Capitaux propres		40 416	37 737	2 678	7%
Passifs non courants					
Emprunts et dettes financières	11	3 600	3 505	95	3%
Impôts (différés et provisionnés)	12	638	647	(9)	-1%
Autres dettes non courantes		-	-	-	n/a
Provisions et produits constatés d'avance	13	1	1	(1)	-60%
Total passifs non courants		4 238	4 154	84	2%
Passifs courants					
Fournisseurs et comptes rattachés	14	19 729	19 169	560	3%
Impôts		1 558	1 347	211	16%
Autres dettes	15	5 565	3 481	2 084	60%
Trésorerie passif	16	2 831	812	2 019	249%
Total passifs courants		29 683	24 809	4 874	20%
Total passifs et capitaux propres		74 336	66 700	7 637	11%

ملحق رقم (10): قائمة الدخل لمؤسسة صيدال للفترة 2016-2017

البيان	2016	2017
رقم الاعمال	10 223 411 484.28	10 265 897 771.06
1- انتاج السنة المالية	10 489 075 107.79	9 707 567 809.90
مشتريات مستهلكة	-3 663 777 474.24	-3 755 793 245.73
2- استهلاك السنة المالية	-4 592 557 563.96	-4 758 415 000.45
3- القيمة المضافة للاستغلال	5 896 517 543.83	4 949 152 809.45
4- الفائض الاجمالي للاستغلال	2 699 225 850.88	1 915 519 849.74
ارادات عمليات اخرى	72 651 701.08	120 876 666.93
ايعاء عمليات اخرى	-99 258 043 .60	-58 405 988.66
5- النتيجة العملياتية	2 093 143 975.07	1 480 241 680.05
الايادات المالية	183 271 195.24	163 571 611.87
الايعاء المالية	-177 710 456.40	-164 840 374.12
6- النتيجة المالية	5 560 738.84	-1 268 762.25
7- النتيجة العادية قبل الضرائب	2 098 704 713.91	1 478 972 917.80
8- اجمالي ايرادات الانشطة العادية	11 464 625 109.18	10 362 516 933.30
9- اجمالي ايعاء الانشطة العادية	-9 897 587 338.86	-9 168 160 152.51
10- النتيجة الصافية للانشطة العادية	1 567 037 770.32	1 194 356 780.79
11- النتيجة غير عادية	0.00	0.00
12- النتيجة الصافية للسنة المالية	1 567 037 770.32	1 194 356 780.79
نتيجة الاقلية	4 426 500.76	85 189 898.58
حصص الربح او الخسارة في الشركات المختصة على اساس حقوق الملكية	-62 302 666.02	96 748 968.51
صافي ربح العام	1 509 161 605.06	1 376 295 647.88

ملحق رقم (11): جانب الأصول لمؤسسة صيدال للفترة 2016-2017

2017	2016	الأصول
		الأصول غير جارية
13 643 850.95	16 879 626.76	تثبيتات معنوية
1 377 757 138.2	1 365 362 265.5	تثبيتات عينية
33 959 354 465.81	30 441 796 482.93	مجموع الأصول غير الجارية
		الأصول الجارية
4 883 145 010.78	5 729 341 770.32	المخزون
4 738 892 796.95	5 131 000 388.74	الحزينة
14 359 590 124.42	15 948 740 174.48	مجموع الأصول الجارية
48 318 944 590.23	46 390 536 657.41	مجموع الأصول

ملحق رقم (12): جانب الخصوم لمؤسسة صيدال للفترة 2016-2017

البيان	2016	2017
رؤوس الأموال الخاصة		
رأس المال	2 500 000 000.00	2 500 000 000.00
الاحتياطات و العلاوات	12 861 813 853.88	12 991 033 164.36
مصلحة الأقلية	1 015 179 929.35	881 619 980.04
المجموع 1	27 464 009 197.27	27 931 531 057.74
مجموع الخصوم غير الجارية 2	11 397 228 495.69	13 318 697 612.35
مجموع الخصوم الجارية 3	7 529 298 464 .45	7 068 715 920 .14
اجمالي الخصوم	46 390 536 657.41	48 318 944 590.23

ملحق رقم (13): قائمة الدخل لمؤسسة صيدال للفترة 2017-2018

1.3. Tableau de Compte de Résultats (Société mère)

TABEAU DES COMPTES DE RESULTAT	31/12/2018	31/12/2017	R/O	Evol. 2018/2017
Chiffre d'affaires	9 627 669 617,30	9 610 663 720,30	88,81%	0,18%
Variation stocks produits finis et en cours	206 569 542,16	-445 404 405,32	42,66%	146,38%
Production immobilisée	0,00	0,00	/	/
Subvention d'exploitation	0,00	0,00	/	/
I - PRODUCTION DE L'EXERCICE	9 834 239 159,46	9 165 259 314,98	86,84%	7,30%
Achats consommés	-4 143 149 298,10	-3 382 283 278,19	111,20%	22,50%
Services extérieurs et autres consommations	-1 012 879 210,65	-952 170 610,90	99,88%	6,38%
II - CONSOMMATIONS DE L'EXERCICE	-5 156 028 508,75	-4 334 453 889,09	108,78%	18,95%
III - VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I - II)	4 678 210 650,71	4 830 805 425,89	71,05%	-3,16%
Charges de personnel	-3 186 097 946,17	-2 709 238 895,90	105,17%	17,60%
Impôts, taxes et versements assimilés	-160 057 490,45	-158 926 511,12	95,25%	0,71%
IV - EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION	1 332 055 214,09	1 962 640 018,87	39,33%	-32,13%
Autres produits opérationnels	1 142 352 643,62	114 704 843,76	8101,05%	895,91%
Autres charges opérationnelles	-142 890 390,41	-51 702 530,63	281,60%	176,17%
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeur	-1 287 214 651,31	-735 099 379,24	84,28%	75,11%
Reprises sur pertes de valeurs et provisions	321 577 514,29	362 742 047,22	473,33%	-11,35%
V - RESULTAT OPERATIONNEL	1 365 880 330,28	1 653 284 999,98	72,23%	-17,38%
Produits financiers	191 627 016,37	162 892 992,61	195,69%	17,64%
Charges financières	-159 258 487,69	-101 670 170,27	230,22%	56,64%
VI - RESULTAT FINANCIER	32 368 528,68	61 222 822,34	112,59%	-47,13%
VII - RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOT (V + VI)	1 398 248 858,96	1 714 507 822,32	72,84%	-18,45%
Impôts exigibles sur résultats ordinaires	-127 206 062,00	-277 572 318,00	/	-54,17%
Impôts différés (variation) sur résultat ordinaires	-21 081 462,33	3 594 175,27	567,39%	-686,55%
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES	11 489 796 333,74	9 805 599 198,57	99,87%	17,18%
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES	-10 197 672 074,45	-8 372 257 869,52	106,44%	21,80%
VIII - RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES	1 292 124 259,29	1 433 341 329,05	67,18%	-9,85%
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)	0,00	0,00	/	/
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)	0,00	0,00	/	/
IX - RESULTAT EXTRAORDINAIRE	0,00	0,00	/	/
X - RESULTAT NET DE L'EXERCICE	1 292 124 259,29	1 433 341 329,05	67,18%	-9,85%

ملحق رقم (14): جانب الأصول لمؤسسة صيدال للفترة 2017-2018

1 . Bilan Exercice 2018 de la Société Mère

1.1.Actif du Bilan (Société mère)

ACTIF	31/12/2018			31/12/2017
	MONTANTS BRUTS	AMORTIS OU PROVISIONS	MONTANTS NETS	
ACTIF NON COURANT				
Ecart d'acquisition (ou goodwill)	115 414 200,00	0,00	115 414 200,00	115 414 200,00
Immobilisations incorporelles	375 991 692,60	237 242 456,77	138 749 235,83	12 120 176,05
Immobilisations corporelles				
Terrains	1 130 848 191,42	0,00	1 130 848 191,42	9 122 499 237,77
Bâtimens	6 325 637 912,96	4 649 825 764,79	1 675 812 148,17	1 080 477 718,20
Autres immobilisations corporelles	17 138 456 154,21	13 585 264 692,41	3 553 191 461,80	1 041 699 916,09
Immobilisations en concession	0,00	0,00	0,00	276 361 487,38
Immobilisations en cours	10 555 198 258,95	0,00	10 555 198 258,95	13 302 394 720,76
Immobilisations financières				
Titres mis en équivalences - entreprises associées				
Autres participations et créances rattachées	2 939 700 175,00	462 033 246,90	2 477 666 928,10	2 878 719 294,94
Autres titres immobilisés	3 000 000 000,00	0,00	3 000 000 000,00	4 000 000 000,00
Prêts et autres actifs financiers non courants	151 716 852,87	0,00	151 716 852,87	156 010 062,87
Impôts différés actif	318 510 346,41	0,00	318 510 346,41	290 053 362,19
TOTAL ACTIF NON COURANT	42 051 473 784,42	18 934 366 160,87	23 117 107 623,55	32 275 750 176,25
ACTIF COURANT				
Stocks et encours	6 273 308 651,69	667 793 354,53	5 605 515 297,16	4 364 975 309,76
Créances et emplois assimilés				
Clients	5 290 022 773,75	1 657 277 910,11	3 632 744 863,64	3 105 203 300,94
Autres débiteurs	2 017 384 318,21	7 500,00	2 017 376 818,21	1 709 278 222,98
Impôts	138 792 346,50	11 998 830,46	126 793 516,04	100 851 920,55
Autres actif courant				
Disponibilités et assimilés				
Placements et autres actifs financiers courants	18 559 989,19	0,00	18 559 989,19	18 559 989,19
Tresorerie	3 114 228 586,22	76 896 881,94	3 037 331 704,28	4 698 936 566,30
TOTAL ACTIF COURANT	16 852 296 665,56	2 413 974 477,04	14 438 322 188,52	13 997 805 309,72
TOTAL GENERAL ACTIF	58 903 770 449,98	21 348 340 637,91	37 555 429 812,07	46 273 555 485,97

ملحق رقم (15): جانب الخصوم لمؤسسة صيدال للفترة 2017-2018

1.2. Passif du Bilan (Société mère)

UM_BA

PASSIF	31/12/2018	31/12/2017
CAPITAUX PROPRES		
Capital émis	2 500 000 000,00	2 500 000 000,00
Dotations de l'État	0,00	0,00
Autres fonds propres	411 677 000,00	8 721 856 492,20
Primes et réserves -(réserves consolidées)	13 263 207 027,34	12 792 833 494,93
Ecart de réévaluation	1 265 034 701,67	1 578 555 153,30
Écart d'équivalence	0,00	0,00
Résultat Net	1 292 124 259,29	1 433 341 329,05
Autres capitaux propres -report à nouveau	225 264 110,76	-157 297 796,64
Liaison inter unités	0,00	0,00
TOTAL CAPITAUX PROPRES I	18 957 307 099,06	26 869 288 672,84
PASSIF NON COURANT		
Emprunts et dettes financières	10 617 741 786,58	10 489 615 502,36
Impôts (différés et provisionnés)	2 377 222,01	0,00
Autres dettes non courantes	593 645 268,24	1 059 992 788,80
Provisions et produits comptabilisés d'avance	1 407 039 675,99	1 321 044 280,68
TOTAL PASSIF NON COURANT II	12 620 803 952,82	12 870 652 571,84
PASSIF COURANT		
Fournisseurs et comptes rattachés	2 000 103 976,88	1 324 510 088,67
Impôts	179 607 313,70	709 248 220,05
Autres dettes	3 682 456 439,87	4 054 421 969,79
Trésorerie passif	115 151 029,74	445 433 962,78
TOTAL PASSIF COURANT III	5 977 318 760,19	6 533 614 241,29
TOTAL GENERAL PASSIF	37 555 429 812,07	46 273 555 485,97

ملحق رقم (16): قائمة الدخل لمؤسسة صيدال للفترة 2018-2019

1.5. Tableau de Compte de Résultat (Société mère)

TABLEAU DES COMPTES DE RESULTAT	UM.DA			
	31/12/2019	31/12/2018	R/O	Evol. 2019/2018
Chiffre d'affaires	8 680 696 149,33	9 627 669 617,30	74,67%	-9,84%
Variation stocks produits fins et en cours	1 014 748 376,80	206 569 542,16	499,19%	391,24%
Production immobilisée	0,00	0,00	/	/
Subvention d'exploitation	0,00	0,00	/	/
I- PRODUCTION DE L'EXERCICE	9 695 444 826,18	9 834 239 159,46	84,89%	-1,41%
Achats consommés	-4 153 002 131,54	-4 143 149 298,10	102,82%	0,24%
Services extérieurs et autres consommations	-1 060 937 059,85	-1 042 879 210,65	111,98%	4,74%
II- CONSOMMATIONS DE L'EXERCICE	-5 213 939 191,39	-5 156 028 508,75	104,56%	1,12%
III- VALEUR AJOUTÉE D'EXPLOITATION (I-II)	4 481 505 634,79	4 678 210 650,71	69,64%	-4,20%
Charges de personnel	-3 360 530 357,67	-3 486 097 946,17	103,14%	5,47%
Impôts, taxes et versements assimilés	-143 359 731,96	-160 057 490,45	89,85%	-10,43%
IV- EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION	977 615 545,16	1 332 055 214,09	32,40%	-26,61%
Autres produits opérationnels	681 825 979,04	1 142 352 643,62	6357,61%	-40,31%
Autres charges opérationnelles	-59 832 819,44	-442 890 390,41	115,54%	-51,13%
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeur	-1 216 487 703,68	-1 287 214 651,31	135,64%	-5,49%
Reprise sur pertes de valeurs et provisions	636 736 591,48	321 577 514,29	1016,35%	98,00%
V- RESULTAT OPERATIONNEL	1 009 857 592,56	1 365 880 330,28	47,34%	-26,07%
Produits financiers	151 946 624,00	191 627 016,37	117,68%	-20,71%
Charges financières	-272 784 886,35	-159 258 487,69	61,15%	71,28%
VI- RESULTAT FINANCIER	-120 838 262,35	32 368 528,68	38,42%	-173,32%
VII- RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOT (V+VI)	889 019 330,21	1 398 248 858,96	48,94%	-36,42%
Impôts exigibles sur résultats ordinaires	-77 823 533,00	-127 206 062,00	27,22%	-38,82%
Impôts différés (variation) sur résultat ordinaires	5 166 689,63	21 081 462,33	-188,66%	-124,51%
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES	11 465 954 020,70	11 489 796 333,74	96,06%	-2,32%
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES	10 359 924 913,12	10 197 672 074,45	102,66%	1,59%
VIII- RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES	806 029 107,58	1 292 124 259,29	52,57%	-37,62%
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)	0,00	0,00	/	/
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)	0,00	0,00	/	/
IX- RESULTAT EXTRAORDINAIRE	0,00	0,00	/	/
X- RESULTAT NET DE L'EXERCICE	806 029 107,58	1 292 124 259,29	52,57%	-37,62%

ملحق رقم (17): جانب الأصول لمؤسسة صيدال للفترة 2018-2019

Bilan au 31/12/2019 de la Société Mère

Bilan de la Société Mère

C:DA

ACTIF	2019			31/12/2018
	MONTANTS BRUTS	AMORTS OU PROVISIONS	MONTANTS NETS	
ACTIF NON COURANT				
Écart d'acquisition (ou goodwill)	141 648 564,00	0,00	141 648 564,00	115 414 200,00
Immobilisations incorporelles	459 972 130,69	286 596 482,34	173 375 648,35	138 749 235,83
Immobilisations corporelles				
Terrains	1 130 848 191,42	0,00	1 130 848 191,42	1 130 848 191,42
Bâiments	11 931 125 616,39	5 022 736 120,77	6 908 389 495,62	1 675 812 148,17
Autres immobilisations corporelles	19 418 985 254,21	14 063 906 567,27	5 355 078 686,94	3 553 191 461,30
Immobilisations en concession	0,00	0,00	0,00	0,00
Immobilisations en cours	3 419 612 218,21	0,00	3 419 612 218,21	10 555 198 258,95
Immobilisations financières				
Titres mis en équivalences - entreprises associées	0,00	0,00	0,00	0,00
Autres participations et créances rattachées	3 038 500 175,00	53 407 519,13	2 985 092 655,87	2 477 666 928,10
Autres titres immobilisés	2 500 000 000,00	0,00	2 500 000 000,00	3 000 000 000,00
Prêts et autres actifs financiers non courants	106 741 603,70	0,00	106 741 603,70	151 716 352,37
Impôts différés actif	324 024 098,53	0,00	324 024 098,53	318 510 346,41
TOTAL ACTIF NON COURANT	42 471 457 852,15	19 426 646 689,51	23 044 811 162,64	23 117 107 623,55
ACTIF COURANT				
Stocks et encours	6 905 371 528,38	500 587 134,29	6 404 784 394,09	5 605 515 297,16
Créances et emplois assimilés				
Clients	4 794 407 210,56	1 653 272 275,15	3 141 134 935,41	3 632 744 863,64
Autres débiteurs	2 210 538 286,72	7 500,00	2 210 530 786,72	2 017 376 818,21
Impôts	120 424 209,62	0,00	120 424 209,62	126 793 516,04
Autres actif courant	0,00	0,00	0,00	0,00
Disponibilités et assimilés				
Placements et autres actifs financiers courants	18 559 989,19	0,00	18 559 989,19	18 559 989,19
Trésorerie	1 903 052 018,21	76 896 881,94	1 826 155 136,27	3 037 331 704,28
TOTAL ACTIF COURANT	15 952 353 242,68	2 230 763 791,38	13 721 589 451,30	14 438 322 188,52
TOTAL GENERAL ACTIF	58 423 811 094,83	21 657 410 480,89	36 766 400 613,94	37 555 429 812,07

ملحق رقم (18): جانب الخصوم لمؤسسة صيدال للفترة 2018-2019

1.2. Passif du Bilan (Solde-mère)

	UM:DA	
PASSIF	31/12/2019	31/12/2018
CAPITAUX PROPRES		
Capital émis	2 500 000 000,00	2 500 000 000,00
Dotations de l'Etat	0,00	0,00
Autres fonds propres	411 677 000,00	411 677 000,00
Primes et réserves (réserves consolidées)	13 833 681 286,63	13 263 207 027,34
Ecart de réévaluation	1 265 034 701,67	1 265 034 701,67
Ecart d'équivalence	0,00	0,00
Résultat Net	806 029 107,58	1 292 124 259,29
Autres capitaux propres-report à nouveau	234 568 875,67	225 264 110,76
Liaison inter-unites	0,00	0,00
TOTAL I	19 050 990 971,55	18 957 307 099,06
PASSIF NON COURANT		
Emprunts et dettes financières	10 098 748 057,99	10 617 741 786,58
Impôts (différés et provisions)	3 501 208,32	2 377 222,01
Autres dettes non courantes	593 645 268,24	593 645 268,24
Provisions et produits comptabilisés d'avance	1 421 355 889,30	1 407 039 675,99
TOTAL PASSIF NON COURANT II	12 117 250 423,85	12 620 803 952,82
PASSIF COURANT		
Fournisseurs et comptes rattachés	1 334 618 982,29	2 000 103 976,88
Impôts	95 924 225,85	179 607 313,70
Autres dettes	3 658 641 247,14	3 682 456 439,87
Tresorerie passif	508 974 763,26	115 151 029,74
TOTAL PASSIF COURANT III	5 598 159 218,54	5 977 318 760,19
TOTAL GENERAL PASSIF	36 766 400 613,94	37 555 429 812,07

ملحق رقم (19): قائمة الدخل لمؤسسة صيدال للفترة 2019-2020

1.3. Tableau des Compte de Résultats (Société mère) :

UM: DA

désignation	51/12/2020	51/12/2019	Evolution 2020/2019	R/O
Chiffre d'affaires	9 124 250 542,43	8 680 696 449,38	5,11 %	86,87 %
Variation stocks produits finis et en cours	213 382 115,56	1 014 748 376,80	- 78,97 %	25,86 %
Production immobilisée	0,00	0,00	/	/
Subvention d'exploitation	0,00	0,00	/	/
I - PRODUCTION DEL'EXERCICE	9 337 632 657,99	9 695 444 826,18	-3,69 %	82,42 %
Achats consommés	- 3 829 527 985,06	- 4 153 002 131,54	- 7,79 %	88,68 %
Services extérieurs et autres consommations	- 882 600 567,82	- 1 060 937 059,85	- 16,81 %	87,05 %
II - CONSOMMATIONS DEL'EXERCICE	- 4 712 128 552,88	- 5 213 939 191,39	-9,62 %	88,37 %
III - VALEUR AJOUTÉE D'EXPLOITATION (I - II)	4 625 504 105,11	4 481 505 634,79	3,21 %	77,14 %
Charges du personnel	- 3 465 726 582,70	- 3 360 530 357,67	3,13 %	104,01 %
Impôts, taxes et versements assimilés	- 190 802 340,63	- 143 359 731,96	33,09 %	120,85 %
IV - EXCÉDENT BRUT D'EXPLOITATION	968 975 181,78	977 615 545,16	-0,88 %	38,66 %
Autres produits opérationnels	194 209 513,00	681 825 979,04	- 71,52 %	2 652,41 %
Autres charges opérationnelles	- 96 188 192,11	- 69 832 819,44	37,74 %	787,20 %
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeurs	- 959 993 273,40	- 1 216 487 703,68	- 21,08 %	66,24 %
Reprises sur pertes de valeurs et provisions	189 633 004,37	636 736 591,48	- 70,22 %	/
V - RÉSULTAT OPÉRATIONNEL	296 636 233,64	1 009 857 592,56	-70,63 %	28,19 %
Produits financiers	125 789 989,63	151 946 624,00	- 17,21 %	151,52 %
Charges financières	- 99 220 031,26	- 272 784 886,35	- 63,63 %	64,51 %
VI - RÉSULTAT FINANCIER	26 569 958,37	- 120 838 262,35	- 121,99 %	-37,53 %
VII - RÉSULTAT ORDINAIRE AVANT IMPÔT (V + VI)	323 206 192,01	889 019 330,21	-63,64 %	32,93 %
Impôts exigibles sur résultats ordinaires	- 88 374 651,00	- 77 823 533,00	13,56 %	/
Impôts différés (variation) sur résultats ordinaires	- 19 069 142,98	5 166 689,63	- 469,08 %	/
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITÉS ORDINAIRES	9 847 265 164,99	11 165 954 020,70	- 11,81 %	86,24 %
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITÉS ORDINAIRES	- 9 593 364 481,00	- 10 359 924 913,12	- 7,40 %	91,91 %
VIII - RÉSULTAT NET DES ACTIVITÉS ORDINAIRES	253 900 683,99	806 029 107,58	-68,50 %	25,87 %
Éléments extraordinaires (produits) (à préciser)	0,00	0,00	/	/
Éléments extraordinaires (charges) (à préciser)	0,00	0,00	/	/
IX - RÉSULTAT EXTRAORDINAIRE	0,00	0,00	/	/
X - RÉSULTAT NET DEL'EXERCICE	253 900 683,99	806 029 107,58	-68,50 %	25,87 %

ملحق رقم (20): جانب الأصول لمؤسسة صيدال للفترة 2019-2020

1. Bilan au 31/12/2020 de la Société mère

1.1. Actif du Bilan (Société mère)

UM: DA

ACTIF	31/12/2020			31/12/2018
	MONTANTS BRUTS	AMORTS OU PROVISIONS	MONTANTS NETS	
ACTIF NON COURANT :				
Écart d'acquisition (ou goodwill)	141 648 564,00	0,00	141 648 564,00	141 648 564,00
Immobilisations incorporelles	462 879 269,66	337 890 377,44	124 988 892,22	173 375 648,35
Immobilisations corporelles				
Terrains	1 130 848 191,42	0,00	1 130 848 191,42	1 130 848 191,42
Bâtiments	11 993 249 852,09	5 105 963 162,08	6 887 286 690,01	6 908 389 495,62
Autres immobilisations corporelles	19 568 978 255,65	14 409 764 064,06	5 159 214 191,59	5 355 078 686,94
Immobilisations en concession	0,00	0,00	0,00	0,00
Immobilisations en cours	3 370 773 070,44	0,00	3 370 773 070,44	3 419 612 218,21
Immobilisations financières				
Titres mis en équivalences - entreprises associées	0,00	0,00	0,00	0,00
Autres participations et créances rattachées	3 038 500 175,00	59 416 028,43	2 979 084 146,57	2 985 092 655,87
Autres titres immobilisés	2 000 000 000,00	0,00	2 000 000 000,00	2 500 000 000,00
Prêts et autres actifs financiers non courants	13 547 349,14	0,00	13 547 349,14	106 741 603,70
Impôts différés actifs	352 717 927,73	0,00	352 717 927,73	324 024 098,53
TOTAL ACTIF NON COURANT	42 073 142 655,13	19 913 033 632,01	22 160 109 023,12	23 044 811 162,64
ACTIF COURANT :				
Stocks et encours	6 711 312 952,23	555 178 981,36	6 156 133 970,87	6 404 784 394,09
Créances et emplois assimilés				
Clients	5 585 231 042,12	1 644 336 713,90	3 940 894 328,22	3 141 134 935,41
Autres débiteurs	2 165 104 062,71	7 500,00	2 165 096 562,71	2 210 530 786,72
Impôts	86 706 368,91	0,00	86 706 368,91	120 424 209,62
Autres actifs courants	0,00	0,00	0,00	0,00
Disponibilités et assimilés				
Placements et autres actifs financiers courants	18 559 989,19	0,00	18 559 989,19	18 559 989,19
Trésorerie	2 842 844 096,04	76 896 881,94	2 765 947 214,10	1 826 155 136,27
TOTAL ACTIF COURANT	17 409 758 511,20	2 276 420 077,20	15 133 338 434,00	13 721 589 451,30
TOTAL GÉNÉRAL ACTIF	59 482 901 166,33	22 189 453 709,21	37 293 447 457,12	36 766 400 613,94

ملحق رقم (21): جانب الخصوم لمؤسسة صيدال للفترة 2019-2020

1.2. Passif du Bilan (Société mère) :

UM: DA

PASSIF	31/12/2020	31/12/2019
CAPITAUX PROPRES		
Capital émis	2 500 000 000,00	2 500 000 000,00
Autres fonds propres	411 677 000,00	411 677 000,00
Primes et réserves - (réserves consolidées)	14 420 679 269,88	13 833 681 286,63
Écarts de réévaluation	1 265 034 701,67	1 265 034 701,67
Écart d'équivalence	0,00	0,00
Résultat net	253 900 683,99	806 029 107,58
Autres capitaux propres - report à nouveau	683 888 702,27	234 568 875,67
Liaison inter-unités	0,00	0,00
TOTAL I	19 535 180 357,81	19 050 990 971,55
PASSIF NON COURANT :		
Emprunts et dettes financières	10 291 608 114,55	10 098 748 057,99
Impôts (différés et provisionnés)	6 584 675,27	3 501 208,32
Autres dettes non courantes	0,00	593 645 268,24
Provisions et produits comptabilisés d'avance	1 607 122 564,21	1 421 355 889,30
TOTAL PASSIF NON COURANT II	11 905 315 354,03	12 117 250 423,85
PASSIF COURANT :		
Fournisseurs et comptes rattachés	1 140 880 085,73	1 334 618 982,29
Impôts	151 668 542,53	95 924 225,85
Autres dettes	4 000 660 071,14	3 658 641 247,14
Trésorerie passive	559 743 045,88	508 974 763,26
TOTAL PASSIF COURANT III	5 852 951 745,28	5 598 159 218,54
TOTAL GÉNÉRAL PASSIF	37 293 447 457,12	36 766 400 613,94